

النهار

٢٥٠ ليرة

٨ صفحات



AN-NAHAR · Vendredi 23 Février 1990 · 57ème Année · N° 17559 · العدد ١٧٥٥٩ ـ السنة ٥٧ ـ ١٩٩٠ ـ شباط ٢٣ الجمعة

الشرقية في حلقة مفرغة محفوفة بمخاطر تهدد بانفجار جديد
وحديث ليلي عن إتفاق على فتح الطرق وانسحاب القوى اليوم

عون لا يعطي الوساطة "حظاً كبيراً" ويتهم "القوات" بالمناورة
وجعجع يبشر بانتهاء المعارك ويعمل على "تطبيع الوضع"

الوضع في المنطقة الشرقية محاصر داخل حلقة مفرغة محفوفة بمخاطر تهدد بانفجار عسكري جديد يعمق المعاناة التي يتطلع سكان المنطقة الشرقية، لا بل اللبنانيون جميعا، الى الخروج منها.

ويرجح المراقبون ان يشهد اليوم تحولا قد يكون في اتجاه الحرب او السلم في ضوء ما يمكن ان يترجم على الارض من مواقف اعلنت كانت حتى فجر اليوم متباعدة في حدة وان صيغت بلهجة تفاؤلية عبرت عنها اذاعة "صوت لبنان" الناطقة باسم حزب الكتائب و"القوات اللبنانية"، او تشاؤمية في ما بدا من استنتاجات لمقربين من الرئيس العماد ميشال عون مفادها ان ما ادلى به في مؤتمره الصحافي امس يعبر عن "خيبة" من النتائج التي توصلت اليها لجنة الوساطة.

ولليوم الثاني وعدت "صوت لبنان" اللبنانيين بـ"حل" اتفق عليه ويبدأ تنفيذه اليوم، اذ بثت ليلا الاتي: "توصلت اللجنة الامنية الى اتفاق لتطبيع الوضع وفتح الطرق وانسحاب القوى الى ثكنها وجبهاتها. وقد وافق كل من العماد ميشال عون والدكتور سمير جعجع على الاتفاق الذي سيباشر تنفيذه في السابعة صباح اليوم".

وكان سبق هذا "الوعد" موقف لقائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع لدى تفقده مبنى "صوت لبنان"، اذ قال: "لا معارك بعد الان. انتهت هذه المرحلة السوداء كما يجب ان تنتهي" واعتبر "ان المنطقة الشرقية هي قلب لبنان واذا ضرب هذا القلب لا يعود هناك امل في لبنان كله". واكد انه "بغير الحوار لا حل لأي مشكلة (...) الحرب ليست حلا، لا تحل اي شيء (...)". ورأى انه "يجب ان نعمل كل شيء لتطبيع الوضع في المنطقة الشرقية ولتعود الحياة الى طبيعتها".

غير ان العماد عون اطلق من جهته مواقف بدا معها كأنه يائس من المساعي الجارية لانهاء النزاع بين الجيش و"القوات". فتحدى لجنة الوساطة واللجنة العسكرية المشتركة ان تفتحا طريقا او تزيلا بحصة من طريق، متهما الدكتور جعجع بانه "يعلن شيئا ويعمل شيئا اخر". وقال: "نحن نفتش عن حل ينزع فتيل التصادم (...) وهو يفتش عن حل تصادمي بعد ان يأخذ نفسا". ولاحظ ان لجنة الوساطة لا تزال تراوح مكانها، وانه "لا يعطيها حظا كبيرا في التفاوض مع الدكتور جعجع". ووصف المبادرة الفلسطينية بانها "مهمة جدا". واعتبر ان ما يقال من ان المنطقة الشرقية اشبه ببرميل بارود "صحيح". وتحدى لجنة الوساطة ان تنفذ بندا واحدا من الاتفاق المعلن، مشيرا الى انه سيتركها تواصل مهمتها الى ان "تضجر".

وافادت مصادر قريبة من العماد عون ان الحد الادنى الذي يقبل به هو ان تخرج "القوات" من ثكنها في الاشرفية وتفتح الطرق وتتمركز على خطوط التماس تحت امرة الجيش واي طرح مغاير غير قابل للنقاش. واشارت الى ان ما قاله عون كان واضحا وبدا كأنه كلام لشخص خاب امله من المساعي السياسية. وكشفت انه كان تلقى الاربعاء وعدا بأن تسلك المعالجات سياسيا، لكنه فوجىء امس بأن "المناورة لا تزال مستمرة، ولهذا كان تحنيه للجنة الوساطة ومنحه اياها فرصة اخرى علها تنجح في مهمتها".

وشددت على ان عون "لن يكون البادىء في اي معركة جديدة" وان هذا النهار سيكون حاسما على صعيد جدية الموقف في ولوج الحل السياسي المنصوص عليه في البنود الستة التي تضمنها الاتفاق المعلن. ووصفت ما قاله عون امس بأنه "جدي ولا تراجع فيه". وشككت في امكان اقدام الدكتور جعجع على ابداء مرونة في مواقفه "نظرا الى التزامات معينة لا يستطيع ان يكون في حل منها".

ولوحظ ان وسائل اعلام "القوات" تفردت باعلان الاتفاق على فتح الطرق من غير ان تنسبه الى الجهة المعنية اذ اكتفت بايراد النبأ قائلة "اتفقت اللجنة الامنية"، في حين ان اي اتفاق كهذا يفترض ان يصدر في بيان او ان يعلنه ناطق باسم اللجنة.

وثمة من يقول ان لـ"القوات" مصلحة في اشاعة اجواء ايجابية لان ذلك ينزع عنها اي شكوك في عرقلة المساعي السياسية، علما انها تحاول الافادة من عامل الوقت الذي تراه في مصلحتها للحفاظ على "المواقع" التي تحتفظ بها سياسيا وعسكريا.

لكن وسائل الاعلام التابعة للعماد عون لم تأت على ذكر اتفاق توصلت اليه "اللجنة الامنية" وكررت في نشراتها الاخبارية مواقف عون في مؤتمره الصحافي الذي حضر جانبا منه اعضاء في لجنة الوساطة واللجنة العسكرية المشتركة.

ولاحظ مصدر وزاري ان العماد عون يصر على ان تعلن "القوات" موقفا واضحا من اتفاق الطائف مستغلا عامل الوقت الى اقصى الحدود. لكنه قال ان الفاتيكان مازال يضغط بقوة لتأجيل الصدام بين الطرفين عسى ان تنجح المساعي السياسية في الغائه. في حين ان بعض المقربين من العماد عون يتحدث عن "تأييد" الفاتيكان البنود الستة التي تضمنها الاتفاق المعلن.

وقالت اوساط حكومية ان الفاتيكان وباريس يقومان مواقفهما من الوضع في المنطقة الشرقية ويراجعان حساباتهما في ضوء التطورات التي يشهدها. وذكرت ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي تلقى تأكيدا فرنسيا جديدا لدعم اتفاق الطائف. ووردت اليه معلومات ديبلوماسية ايضا تفيد ان باريس والفاتيكان والدول العربية تتخوف من "ان تشكل الدولة التي ستركب في الشرقية اذا لم يتمكن العماد عون من التوسع نحو كسروان وجبيل مزيدا من الخطر على المسيحيين خصوصا وعلى لبنان عموما".

نوع من التهدئة

ولفتت اوساط سياسية قريبة من الحكم الى ان سيطرة الدكتور جعجع على الشاطىء البحري من عمشيت الى بيروت، باستثناء شاطىء انطلياس، فضلا عن سيطرته على المرفأ بما فيه اهراءات القمح، تجعله في موقع الاقوى، ومن شأن هذا الامتداد الجغرافي ان يجعله اكثر قدرة على المناورة من العماد عون واكثر ارتياحا في الوقت الضائع.

ووصفت الهدنة الحالية بانها نوع من التهدئة استجابة للضغوط الكثيرة التي تعرض لها كل من الطرفين، اضافة الى صعوبات عسكرية تجعل معاودة القتال صعبا بقدر صعوبة القبول بالامر الواقع. لكن عدم قدرة كل من الطرفين على التراجع، قد يعرض الهدنة للسقوط اذا لم تدعم سريعا باجراءات تبرد الاجواء الميدانية وتخفف التشنجات السياسية.

واضافت ان المردود السياسي للمعارك يمكن تلخيصه بالاتي:

ـ ان جعجع لم يرفض اتفاق الطائف مما يسمح له بتعويم موقعه مجددا من الداخل.

ـ ان العماد عون لم يستطع اسقاط "القوات اللبنانية" فكيف يمكنه اسقاط غيرها، وبالتالي كيف يمكنه اسقاط اتفاق الطائف؟

ـ ان الدول التي تساند عون في حربه لم تجرؤ على اعلان موقف تؤكد فيه سقوط الطائف وانتهائه، فهل اقتنعت اذن بأن مشروع عون غير قابل للحياة؟

ـ ان العماد عون يدرك ان مشروعه لاسقاط الطائف لم ينجح، وعليه بالتالي ان يبحث عن مخرج. فهل يكون المخرج بالعودة الى اعتماد الطائف حلا؟

الموقف المتفرج

واستغرب بعض الاوساط السياسية الموقف العربي المتفرج على ما يجري في الشرقية، والاتصالات السلحفاتية لوقف الصراع في هذه المنطقة.

وذهبت هذه الاوساط الى ان عرب الطائف يديرون ظهرهم لما يجري، بينما العرب الآخرون، اي العراق ومنظمة التحرير الفلسطينية، دخلوا على خط ما يجري، مما قد يطيل الازمة ـ المأساة في هذا الجزء من لبنان. لذا فان ثمة تخوفا من ان تستمر الشرقية في جولات قتالية تتخللها هدنات قصيرة او طويلة، وذلك تحقيقا لاغراض سياسية اقليمية ودولية.

ومما يؤكد هذا الطرح، في نظر بعض السياسيين المتصلين بمركز القرار في واشنطن، ان موقف الادارة الاميركية هو عرقلة تدخل الرئيس الهراوي وحكومته لوقف التدهور الامني، ويستدل على ذلك من "رد الفعل السلبي" لحكومة الرئيس سليم الحص عن النداء الذي استنجد به قائد "القوات اللبنانية" بـ"المسؤولين الشرعيين"، عوض ان يقابل مد يده الى الشرعية بايجابية. ويضيف هؤلاء السياسيون، ان لا الولايات المتحدة الاميركية التي تكرر يوميا تقريبا دعمها للرئيس الهراوي وحكومته

ـ التتمة في الصفحة ٨ ـ

رفسنجاني للتعاون مع عرب الخليج
وعمان تقابل سياسته بالمثل

السيدة بيغي ساي شقيقة الرهينة الاميركية تيري اندرسون، تشاهد صورا لرهائن اميركية اخرى، اثناء زيارة لمكتب "رويتر" في دمشق امس. (رويتر تيليفوتو)

قال السيد عرفان برويز رئيس تحرير صحيفة "طهران تايمس" التي تعكس غالبا وجهات نظر الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني، ان رفسنجاني "سيبذل جهده" لاطلاق الرهائن الغربية المحتجزة في لبنان. واعرب عن اعتقاده ان الرهائن سيفرج عنها هذه السنة.

واشار برويز، في حديث اجرته معه "هيئة الاذاعة البريطانية" في لندن، الى ان "السيد رفسنجاني رئيسنا اعلن اخيرا انه لا يؤيد احتجاز الناس رهائن. كذلك اعلن مرارا ان (رجال الدين الحاكمين في ايران) يمارسون بعض التأثير الروحي في صفوف المسلمين اللبنانيين، وان مثل هذا التأثير يمكن ان يستخدم من اجل الحصول على حرية الرهائن".

وجاءت ملاحظات برويز، الذي شدد على ان رفسنجاني جاد في تنفيذ ما يلتزمه، عقب مقال افتتاحي في "طهران تايمس" تضمن دعوة ملحة الى القوى الشيعية المؤيدة لايران في لبنان للعمل على اطلاق الرهائن الغربية.

ونقلت "هيئة الاذاعة البريطانية" عن الصحافي الايراني قوله في اتصال هاتفي اجري معه من لندن "ان الزمن يتغير والامور تتحول في كل مكان. لذلك انه حقا لامر ملح ان تطلق هذه الرهائن". واضاف: "اكثر من ذلك، ان الدول الغربية، كما تعرفون، تستخدم هذه الرهائن اداة لدعايتها. لذلك يجب وضع حد لهذه المشكلة، والرهائن يجب ان تطلق".

رغبة ايرانية

من جهة اخرى، بثت اذاعة طهران ان الرئيس الايراني ابدى امس رغبة ايران في التعاون مع الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي "على رغم بعض الخلافات في وجهات النظر".

واكد رفسنجاني لدى استقباله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي عبدالله، "رغبة ايران في احلال السلام والاستقرار في منطقة الخليج"، معتبرا ان "كل الدول المطلة على الخليج قادرة على تحقيق اهدافها في ضوء

ـ التتمة في الصفحة ٨ ـ

بعدما أعطت مصر "أجوبة معقولة"

حزب العمل أمهل شامير
٣ أسابيع لاتخاذ خطوات



وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين ـ الى اليسار ـ ونائب رئيس الوزراء وزير المال الاسرائيلي شمعون بيريز في المقر الرئيسي لحزب العمل امس. (رويتر تيليفوتو)

امهل امس المكتب السياسي لحزب العمل الاسرائيلي رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ٣ اسابيع لاتخاذ خطوات تمهد الطريق امام تحريك عملية السلام في اتجاه اجراء حوار اسرائيلي ـ فلسطيني، الامر الذي رفضه وزراء في تكتل "ليكود" الذي تصاعد الخلاف داخله على موقف موحد من عملية السلام.

وقال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين في ختام اجتماع المكتب السياسي لحزب العمل ان على "ليكود" ان يعجل عملية السلام اذا ما اراد لحكومة الوحدة الوطنية ان تستمر. واضاف: "اعتقد ان اسبوعين او ثلاثة اسابيع فترة كافية لاجراء مناقشات والتوصل الى قرار في مجلس الوزراء المصغر (...) اذا ما حدث تعطيل في هذا الشأن فانني اشك في جدوى استمرار الحكومة. ماذا سيحدث؟ دعونا ننتظر ونر".

واوضح رابين، الذي يعد القوة الرئيسية التي تضمن استمرار تأييد حزب العمل لحكومة الوحدة الوطنية برئاسة شامير، ان "المصريين، بحسب معلوماتي، اعطوا الاميركيين اجوبة معقولة عن كل الاسئلة المتعلقة بالوفد الفلسطيني، بما في ذلك اعلان تأليف الوفد وجدول اعمال الحوار (...) اعتقد الان ان الوقت ليس الى جانبنا في الضرورة". ورأى ان الحكومة الائتلافية لا تزال افضل وسيلة للتحرك في اتجاه الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني، "ولكن من اجل تحقيق هذا الغرض علينا ايجاد وضع يختلف عما هو قائم اليوم ليكون في الامكان تحريك عملية السلام معا ونصل الى قرارات". ولاحظ انه "اذا توقفنا عن مجرد الجلوس وانتظار الردود، وبدأنا التصرف باسلوب المبادرة كما فعلنا العام الماضي، فيصير ممكنا التوصل الى اتفاق على النقاط الاساسية".

ويأتي تحذير حزب العمل لشامير وتكتل "ليكود" قبل يوم واحد من اجتماع وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز ووزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر في واشنطن لدفع جهود السلام المتعثرة في الشرق الاوسط والتي تعد الخلافات داخل الحكومة الاسرائيلية من اسباب تعطلها.

ـ التتمة في الصفحة ٨ ـ

إجراءات صارمة في الضفة الغربية
في ذكرى "الجبهة الديموقراطية"

فلسطينيون ملثمون يحتفلون بالذكرى الـ٢١ لتأسيس "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين"، في مدينة طولكرم في الضفة الغربية المحتلة امس. (رويتر تيليفوتو)

عزلت امس القوات الاسرائيلية نحو ٢٥٠ الف فلسطيني في مدنهم وقراهم في الضفة الغربية المحتلة لمواجهة دعوة الى اضطرابات عنيفة في مرور ٢١ سنة على انشاء "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين".

واوضح ناطق عسكري ان الجيش اغلق المدن الكبيرة في الضفة وفرض منع التجول على ستة مخيمات وقرى على الاقل، في ضوء الدعوات الى المواجهة التي اطلقتها المنظمة الفلسطينية.

وفي قطاع غزة المحتل، افادت مصادر طبية ان انصار "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" رددوا هتافات مؤيدة للجبهة والقوا حجارا، فردت القوات الاسرائيلية باطلاق النار وجرحت ستة محتجين على الاقل.

وفي مدينة غزة ظهرت شعارات على الجدران تدعو الى يوم مقاومة، فيما اطلقت العاب نارية ليلا. وروى شهود عيان ان عروضا للجبهة نظمت ليلا في بيت لحم ونابلس وان شبانا ملثمين نظموا مسيرة في بيت ساحور واخرى في طولكرم ورفعوا العلم الفلسطيني، الامر الذي دفع الجيش الى تفريقهم مستخدما قنابل الغاز المسيل للدموع.

وفي القدس الشرقية حيث ظهرت ملصقات لزعيم "الجبهة الديموقراطية" السيد نايف حواتمة سيرت دوريات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود.

في غضون ذلك، اعتقلت القوات الاسرائيلية ثلاثة فلسطينيين في الضفة بعد حملة بحث عنهم استمرت سنة. وجاء في بيان للجيش ان الثلاثة، وجميعهم من قرية بيت فوريك قرب نابلس، اوقفوا

ـ التتمة في الصفحة ٨ ـ

المنظمة إعتبرت توطينهم "عمل حرب"

موسكو إستبعدت رحلات مباشرة
لنقل اليهود السوفيات إلى إسرائيل

استبعدت امس موسكو احتمال تنظيم رحلات جوية مباشرة بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل لنقل المهاجرين اليهود السوفيات، فيما اعتبرت منظمة التحرير الفلسطينية استيطان هؤلاء الضفة الغربية وقطاع غزة "عملا من اعمال الحرب".

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية السوفياتية السيد فاديم برفيليف، ان "اقامة رحلات مباشرة يفترض سلفا وجود علاقات على مستوى معين وذات طابع معين بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي". واوضح انه منذ التحسن الاخير في العلاقات بين البلدين في المجالات "الانسانية والثقافية" لم ينظم سوى عدد محدود من رحلات "التشارتر" بين موسكو وتل ابيب. واشار الى ان الاتحاد السوفياتي يرى "رابطا" بين تنظيم الرحلات المباشرة مع اسرائيل واقامة المهاجرين اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة، و"هو أمر تدينه موسكو بحزم".

ويذكر ان شركة "ايروفلوت" السوفياتية وشركة "العال" الاسرائيلية توصلتا في كانون الاول الماضي الى اتفاق على تنظيم رحلات مباشرة بين البلدين، لكن الاتفاق لم ينفذ. وابدى الناطق باسم البيت الابيض السيد مارلن فيتزووتر اول من امس اسفه لغياب الرحلات المباشرة بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل مما يحول دون مغادرة عدد اكبر من اليهود السوفيات البلاد.

● في تونس صرح المستشار السياسي لرئيس دولة فلسطين السيد بسام ابو شريف ان منظمة التحرير الفلسطينية تعتبر توطين مهاجرين من اليهود السوفيات قرب مدينة نابلس، مقدمة لتوطين آخرين في الاراضي المحتلة، "عملا

ـ التتمة في الصفحة ٨ ـ

بون رفضت "الضمانات" لبولونيا

برلين إقترحت جيشاً مشتركاً
وقانوناً لأنشاء شركات خاصة

اقترح امس وزير الدفاع الالماني الشرقي السيد تيودور هوفمان جيشا مشتركا لالمانيا الموحدة يقتصر عديده على ٣٠٠ الف جندي وعلى دور دفاعي بحت، فيما تبنت حكومة برلين مشروع قانون يسمح بتنفيذ مشروعات في المانيا الشرقية على النمط الغربي.

وابلغ هوفمان الى مؤتمر صحافي ان وزارته ربما بدأت مفاوضات مع وزارة الدفاع الالمانية الغربية بعد الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في المانيا الشرقية في ١٨ آذار. واوضح ان انشاء جيش فيديرالي لالمانيا الموحدة هدف بعيد المدى ينبغي ان يدرج في اطار عملية امنية اوروبية شاملة. وقال انه يمكن في البداية خفض الجيشين الى ٣٠٠ الف رجل دفعة واحدة، اي ما يقارب نصف العدد الحالي. ويبلغ عديد الجيش في المانيا الغربية ٤٨٦ الف جندي وفي المانيا الشرقية ١٧٩ الف جندي وفقا للارقام الرسمية الالمانية الغربية. واقترح ان يتألف الجيش الفيديرالي في البداية من عناصر من الجيشين الحاليين. ورأى ان على القوات السوفياتية والاميركية ان تبقى في اراضي الدولتين الالمانيتين "حتى لو كان وجودها رمزيا" ما لم يوضع نظام امني اوروبي وما لم يحل حلفا شمال الاطلسي وفرصوفيا.

على صعيد اخر، افاد وزير الصناعة الخفيفة الالماني الشرقي السيد غونتر هالم ان حكومة المانيا الشرقية تبنت مشروع قانون يسمح بـ"الحرية التامة في تنفيذ مشروعات" في البلاد على النمط الغربي. وقال ان مشروع القانون الذي سيعرض على مجلس الشعب يشكل تقدما مهما على طريق اقتصاد السوق وفي اتجاه مفاهيم الحكومة الالمانية الغربية.

وينص المشروع على ان يكون في وسع اي جهة خاصة تأسيس شركتها الخاصة، كذلك يجيز تأسيس شركات مساهمة وشركات تضامن تجارية. ويتيح القانون بعد اعتماده "حرية تنمية التجارة والمشروعات" في المانيا الشرقية، ويعطي الرساميل الخاصة حق شراء شركات حكومية في عملية اعادة المؤسسات التي انتقلت الى ايدي الدولة بعد ١٩٧٢ الى اصحابها.

● في بون رفضت حكومة المانيا الغربية طلب فرصوفيا توقيع معاهدة للسلام مع الالمانيتين قبل توحيدهما "ترفع اي غموض حيال الحدود الغربية" لبولونيا مع المانيا الشرقية.

وصرح الناطق باسم الحكومة السيد ديتر فوغل ان الحكومة الالمانية الغربية اعتبرت انه لا يمكن ان تعطي اي ضمان في شأن الحدود المرسومة منذ الحرب العالمية الثانية عند نهري اودر ونايسه "الا المانيا موحدة سيدة". وذكر ان المانيا الغربية اكدت اكثر من مرة ان عملية الوحدة الالمانية لا يمكن ان تتحقق الا بالتفاهم بين المانيا وجيرانها الاوروبيين "من غير

ـ التتمة في الصفحة ٨ ـ

توقيع اتفاق بالاحرف الاولى لانسحاب السوفيات من تشيكوسلوفاكيا

براغ ـ و ص ف ـ افادت وكالة "تشيتيكا" التشيكوسلوفاكية للانباء ان نائب وزير الخارجية التشيكوسلوفاكي السيد افغين فاشيك ونائب وزير الخارجية السوفياتي السيد ايفان ابابنوف وقعا بالاحرف الاولى امس في براغ اتفاقا على انسحاب القوات السوفياتية من تشيكوسلوفاكيا.

وستعلن تفاصيل تطبيق هذا الاتفاق بين الحكومتين والجدول الزمني لانسحاب الجنود السوفيات البالغ عددهم ٧٣٥٠٠ جندي كانوا دخلوا تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨ بعد توقيع الاتفاق اثناء زيارة الرئيس التشيكوسلوفاكي فاكلاف هافل لموسكو الاثنين والثلثاء المقبلين كما اوضح الناطق باسم وزارة الخارجية التشيكوسلوفاكية.

وتترافق هذه الزيارة مع انسحاب الوحدات السوفياتية المتمركزة في كرنوف وفرينستات في مورافيا الشمالية الاثنين المقبل.

الكويت حظرت المسيرات في العيد الوطني

الكويت ـ ي ب، رويتر ـ حظرت وزارة الداخلية الكويتية تنظيم مسيرات في الشوارع خلال احتفالات الكويت بعيدها الوطني في ٢٥ شباط الجاري.

وصرح اول من امس مدير العلاقات العامة في وزارة الداخلية العقيد فهد المخلد ان الوزارة تهيب بالجمهور "عدم القيام بما من شأنه تعكير صفو هذه الاحتفالات وتشويه صورتها بعمل المسيرات واغلاق الطرق بالسيارات لما يسببه ذلك من عرقلة للسير واخلال بمعنى الاحتفالات". الا انه اكد "ان وزارة الداخلية حريصة على اتاحة الفرصة لمشاركة المواطنين والمقيمين في احتفالات العيد الوطني المجيد". واضاف انه في هذه المناسبة اطلقت السلطات ٢٩٣ سجينا وستخفف عقوبات ٥١٩ اخرين من المحكومين بجرائم جنائية.

في ظل هجرة اليهود السوفيات

قمة مجلس التعاون العربي
تبدأ في عمان غداً

يبدأ غدا مجلس التعاون العربي في عمان قمته الرابعة منذ انشائه قبل سنة في ظل مسألة تدفق اليهود السوفيات على اسرائيل.

وافاد مصدر مأذون له في العاصمة الاردنية ان المسائل السياسية التي تهم العالم العربي، ومنها مسألة هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل والتعاون العسكري في اطار معاهدة الدفاع المشترك لجامعة الدول العربية، ستكون في رأس جدول الاعمال. واضاف ان المحادثات ستتناول ايضا الجهود المتعثرة الرامية الى بدء محادثات اسرائيلية ـ فلسطينية للسلام والصراع في لبنان وحال اللاحرب واللاسلم بين العراق وايران والتقدم الذي احرزته الوحدة اليمنية.

ولم يستبعد رئيس الوزراء الاردني السيد مضر بدران، في تصريحات اوردتها الصحف المحلية، ان يناقش الاقتراح الذي قدمه الملك حسين في ايار ١٩٨٨ لانشاء فيلق عربي مشترك. وقلل من اهمية "السرب القومي" لتدريب الطيارين الذي انشأه الاردن والعراق اخيرا واكد ان تشكيله يعود الى "الصعوبات الاقتصادية التي تواجه الاردن".

من جهة اخرى ابلغ بدران الى "وكالة الصحافة الفرنسية" ان القادة الاربعة لمصر والعراق واليمن الشمالية والاردن سيوقعون ١١ اتفاقا للتعاون تتناول خصوصا المجالات الصناعية والعلمية والثقافية والاجتماعية، لتضاف الى ١٦ اتفاقا وقعت في قمتي الاسكندرية (حزيران) وصنعاء (ايلول). واضاف ان قمة عمان ستتيح للقادة الذين ثبتوا قواعد تعاونهم الانتقال الى وضع الهيئات اللازمة لتنفيذ هذه الاتفاقات.

وينتظر وصول الرؤساء صدام حسين وحسني مبارك وعلي عبدالله صالح بعد ظهر اليوم الى عمان حيث سينزلون والعاهل الاردني في قصر الهاشمية وسيعقدون اجتماعا خاصا قبل الافتتاح الرسمي للقمة التي تستمر يومين.

وفي الجلسة الافتتاحية التي ستعقد في المركز الثقافي الملكي، سيتحدث الملك حسين عن تطور الوضع في الشرق الاوسط وانجازات مجلس التعاون العربي الذي احتفل بالذكرى السنوية الاولى لانشائه في ١٦ شباط الجاري.

وسيسلم الرئيس الحالي للمجلس صدام حسين الرئاسة الى الملك حسين ويلقي خطابا يتناول حصيلة السنة الاولى من حياة المجلس قبل ان يبدأ القادة الاربعة اعمالهم في جلسات مغلقة.

(رويتر، و ص ف)

مسؤول سوداني يتهم مصر
بتأييد الثوار في جنوب السودان

اتهم نائب رئيس الاستخبارات العسكرية السودانية العميد كمال مختار مصر بتأييد الثوار في جنوب السودان، وذلك في انتقاد للقاهرة هو الاول منذ تولي مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني الحكم في الخرطوم في حزيران من العام الماضي.

وقال العميد مختار في جلسة مغلقة لمؤتمر اعلامي قومي مساء الاربعاء ان مصر تنتهج سياسة انفتاح على "الجيش الشعبي لتحرير السودان". ونقل مشاركون في المؤتمر عنه ان الحكومة المصرية سمحت لطلاب من جنوب السودان في القاهرة بالاشتراك في نشاطات معادية لمجلس قيادة الثورة السوداني.

ويجيء هذا الاتهام في وقت لاحظ ديبلوماسيون عرب ان رئيس مجلس قيادة الثورة السوداني الفريق عمر حسن احمد البشير ابدى انزعاجا لامتناع مصر عن تأييد حكومته تأييدا كاملا اثناء محادثاته والرئيس حسني مبارك قبل يومين في القاهرة. واشاروا الى انه اصيب بخيبة نتيجة عدم استعداد القاهرة للاشتراك في محادثات سلام بين الخرطوم و"الجيش الشعبي".

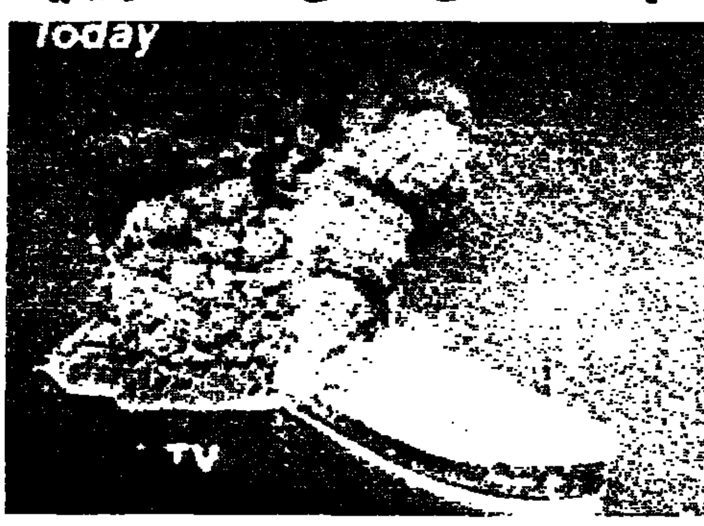
واعرب الديبلوماسيون عن اعتقادهم ان مصر، وهي حليف تقليدي للسودان، تحاول ان تظل على مسافة من مجلس قيادة الثورة السوداني الذي يعتقد على نطاق واسع انه يميل الى التيار الاسلامي المتشدد ويعتمد سياسة صارمة على نحو متزايد حيال الثوار الجنوبيين.

في اي حال، بدا كلام العميد مختار مغايرا لما اعلنه وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية الدكتور بطرس غالي عن وجود تنسيق بين الديبلوماسيتين المصرية والسودانية وعن سعي مصر، في اطار هذا التنسيق، الى انجاح الجولة المقبلة من محادثات السلام بين الحكومة السودانية والثوار.

وقد توقف غالي في مطار الخرطوم امس وهو في طريقه الى اديس ابابا واجرى محادثات مع وزير الاعلام السوداني وهو ايضا وزير الخارجية بالانابة السيد علي شمو. (رويتر)

إستبعاد تسبب لغم بحري فيه

إنفجار غامض أشعل ناقلة كويتية



الناقلة الكويتية تحتعل في جنوب الخليج امس، في صورة التقطت عن تلفزيون دبي. (رويتر تيليفوتو)

ادى انفجار غامض تعرضت له امس ناقلة غاز كويتية ترفع العلم الاميركي قبالة ساحل الشارقة في جنوب الخليج، الى اشتعالها. وتمكنت فرقاطة اميركية من التقاط طاقم الناقلة باستثناء قبطانها ورئيس طاقمها اللذين اعتبرا مفقودين.

وافادت شركة ناقلات النفط الكويتية التي تملك الناقلة "سورف سيتي" البالغة حمولتها ٦٩،٩٩١ طنا، ان الفرقاطة "سيمبسون" المزودة صواريخ موجهة التقطت سائر افراد الطاقم وعددهم ٢٣ شخصا وان سفنا وطائرات هليكوبتر تبحث عن القبطان ورئيس الطاقم المفقودين.

ونقل اميركيان من افراد طاقم الناقلة بطائرة هليكوبتر الى مستشفى الراشد في دبي حيث اعلن مسؤول انهما غادرا المستشفى بعد علاجهما من جروح طفيفة.

وقالت مصادر ملاحية ان موقع ناقلة الغاز وقت الانفجار كان على مسافة ٣٠ ميلا بحريا (٥٥ كيلومترا) من ميناء الشارقة. ووقع الانفجار قرابة الساعة ١١،٣٠ بالتوقيت المحلي بعدما كانت شحنت حمولتها من الكويت واتجهت الى مضيق هرمز.

ومنذ وقف النار بين العراق وايران في ٢٠ آب ١٩٨٨ اصيبت سفن عدة باضرار من الالغام التي زرعت خلال الحرب والتي تتقاذف الامواج بعضها في مياه الخليج.

وكانت المصادر ابدت اول الامر تخوفها من ان يكون لغم بحري من مخلفات الحرب تسبب في الانفجار، لكن الكابتن رون ويلدرموث من القيادة المركزية الاميركية المسؤولة عن دوريات الحراسة في الخليج اكد ان ليس ثمة ما يشير الى ان عنصرا خارجيا او لغما سبب الانفجار. واضاف: "التقارير الاولية تشير الى ان الانفجار كان سببه داخليا".

ولاحظت المصادر الملاحية ان حدوث فجوة عرضها ١٥ مترا في جانب الناقلة التي تحمل شحنة من مادتي "النفطا" و"السولار" السريعتي الاشتعال يتفق مع نظرية وقوع الانفجار داخل الناقلة، وان هذا الانفجار ربما وقع اثناء عملية تنظيف احد الخزانات.

و"سورف سيتي" هي احدى الناقلات الكويتية الاحدى عشرة التي رفعت العلم الاميركي منذ تموز ١٩٨٧ والتي تلقى حماية ومواكبة من الاسطول الاميركي في الخليج الذي كان مسرحا لـ"حرب الناقلات" التي شنها الطيران العراقي والزوارق الايرانية السريعة.

(اب، رويتر، وصف)

الامم المتحدة تدرس احياء المحادثات بين العراق وايران

الامم المتحدة ـ رويتر ـ اعلن امس مصدر في الامم المتحدة ان المنظمة الدولية تدرس مع ايران والعراق ومجلس الامن افضل سبيل لاحياء محادثات السلام المتعثرة بين العراق وايران.

وتعليقا على نبأ جاء فيه ان الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار اقترح على البلدين ان يجري مع وزيري الخارجية فيهما محادثات جدية تستمر شهرين في نيويورك وربما في اماكن اخرى ابتداء من ايار المقبل، اوضح المصدر ان هذا سابق لاوانه.

وقال ان الامم المتحدة تدرس افضل سبيل تسلكه في هذا الاتجاه وان اقتراح ديكويار هو احد الاحتمالات الممكنة. وأضاف انه لم يتقرر بعد شكل اي محادثات وجدول اعمالها ومدتها.

وقال عضو مجلس الامن الكولومبي انريكي بينالوسا ان المجلس قد يجري مشاورات غير رسمية الاسبوع المقبل مع ديكويار لدعم جهوده من اجل السلام في منطقة الخليج.

الموقف هذا النهار

سوريا ترفض "التجربة السركيسية"

تعتقد اوساط سياسية "شرقية" راهنت من زمان على حكم الشرعية في لبنان ولا تزال تراهن عليه، ان الشرعية الدستورية الجديدة التي يقف على رأسها رئيس الجمهورية الياس الهراوي اضاعت فرصة ثمينة للتمدد في اتجاه المنطقة الشرقية بعد نشوب القتال فيها بين العماد ميشال عون وجيشه والدكتور سمير جعجع و"قواته اللبنانية". وتعتقد ايضا ان الميليشيات المسيحية، على رغم المآخذ الكثيرة عليها من مسيحيين ومسلمين، هي التي وفرت هذه الفرصة للشرعية مرغمة ربما. وقد اصاب ضياع الفرصة هذه الاوساط بنوع من الاحباط وبخيبة أمل شديدة.

هل اعتقاد الاوساط في محله؟

يقول قريبون من دمشق ومن الشرعية الدستورية الجديدة في آن ان هذا الاعتقاد صحيح في المطلق من الناحية النظرية، لكنه لا يصمد كثيرا من الناحيتين العملية والواقعية. فالشرعية ليست قادرة بقواها الذاتية على التدخل لوقف مأساة الشرقية وتاليا لاعادة هذه المنطقة الى حظيرة الشرعية. والعماد اميل لحود قائد جيشها لا يملك في الظرف الحاضر اكثر من اربع كتائب عسكرية تتمتع بجهوزية قتالية ولديها العتاد الكافي والذخائر وذلك على رغم وجود الالاف من الجنود في المناطق الغربية. فهؤلاء يحتاجون الى وقت طويل نسبيا لكي يجهزوا ويصبحوا قادرين على العمل. ومن هذا المنطلق فان الشرعية مضطرة عند اقرار اي تدخل عسكري في الشرقية الى الاستعانة بالقوة العسكرية السورية في لبنان. لكن هذه القوة ليست موضوعة في امرتها. وهي خاضعة لقيادتها العسكرية الخاضعة بدورها للقيادة السياسية في دمشق. واي قرار او موقف او تحرك لهذه القيادة لا بد ان ينبع من استراتيجية موضوعة ومن تجارب ماضية واختبارات ومن مصالح. وهذه التجارب والاختبارات والمصالح، فضلا عن الاستراتيجية، لا تشجع القيادة السورية على التجاوب السريع مع الشرعية اللبنانية وقبل الحصول على ضمانات معينة. ففي عام ١٩٧٦ وصل حاكم مصرف لبنان الياس سركيس الى رئاسة الجمهورية بدعم من سوريا ومن الولايات المتحدة الاميركية، لكنه امتنع في بعبدا، على ما يقول القريبون من دمشق، عن تسهيل تنفيذ الحلول التي كان متفقا عليها. فابقى على يمينه "الجبهة اللبنانية" التي كانت مصادرة القرار المسيحي والشرقي تحديدا وفي مرحلة لاحقة الشيخ بشير الجميل. وافسح ذلك، في ظل تطورات اقليمية معينة ودولية، امام تعقد امور لبنان وامام غرق سوريا وجيشها في الوحول اللبنانية وامام مواجهتها اجتياحا اسرائيليا انعكس سلبا عليها وعلى لبنان. وسوريا، كما يؤكد القريبون، لا تريد تكرار هذه التجربة، اي لا تريد ان تتدخل في سرعة بحيث يبدو كأنها تنقذ الدكتور جعجع و"القوات" وتبقي لهما القوة العسكرية الكبيرة وتاليا السياسية وكأنها تضع طوعا الرئيس الهراوي بعد ايصاله الى قصر بعبدا رهينة في ايديهما أو كأنها تمكنه من ان يلعب لعبة التوازن نفسها التي لعبها الرئيس الراحل سركيس. فتكون ضحت ولكن من دون الحصول على اي مردود سواء لها او لحلفائها او للبنان. والعوامل التي دفعتها الى هذا الموقف لم تنبع من الماضي وتجاربه فحسب، وانما نبعت من الحاضر وتحديدا من الاتصالات التي جرت والمستمرة حتى الان بعيدا عن الاضواء بين الشرعية الدستورية وقيادة "القوات اللبنانية". ففي بداية هذه الاتصالات شعرت الشرعية او بعض أركانها كما شعر السوريون ان الدكتور جعجع يحاول ابتزازهم، وكان في بداية المعركة منتصرا انتصارا كاملا، وذلك باصراره على أن تكون له الكلمة الاولى والاساسية في التمثيل المسيحي في حكومة الوفاق الوطني، طبعا بعد تنحية "الجنرال". وكذلك بعدم اظهاره التزاما واضحا لتسوية الطائف لكل الفصول والابواب التي تضمنت. وطبيعي ان يواجه السوريون ذلك بالرفض ومعهم الشرعية، طبعا من غير ان يؤدي هذا التعثر الى توقف الاتصال والتفاوض. وطبيعي ان يصروا على امرين متلازمين، اولهما اعلان الدكتور جعجع و"قواته اللبنانية" التزاما واضحا لتسوية الطائف. وثانيهما اعلانهما التزاما صريحا للفصل الذي يتناول آلية وقف القتال والحرب تفصيلا والذي يتحدث عن حل الميليشيات في الوقت المناسب. وفي مقابل كل ذلك تحفظ لـ"القوات اللبنانية" كما للفاعليات السياسية الاخرى في الشرقية ادوار سياسية واخرى حكومية ولكن غير قادرة على تفجير الاوضاع من داخل وعلى تأزيم الامور مرة جديدة.

وانطلاقا من كل ذلك يرى القريبون من الشرعية ودمشق في آن ان التغطية الاقليمية والدولية التي حصل عليها السوريون للتدخل في الشرقية بغية ازاحة العماد عون مهمة. لكنهم يرون في الوقت عينه ان اصحابها، وفي مقدمهم الولايات المتحدة الاميركية، لا يهدفون من ورائها الى حل نهائي للقضية اللبنانية بقدر ما يهدفون الى اقامة "ستاتوكو" جديد يهدىء الامور ريثما يحين اوان حل ازمة الشرق الاوسط. وهذا امر ترفضه سوريا لانها ترفض ان يكون لبنان او جزء منه اداة ضغط عليها وابتزاز لها. وتدخلها في الشرقية قبل حصولها على المواقف المطلوبة من "القوات" يبقي الجرح اللبناني مفتوحا ويبقي احتمالات تورطها في الوحول اللبنانية كبيرة ويبقي احتمال تدهور الاوضاع في لبنان مستقبلا قائما.

هل تستجيب "القوات اللبنانية" للشروط او بلغة مخففة للمطالب الشرعية والسورية في آن؟ وماذا يحصل اذا لم تستجب؟ وهل "القبرصة" في حال عدم التدخل في مصلحة سوريا؟ وهل تتدخل سوريا؟

سركيس نعوم

الهراوي اهتم بالنازحين الى زحلة واطلع على نتائج جولة شماس

استقبل امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي الرئيس عادل عسيران.

ثم استقبل الامين العام لوزارة الخارجية والمغتربين السفير سهيل شماس الذي اطلعه على نتائج جولته في عدد من العواصم الاوروبية ولاسيما منها باريس.

والتقى راعي ابرشية زحلة للروم الكاثوليك المطران اندريه حداد يرافقه السيد ايلي فرزلي، وبحث معهما في اوضاع العائلات التي نزحت من المنطقة الشرقية الى زحلة وتوفير مساعدات لها عبر "اللجنة الدائمة للتنسيق" التي ترأسها السيدة منى الهراوي.

كذلك استقبل رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت السيد عدنان القصار الذي صرح: "عرضنا مع فخامته الوضع المقلق في المنطقة الشرقية وكررنا موقف الهيئات الداعي الى كل تحرك يوقف النزف ويحول دون تجدد الاقتتال ويعيد توحيد البلاد بكل مناطقها. وقد اعربنا عن تقديرنا للمواقف الحكيمة للسلطة الشرعية من الاحداث في الشرقية واعلنا وضع امكاناتنا المتواضعة في تصرف هذه السلطة بما يؤدي الى التخفيف من آلام اخواننا في المناطق الشرقية، لانه في النتيجة وكما اثبتت الاحداث الاخيرة لا حل ولا خروج من الازمة في لبنان الا بالالتفاف حول السلطة الشرعية التي تشكل وحدها الضمان للجميع وتؤمن للمواطن كرامته في العيش بحرية وسلام. وقد وجدنا لدى فخامة الرئيس كل ادراك وتفهم لواقع الامور ولمسنا استعدادا كاملا للاهتمام بكل الانعكاسات التي افرزتها هذه الاحداث التي نأمل في ان تسفر الجهود والمساعي الحثيثة عن حصرها وعدم تجددها رحمة بالابرياء من المواطنين الذين دفعوا ويدفعون الثمن غاليا خسائر في الارواح واضرارا بالغة في الممتلكات".

وصف وزراء بأنهم "اصحاب دكاكين صغيرة"

جنبلاط: لفرنسا دور مهم ولبنان يجب وضعه في "المحجر"

نقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" من باريس عن رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وزير الاشغال العامة والنقل السيد وليد جنبلاط ان لفرنسا "دورا مهما" تمارسه لاعادة السلام الى لبنان الذي يجب "وضعه في المحجر الصحي".

وقال الوزير جنبلاط، الذي يتوقع ان يلتقي اليوم الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية السيد فرنسوا شير: "انني في باريس كي أرى اذا كان في الامكان تحريك مبادرة فرنسية". وبعدما اشار الى انه سبق له ان وجه انتقادات عنيفة الى فرنسا متهما اياها بمساندة العماد ميشال عون، اضاف: "لننس الماضي، فالمهم الان هو مستقبل لبنان".

ورأى ضرورة قيام "جهد دولي" لانقاذ لبنان الذي ينصح بوضعه في نوع من "المحجر الصحي" من اجل "فصل قضيته عن النزاع في الشرق الاوسط" مع اخذ "مشاكل الامن لكل من اسرائيل وسوريا في الاعتبار".

ولم يطرح افكارا محددة واضحة في اطار مشروعه الذي لا يعني في اي حال ارسال قوات دولية وعربية الى لبنان وانما ايجاد "صيغة سياسية". ولاحظ انه "ستكون سابقة ان يترك بلد يموت ويختفي".

ورفض اعتبار المعارك في المنطقة الشرقية تساعد حكومة الرئيس سليم الحص، قائلا: "لن نرث سوى الخراب، فكل البنية التحتية للبلاد تدمر حاليا".

وانتقد بشدة رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات لمبادرته في الشرقية ودعاه الى "ان يركز جهوده على دعم الانتفاضة في الاراضي المحتلة بدل الاهتمام بلبنان". لكنه لفت الى ان عرفات والعراق يفقدان الان سندا مهما كانا يعتمدان عليه ضد سوريا، وقال: "انهما يشعران الان بأن الاحداث تجاوزتهما لانهما لم يكونا يتوقعان هذه المعارك".

واكد انه "ليس مقتنعا" بأن اتفاق الطائف الذي تألفت الحكومة اللبنانية على اساسه "حل صالح"، الا انه "كان الحل الوحيد الموجود لدى العرب، انه تسوية على الطريقة العربية".

واخذ على الحكومة او على عدد من اعضائها كونهم "تم تجاوزهم"، وهم "غير قادرين على ادارة الازمة وتوفير الحد الادنى من الامن والرفاه للشعب. اتهم اصحاب دكاكين صغيرة".

الخير: احداث الشرقية لتكريس منع تنفيذ الطائف

زار امس النائب صالح الخير رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني.

وصرح عقب الزيارة: "احداث الشرقية هي من ضمن المخطط لتقسيم لبنان. يعني كل المحنة اللبنانية من بدايتها الى نهايتها واحداث لبنان كلها من اجل تقسيم لبنان. واتى الطائف في الحقيقة لوقف هذه المؤامرة واعادة الوحدة الوطنية وتوحيد لبنان وتأمين عودته دولة ديموقراطية في هذه المنطقة، ومنذ اليوم الاول ويا للاسف بدأت العراقيل لمنع تنفيذ اتفاق الطائف وكان آخرها التفجير الذي حصل في الشرقية. وفي رأيي ان هذا الانفجار في الشرقية ما بين اهل "الخندق الواحد" كما يسمى، ما هو الا من اجل تكريس هذا الواقع على نحو اعمق ولا عودة عنه، وهذا الامر الذي نعيشه اليوم في الشرقية يتطلب العمل في كل المجالات وعلى نطاق واسع وفي العمق واستعمال كل الاسلحة المطلوبة وطنيا وداخليا وديبلوماسيا، لوضع حد لما يحصل ولدفع مسيرة خلاص هذا البلد من خلال المؤسسات الشرعية التي انبثقت من حكومة ما بعد الطائف".

وسئل حتى عسكريا، فاجاب: "كل الاسلحة، كل شيء مطلوب المفروض ان يوضع في الحساب والا يتخذ الا ما هو لمصلحة الشرعية واحتوائها كل الوطن". ولماذا لم تتخذ اي خطوة حيال الوضع في الشرقية؟ اجاب: "الحقيقة ان ١٥ سنة من المحنة تتطلب اعادة بناء كل المجالات، خصوصا المجال العسكري، واتصور ان هناك ما يعمل عليه لتصل الامور الى المستوى المطلوب باقل كلفة ممكنة".

من جهة اخرى، استقبل الرئيس الحسيني السيد رياض رعد، ثم الوزير السابق السيد سامي يونس.

وابرق الى امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح ونائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد، مهنئا بالعيد الوطني الكويتي. كذلك ابرق الى امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني والى رئيس مجلس الشورى القطري السيد عبد العزيز بن خالد الغانم مهنئا بذكرى تنصيب امير قطر.

وزير العدل والاعلام

استقبل امس وزير العدل والاعلام السيد ادمون رزق وزير الزراعة السيد محسن دلول والنواب: رفيق شاهين، طلال المرعبي، وصالح الخير والوزير السابق السيد محمد صفي الدين.

واجتمع مع مجلس ادارة تلفزيون لبنان وعدد من المسؤولين في وزارة البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية.

واجرى اتصالا هاتفيا بوزير الدفاع الوطني الدكتور البر منصور.

المضواحي: ما يحصل يسيء الى العرب وليأخذ الطائف حظه من التجربة

وصف القائم باعمال الجمهورية العربية اليمنية السيد احمد المضواحي الوضع في المنطقة الشرقية بأنه "محزن ومسيء الى الطرفين المتقاتلين والينا كعرب". وطالب بأن تأخذ مبادرة الوفاق الوطني في الطائف "حظها من التجربة على الساحة اللبنانية".

زار امس السيد المضواحي مكاتب وزارة الخارجية والمغتربين في القصر الحكومي والتقى مدير الشؤون السياسية السفير صلاح ستيتية. وصرح ان البحث في الزيارة "تناول ما يدور في هذا البلد الجميل العزيز على النفوس. ولا يمكننا ان نتصور ان يصل لبنان الى هذه الحال من السوء، خصوصا بالنسبة الى ابناء الطائفة الواحدة، ونرجو ان يكون هناك رجوع الى الحكمة والعقلانية لمعالجة القضية اللبنانية، لأن لبنان في القلب ونحرص على ان يظل مشعلا للفكر والحرية ومنفتحا على الحياة لا على الموت".

وسئل عن تقويمه للوضع في الشرقية، فاجاب: "الوضع محزن ويسيء الى الطرفين المتقاتلين والينا كعرب، لأن الاقتتال بين الاخوة ليس في مصلحة الفريقين وليس في مصلحتنا كافة. نحن نعتبر ما يحصل في الشرقية سيكا الينا كاسرة عربية واحدة، لأن المتقاتلين وان كانوا مسيحيين نحن نعتبرهم جزءا من الامة العربية، ونعتز بمسيحيي لبنان لأنهم يحافظون على عروبتهم واصالتهم المرتبطة بوجودهم وبكيانهم باعتبار ان الاصالة انبثقت من هذه المنطقة التي نعيش فيها".

وهل من مبادرات عربية جديدة لوضع حد للمأساة في لبنان؟ اجاب: "المبادرات كثيرة ولكن نريد ان يكون هنا على الارض قبول للمبادرات. وهل هناك افضل من المبادرة التي حصلت ولكن، ويا للاسف، لا ندري ما هي الاشياء المخفية التي تنقض على المبادرات، وآخرها مبادرة الوفاق في الطائف. واعتقد ان هذه نفسها ينبغي ان تأخذ حظها من التجربة على الساحة اللبنانية، ولكن ويا للاسف يحاول الاعداء والخصوم ان يجهزوا عليها حتى يبقى لبنان في هذا التخبط".

واستقبل السفير ستيتية ايضا الرئيس عادل عسيران والقائم باعمال سفارة يوغوسلافيا السيد ميلوراد فوكوفيتش والقائم باعمال سفارة تشيكوسلوفاكيا السيد جوزف كوتسكي الذي صرح "ان البحث تناول العلاقات الثنائية والوضع الدقيق الراهن في لبنان".

والتقى مدير المراسم في الوزارة السفير الدكتور عاصم جابر سفير الجزائر السيد محمد الاخضر بلعيد.

وزير الصحة والسياحة

تلقى امس وزير الصحة والشؤون الاجتماعية والسياحة الدكتور عبدالله الراسي اتصالات هاتفية من رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني، ومن المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان، ومدير المراسم في وزارة الخارجية والمغتربين السفير عاصم جابر. والرئيس المنتدب للجامعة الاميركية في بيروت الدكتور ابرهيم سلطي.

واستقبل مدير البرامج الصحية في منظمة "اليونيسيف" الدكتور علي الزين، ورئيس "هيئة انماء الضاحية" المهندس مالك شمص، ووفدا من "هيئة ابناء العرقوب" اوضح احد اعضائه انه عرض له ما يعانيه اهالي العرقوب على الصعيد الاجتماعي.

الحص عزّى ديكويار بالجنديين من الوحدة النيبالية

ابرق امس رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص الى الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار معزيا بجنديين من الوحدة النيبالية العاملة في اطار القوة الدولية في الجنوب قتلا ليل الاثنين - الثلثاء قرب مزرعة بيوت السياد جنوب صور.

وفي برقيته: "تلقيت بحزن والم عميقين نبأ الاعتداء الذي تعرضت له قوات حفظ السلام الدولية العاملة في جنوب لبنان والذي نجم عنه مقتل عنصرين من عناصرها وجرح آخرين. واني اذ اتقدم من سعادتكم ومن عائلتي الضحيتين بأسمي وباسم الحكومة والشعب اللبناني بأحر التعازي، يهمني ان اؤكد لكم استنكارنا وادانتنا الشديدين لمثل هذه الاعمال المدانة التي تتعرض لها هذه القوات التي نكن لها وشعبنا اعظم تقدير لدورها السلمي البناء والذي نأمل في ان يؤدي في النهاية الى تحقيق الاهداف الكاملة الموكولة اليها بموجب القرارات الدولية وفي طليعتها القرار الرقم ٤٢٥. للشهيدين الرحمة وللجرحى الدعاء بالشفاء العاجل".

واستقبل الحص النائب الرابع لحاكم مصرف لبنان السيد مكرديش بولدوكيان، ومحافظ مدينة بيروت بالوكالة المهندس جورج سماحة، والمحامي نعمة حمية.

واجتمع مع الامين العام لوزارة الخارجية والمغتربين السفير سهيل شماس.

شاش: الشرعية هي الضمان والامان

صرح السفير المصري السيد حسن شاش "ان الشرعية هي الضمان والامان الوحيد في لبنان الحبيب".

زار السفير شاش امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء، وقال بعد الزيارة: "تشرفت بمقابلة فخامة الرئيس وتدارسنا الاوضاع خصوصا في هذا الظرف الصعب والمحزن في المنطقة الشرقية. واننا في مصر لا نستطيع الا ان نقدر هذه الظروف، ونرى ان الشرعية هي الضمان والامان الوحيد في لبنان الحبيب".

وسئل هل تناولت القمة المصرية - الليبية في اسوان الوضع في لبنان، فاجاب: "بالطبع، دائما الوضع اللبناني يجب ان يثار في اية قمة خصوصا في قمة مصرية - عربية".

وكان السفير شاش زار وزير الصحة والشؤون الاجتماعية والسياحة الدكتور عبدالله الراسي.

"الحرب ليست حلاً وبالحوار نحل مشاكلنا"

جعجع: المرحلة السوداء انتهت ولا معارك بعد الآن

قال قائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع "ان المنطقة الشرقية هي قلب لبنان واذا ضرب هذا القلب لا يعود هنالك امل في لبنان كله". واكد انه "بغير الحوار لا حل لاي مشكلة (...) الحرب ليست حلا، لا تحل اي شيء (...) لا معارك بعد الان. انتهت هذه المرحلة السوداء كما يجب ان تنتهي".

زار الدكتور جعجع امس مبنى اذاعة "صوت لبنان" في الاشرفية واجاب عن اسئلة وجهت اليه في بث مباشر.

سئل من انت، فاجاب: "هذا سؤال كبير، اكبر سؤال يمكن ان يطرح عليّ واتمنى ان تبقيه الى ظروف اخرى واجواء اخرى واذا الححت واصررت، ساعتها ماذا افعل".

وقيل له: الح واصر. قال: "في البداية انا ابن عين الرمانة وابن بشري، ابن بشري مولدا وطبيعة ووراثة وحضارة. ويصح القول ان كل ضيعة من ضيعنا لها نكهة مميزة تختلف بها عن الضيعة الاخرى ولو اننا جميعا اولاد مجتمع واحد واولاد حضارة واحدة. وانا ابن عين الرمانة تربية. لقد تربيت بالتحديد في شارع زعتر. بيتنا قبالة سينما دنيا، من حرب السنتين على خط التماس واشك ان يكون قد بقي منه شيء اصلا من ايام حرب السنتين. وكما قلت ابن بشري تراثا وفكرا وتاريخا، وابن عين الرمانة تربية، ومن هناك وصاعدا ابن ثانويات الدولة الرسمية وابن الجامعة الاميركية وابن معهد الطب الفرنسي، وفي البداية ابن حزب الكتائب سياسيا ومع بداية الحرب ابن "القوات اللبنانية"، ابن الكسليك، ابن الكنيسة المارونية المسيحية في لبنان، ومن هناك وصاعدا التفاصيل عليك".

ولماذا انت اليوم هنا في استوديو واحد مباشرة في اذاعة "صوت لبنان"؟ اجاب: "انا في الحقيقة جئت لاطمئن اليكم لان ذلك من واجباتي وجئت لاطمئن الى جميع اهالي الاشرفية واهالي بيروت وجئت بالتحديد لاطمئن الى صوت لبنان".

وكيف وجد المبنى؟ اجاب: "والله الدمار المادي بالنسبة الي لا شيء". "صوت لبنان" ليس بناية وليس حجارة وليس مفروشات، "صوت لبنان" تراث وتقليد وصوت الحرية والكرامة. المهم أن يبقى هذا من "صوت لبنان" والبقية نعمرها. جئت اشكر كل واحد منكم على الجهد الذي بذلتموه في هذه الفترة العصيبة التي كنت اتمنى الا تكون ابدا. جئت لاطمئن اليكم واطمئن الى الناس هنا وهذا في ذاته كاف بالنسبة الي".

"عملية تطبيع شاملة"

وسئل ماذا يحدث ولماذا حدث ما حدث؟ اجاب: "انا رأيي الا نحكي في ما حدث لانه لا يفيد ويمكن أن يضر. لنحك في ما يحدث الان وفي ما يجب ان يحدث، وفي ما يجب ان نضع فيه قوتنا ليحدث. الذي يحدث الان هو عملية تطبيع شاملة للوضع في المنطقة الشرقية. واريد ان اذكر ان المنطقة الشرقية هي قلب لبنان واذا ضرب هذا القلب لا يعود هنالك امل في لبنان كله. المشكلة او الضرر لا ينحصر في هذا القلب بالذات، لا يعود هنالك امل في كل لبنان. وهذه اقولها بصوت عال، اذا ضرب قلب لبنان لا يعود هناك امل في لبنان. اذاً يجب ان تعمل كل شيء لتطبيع الوضع في المنطقة الشرقية ولتعود الحياة الى طبيعتها. ومن هناك وصاعدا مشاكلنا السياسية وغير السياسية لها الطاولة وعندنا عقلنا وعندنا الحوار ومن خلاله مفروض ان نتوصل الى حل كل مشاكلنا".

وقيل له ان المواطن العادي يمكن الا يفهم ما معنى تطبيع الوضع. قال: "يعني عودة الوضع الى حاله الطبيعية، الى ما كان قبل ٣١ كانون الثاني ١٩٩٠ المشؤوم. هذا تاريخ مشؤوم، هذا يوم مشؤوم في تاريخنا، يجب ان نحفظه جميعا حتى لا نسمح لانفسنا بان نقع في مثله في المستقبل. هذا يوم مشؤوم، فتطبيع الوضع يعني العودة بالحياة في المنطقة الشرقية الى ما كانت قبل بدء هذه الاحداث".

يعني من دون معابر مذلة ومن دون خطوط تماس مبتكرة؟ اجاب: "ابدا، بعد ناقص معابر في المنطقة الشرقية، وبعد ناقص خطوط تماس، وبعد ناقص مشاكل، وبعد ناقص قنص، وبعد ناقص خراب ودمار وسرقة وتعتير. اكيد، ابدا. عندما اقول عودة الى الحياة الطبيعية اقصد العودة الى الحياة الطبيعية كما كانت قبل بدء الاحداث هذه. كيف كانت؟ هل كانت هناك معابر قبل بدء هذه الاحداث؟ ابدا. اذا تعود الى ما كانت وهلم جرا".

سؤال: اهل الاشرفية يعيشون "بانيك" (حال ذعر) غريبة. جواب: "غير مبررة".

لا حل بغير الحوار

سؤال: انهم يتذكرون عين الرمانة ومناطق اخرى. جواب: "لا، الان عين الرمانة ستتذكر الاشرفية. لا معارك بعد الان. ان شاء الله لا معارك. انتهت هذه المرحلة السوداء كما يجب ان تنتهي. ومن الان وصاعدا كما قلنا وكما اقول منذ سنة ونصف سنة، بالحوار وحده. نستطيع ان نحل مشاكلنا وبغير الحوار لا حل لأي مشكلة. لا حل لاي مشكلة بغير الحوار. ومن هذا المنطلق اقتنعنا جميعا بان نرجع الى الحوار ونرجع الى الهدوء ونرجع الى الكلام الموزون وهذا وحده كاف لحل المشكلة التي وقعنا فيها".

سؤال: لقد ناديت انت بالحوار في بداية المعركة ولا تزال حتى اليوم تدعو الى الحوار. جواب: "مئة في المئة، لان لا حل بغيره. الحرب ليست حلا، لا تحل اي شيء".

سؤال: حكي عن انتصارات ومعارك. هل تعتقد ان انتصارات تحققت في هذه المعركة من ٣١ كانون الثاني حتى اليوم؟ جواب: "لا استطيع ان اسمح لنفسي بتقويم الحرب الداخلية التي وقعت كأني مراقب خارجي. في النهاية كل الاطراف الذين شاركوا في هذه الحرب الداخلية هم منا ولنا وعلينا، من هنا ارفض ان يكون هناك غالب ومغلوب ومنتصر ومهزوم. ما في. ارفض اطلاقا، ارفض رفضا باتاً. ما اقوله انها حوادث مؤسفة وقعت، وما اقوله اننا جميعنا مهزومون وجميعنا منتصرون في الوقت نفسه اذا عرفنا كيف نرتب امورنا. ومن هنا دعوتي الى الجميع لننتصر جميعنا من وراء الاحداث التي وقعت. وهذا ما يجب ان نفعل".

سؤال: ماذا تقول للشعب الذي يتجاوب مع اي ظاهرة والذي صمد على مدى ١٥ سنة، ماذا تقول له؟ جواب: "اقول له انها ليست اول ازمة، وليس اول قطوع يمر فيه. اقول له ان كثيرا من العوامل يلعب دوره في ازمتنا، واقول له ان كثيرا من القوى، واقول له ان عندنا مجموعة مشاكل متراكمة لا بد من ان تنفجر من وقت الى آخر على النحو الذي انفجرت هذه المرة. ولكن في النهاية مهما يكن الليل طويلا لا بد ان الفجر آت. فمرة اخرى ينبغي ان نتعالى على جروحنا، ان نضمد هذه الجروح وان نقف لنكمل المسيرة تحقيقا للاهداف التي نذرنا انفسنا لها منذ ١٥ سنة حتى الان. واقول للجميع اننا كما كنا قبل ١٥ سنة لانزال في هذه اللحظة بعد ١٥ سنة. الاهداف نفسها، المسيرة نفسها لهذا الشعب، للبنان الجديد الذي كلنا معا نحلم به".

سؤال: والشعب اذا سألك لماذا هنالك تعزيزات عسكرية ولماذا تعزز المواقع العسكرية اليوم، في حين انك تدعو الى الحوار؟ جواب: "اتصور انه قبل اليوم، من امس والى الوراء كانت هناك تعزيزات عسكرية انطلاقا من الازمة التي كانت قائمة والتي لا احد منا يستطيع ان ينكرها او ان يتغاضى عنها. كانت هناك تعزيزات عسكرية. اليوم وغدا وبعد غد آمل ان نشهد فكا للتعزيزات تدريجا".

بلد اشاعات

سؤال: لكن الشعب الذي تأخذه وتجيبه اشاعات، كيف له ان يبدد هذه الاشاعات؟ ومن الاشاعات انك سافرت الى باريس وفي اليوم ذاته كانت لك تصريحات. وهناك اشاعات ان خطيبتك واهلها سافروا الى خارج لبنان. جواب: "شيء مؤسف، ولكن انا لا ارى ان هنالك لزوما للرد على كل اشاعة تروج. ولا اريد ان اذكر بالمثل المأثور، عيب من خلال الاذاعة ان اذكر به، ولكن هنالك الكثير من الاشاعات، البلد بلد اشاعات، ولكن اي باريس ذهبت اليها، وانا كنت اريد ان اذهب فكيف اذهب؟ خطيبتي ذهبت، في استطاعتهم ان يطلوا عليها ساعة يريدون. غريبة هذه الاشاعات. ولكن ما اريد قوله ان لا لزوم للتوقف عند هذه الاشاعات، كل يوم هناك خمسة آلاف اشاعة".

سؤال: هنالك حرب عسكرية، وهنالك حرب اشاعات. الحرب العسكرية تستعمل فيها الاسلحة والدبابات والمدافع والقنابل، فاي سلاح يستعمل في حرب الاشاعات؟ جواب: "السكوت. والله نحن في الحرب العسكرية اقوياء، اما حرب الاشاعات فلا اريد ان ادخل فيها لان هذه الحرب هي حرب نساء الفرن ولا احد يؤاخذني على هذا التعبير، هيك حكي، حكي من اول النهار الى آخره. ما اتمناه على المواطنين الا يقبضوا اي خبرية يسمعونها. فليأخذوها ويتحققوا هم انفسهم منها. فيعتمدوا التي تثبت صحتها ويتركوا التي يثبت بطلانها. يعني يجب ان نتعلم من خلال كل ما مررنا به انه ممكن ان تطلع اخبار كثيرة في مجتمعنا تكون عارية من الصحة. بدك هلق مثيلك خبرية انو في فيل كان طاير حد المجلس الحربي طالع في اتجاه الاشرفية وانفخت دولابه على الطريق، بتمشي وبعد نصف ساعة تسمعين ان الناس في جبيل يتكلمون عنها. شيء مؤسف اننا ما تعلمنا بعد ان نرفض الاشاعات او نعرف كيف نتلقى الاخبار او نأخذ اي خبر يصلنا ونتحقق منه وفي ما بعد نعتمده. ولكن شوي شوي في هالالف سنة الآتية اذا الله اراد نتعود الا نؤخذ بالاشاعات".

وختم "اني اوجه شكري الكبير الى كل العاملين في الاذاعة واقول لكم ان الحجر لا شيء، الحجر يرمم، المهم انكم بقيتم سالمين. واوجه تحية الى كل اهالي الاشرفية وبيروت والى كل اهالي المنطقة الشرقية والى كل اهالي لبنان واقول لهم نحن معهم على الوعد وعلى العهد".

اتهم جعجع بالتفتيش عن حل تصادمي

عون: لجنة الوساطة تراوح مكانها وسأتركها تواصل مهمتها حتى تضجر

رأى الرئيس العماد ميشال عون ان لجنة الوساطة لانهاء الصراع في المنطقة الشرقية لا تزال تراوح مكانها "لأن الدكتور جعجع يعلن شيئا ويعمل شيئا آخر". وقال: "نحن نفتش عن حل ينزع فتيل التصادم... وهو يفتش عن حل تصادمي بعد ان يأخذ نفسا". واكد انه لا يعطي اللجنة "حظا كبيرا في التفاوض مع الدكتور جعجع". ووصف المبادرة الفلسطينية بأنها "مهمة جدا". واعتبر ان ما يقال من ان المنطقة الشرقية اشبه ببرميل بارود "صحيح". وتحدى لجنة الوساطة ان تنفذ بندا واحدا من الاتفاق المعلن، مشيرا الى انه سيتركها تواصل مهمتها الى ان "تضجر".

عقد العماد عون بعد ظهر امس مؤتمرا صحافيا في قصر بعبدا اوضح في مستهله ان الغاية منه "هي وضع الرأي العام اللبناني والعالمي في اطار الازمة السياسية العسكرية التي نعيشها حاليا، وكيف بدأت بمرحلتها الحالية لانه بمجرد بدء الهجوم العسكري علينا، بدأ الهجوم الاعلامي في الوقت نفسه وصار هناك كثيرا من الاعلام الخاطىء حول العملية العسكرية. وتبين في بعض الاحيان للرأي العام ان الجيش هو الذي بدأ المعارك الداخلية، وكل الناس كان لديهم هذا الشعور لان المعركة محضرة واستطاعت ان تنفذ الى الرأي العام بهذا الشكل".

وقال: "الازمة بدأت قبل ذلك. بعد الطائف مباشرة، اقدم بعض الضباط بالاتفاق مع "القوات اللبنانية" على رمي مناشير وتذكرون مناشير بلاغ رقم واحد وبلاغ رقم ٢ وبلاغ رقم ٣، وهؤلاء الضباط اوقف منهم ثلاثة وفر اثنان بواسطة "القوات اللبنانية" والتحقا بها الان. ومن الذين اوقفوا العقيد انطوان سعد والمقدم يوسف الطحان والذين فروا هم العقيد بول فارس والمقدم وهبة قطيشة وبشار داغر زوج الست فيفيان صليبا. هؤلاء هم الذين قاموا بحركة البلاغات رقم ١ و٢ و٣ بالتعاون مع "القوات اللبنانية". وبعد التحقيق، تبين ان انطون سعد مع يوسف الطحان يقومان بتنسيق عملية ما بين الخارج والداخل لضرب الجيش اللبناني على خطوط التماس وتحديدا في منطقة الشمال. وتذكرون قصة المهرجان الذي الغي في المجلس الحربي على اثر صدور امر العمليات بتوقيع المقدم الركن لحود جريس قائد اللواء السابع بالوكالة الموجود في سمارجبيل وهذا صدر في تاريخ ١٩٨٩/١٢/٦ وبعد مدة وجيزة حصلنا عليه، ولمحت في حينه الى تنسيق بين الداخل والخارج للقيام بعمل عسكري معين.

ويحدد امر العمليات وضع الشعب ووضع القوى، ويعتبر الميليشيات الموجودة جنوب المدفون قوات صديقة يعني يعتمد عليها في عمله العسكري في حينه. ونظرا الى ضخامة الموضوع، قررنا أن نتصارح مع "القوات اللبنانية" بالفعل ومع الدكتور سمير جعجع بالذات. فتحنا الموضوع، وبينكم من كان على اطلاع في حينه، ومع الدكتور جورج عدوان، واطلعناهم على امر العمليات فقال لي (الدكتور جعجع): اعوذ بالله يمكن ان يكون هؤلاء عناصر متعاونة. فقلت له: كمان عندنا في الجيش بعض العناصر المتعاونة". وقال لي بالحرف: "لن نسجل على انفسنا عارا تاريخيا ان نترك القوى تمر او ان تضرب الجيش من الخلف". وهذا الكلام هو للدكتور سمير جعجع.

على الاثر، وعلى رغم وجود عملية عسكرية والقوى الموجودة في منطقة جبيل - عمشيت غير كافية في حال حصول حشد عسكري، عززنا هذه القوى في مقاطع الارض المهمة على اساس ان تتمركز في اتجاه الشمال. وذهب العميد جان فرح ومعه فؤاد مالك في حينه الى هناك وهو يعرف ما هو موضوع التمركز. واذا بنا نفاجأ في الـ٤٨ ساعة التي سبقت الحوادث الدامية الاخيرة، اننا في كل مكان ركزنا فيه قوة تمركزت فوقها قوة ثانية لمنعها من التحرك. وعندما بدأت العملية بدأت في كل مكان وكان اعنفها في جبيل لان القوى كانت تعتمد على جو صديق متمركز في اتجاه واحد ولا تدافع عن نفسها دائريا ومنيت بالصدمة الاولى ووقعت فيها خسائر بشرية ليس في القتال انما بعد القتال بحيث قتل الجنود مصفوفين على الحيطان. وحتى الان الصليب الاحمر لم يستطع تعبئة فيشة اسير لهم او فيشة موقوف، بينما كل شخص موقوف عند الجيش نظم فيشة له. وكما اقول دائما ليس لنا جميل في هذا فنحن دولة نحترم المواثيق والاعراف الدولية بالنسبة الى العدو فكيف بالنسبة الى اناس نعتبرهم مواطنين وان اخطأوا.

وهنا افتح هلالين واقول، لان كل يوم عميروح قتيل على بشري او غير قرية ويقولون ان هذا كان موقوفا لدى الجيش، فقتله ورماه. ما في حدا توقف لدى الجيش الا ما تعبالوا فيشة من الصليب الاحمر، ونحن نعلن الاسماء. انما القتلى في "القوات اللبنانية" لم يعلن عنهم ولن يعلن عنهم. لا اعرف السبب ولم يسمحوا للصليب الاحمر ان يملأ فيشا للعسكريين والمدنيين الموقوفين لدى "القوات اللبنانية". هذا هو الواقع الانساني والعسكري.

ووقائع اخرى اود ان اوضحها، خصوصا الوقائع الكبرى، ولن ندخل في عملية فلان اجتمع بفلان وقال له كذا. تدمير الهليكوبتر في ادما تم في الليلة الاولى وبرماية مباشرة وليس برماية مدفعية حصل فيها توزع رمي وسقطت قذيفة بالغلط. لا، الهليكوبترات محطوطة على مسطح من الاسفلت ظاهر للبعيد وللعيان على اساس ان المحيط صديق. رموا في الليلة الاولى على الطائرات رمايات مباشرة وتفجرت لانها كانت مملوءة بالمحروقات.

انا كانت قصة طائرات الهليكوبتر غلطا واننا نحن فجرناها، الهوكر هنتر كيف طارت من حالات الى القليعات؟ وكيف ابحر السيد نادر سكر من المجلس الحربي الى السان جورج وقائد امر العمليات المعتمد على الصديق الموجود جنوب المدفون. وهذه الوقائع اضعها في تصرف عائلات بشري القضاء ودير الاحمر والمحيط وقاعدة "القوات اللبنانية" من المقاتلين واقول لهم اني ذهلت مما كانوا قالوه لهم في عين الرمانة، الجيش بدو يذبحكم ويقتلكم. ما في اي مسؤول (في "القوات") من عين الرمانة الا وموجود عندنا موقوفا. منهم من جاء وحده وسلم نفسه ومنهم من اوقفناهم اثناء القتال ومنهم: جورج مزرعاني، جوزف باسيلي، اميل شبلي، سمير ابو يونس، واليوم بالذات هرب احدهم الى الاشرفية ثم جاء من الاشرفية وسلم نفسه واسمه حسين شعبان، وكان موجودا في منطقة المازدا - قصرجيان.

انني استغرب كيف يقولون لهم ان الجيش سيذبحكم وسيقتلكم حتى يبرروا المعركة التي عملوها. ما هي الوقائع التي اعتمدوا عليها؟ لا اعرف. الذي يتمركز في البداية دفاعيا في اتجاه الشمال في منطقة جبيل ويقتل في مركزه هل هو يتحرك او يهاجم ويكون هو بدأ المعركة؟ لحن لم نبدأ المعركة الا بعدما انتهت كسروان وجبيل، وقتها رأينا ان القصة ليست قصة حدث، وبعدما تدخلت كل الناس التي لم تستطع توقيف المعركة احسسنا باننا مخنوقون وتحركنا في ضبية وتحركنا في عين الرمانة وتحركنا في القليعات، وفي المكان الذي تحركنا فيه عملنا الشيء الذي نريد ان نعمله. كلكم تعرفون لماذا تحركنا في القليعات، بعدما توصلنا الى وقف اطلاق نار، عززوا مراكزهم ونسفوا الجسر وراءنا حتى يقطعوا القوة الصغيرة التي كانت موجودة هناك. عندما اجبرنا على التحرك، ضبطنا الجسر - المعبر واخذنا قاعدة اوسع ووضعنا قوة تستطيع ان تقيم "بلوكاج". عملوا منها معركة وانهم انتصروا فيها، فلتكن دائما انتصاراتهم في هذا الشكل. اذا القليعات انتصار، فلتكن دائما انتصاراتهم في هذا الشكل، لانني لم ار انهم انتصروا في اي مكان الا السيطرة على قاعدة تموين او قاعدة تدريب او مركز منعزل. وفي المكان الذي يعتبرون انفسهم انهم عندهم قوة رأيتم ماذا حصل على الارض ولا احب ان اسميها لا انتصارا ولا انكسارا وفي النتيجة كلها تحطيم ذاتي للقوى البشرية والاقتصادية، ولو لم نكن على آخر رمق لما كنا عملناها. والان هناك لجنة تذهب وتأتي، نفتح هذه الزاروبة، ونقفل تلك. في الاشرفية لم يعد هنالك ناس ولا يزالون ضمن منطق نفتح هذه الطريق او لا نفتحها. يأتون ويعلنون افكارا كبرى ويتصرفون تصرفات صغرى. دائما هناك باطنية في المواقف ودائما هناك كذب وتحايل، هذا الشيء الذي نرفضه بعدما تكشفت هذه المواضيع. نحكي في ازمة كبيرة ونتصرف تصرفا مهينا ومشينا وصغيرا. اذا الامر يلزمها وعي وادراك وحل جذري، والا الحياة المتشابكة من دون وضوح واهداف واضحة ستورثنا انفجارات، لا يمكن ان تورثنا استقرارا. انا قصة ضربني وبكى سبقني واشتكى لن تمر على احد من اللبنانيين. مررنا قصة تختص باهل بشري والمحيط وهناك قصة ثانية مع اللاجئين من الطوائف السريانية والكلدانية والاشورية، سواء الذين اتوا حديثا الى لبنان او الذين ولدوا هنا، ونحن منذ ما قبل عيد الميلاد ندرس بجدية ملفاتهم كي نمنحهم الجنسية هم وغيرهم من اهالي عكار، ولكن ندرسها بحيث لا يكون فيها سوق سوداء، تمنح للمستحقين وفي شكل مفاجىء لا احد يستغل احدا. ايضا هؤلاء يستغلونهم ويقولون لهم ان الجيش سيقبض عليكم وسيضعكم في السجن ويسلمكم الى السوريين او انه سيتفيكم من هنا ويرميكم في الخارج حتى يخلقوا لهم نوعا من الحوافز لمقاتلة الجيش، بينما نحن منكبون على معالجة وضعهم في شكل ايجابي وانساني على اساس أن لبنان ملجأ المضطهدين ولم يكن يوما مضطهدا. هذه هي الافكار الاساسية التي اردت ان اضعكم في اجوائها وهذه هي الوقائع على الارض والوثائق هي التي تشهد عليها".

تراوح مكانها

وسئل اين وصلت لجنة الوساطة وماذا تعمل اللجنة الفلسطينية الموجودة في بيروت، فأجاب: "ان اللجنة المحلية التي تتعاطى في هذا الشأن والتي كنا نريد تحويلها هيئة مرجعية سياسية اي نكبرها ونوسعها، لا تزال تراوح مكانها. ما هو السبب؟ السبب ان الدكتور جعجع يعلن شيئا ويعمل شيئا اخر. امس اعلنا فتح الطرق وسحب المسلحين. اليوم صار فتح الطرق وسحب المسلحين، يعني صار بدو يفتحلنا "زاروبة"، يعني العمل ليس على قدر المأساة. اتفقنا على توحيد القوى للدفاع وكذا وكذا، صار يعطي مفهوم هوية مستقلة لـ"القوات" سياسية وعسكرية، يعني ان حلوله دائما تصادمية. نحن نفتش عن حل ينزع فتيل التصادم في المستقبل، وهو يفتش عن حل تصادمي، بعد ان يأخذ نفسا يعود الى الصدام مرة ثانية. ولهذا السبب اللجنة تقف مكانها. طبعا اللجنة نفسها طويل وتحب ان تحقق نجاحا ولكن انا في التفاوض مع الدكتور جعجع لا اعطيها حظا كبيرا لانه هو يعطيها كلاما، بينما انا اعطيها اعمالا. نحاول ان نعطيها اعمالا، تذهب وتأتي لنا بكلام، اذاً من هذا المنطلق انا تاركهم حتى يضجروا، وعندما يضجرون يقولون لي".

وعن التحرك الفلسطيني قال: "لقد جاءنا زوار فلسطينيون، يريدون الدخول وايجاد حل هنا. واعتقد ان مبادرتهم مهمة جدا ولكن لا اعلم مدى تصورهم للموضوع كي يكون واقعيا بالنسبة الى المشكلة القائمة".

وسئل عن النقاط الست للمبادرة، فأجاب: "والله لم احفظها. وافقت عليها هيك، وافقت على النقاط الست، منها وقف اطلاق النار واعادة الحياة الى طبيعتها وتوحيد الجهد العسكري وحصر مهمة "القوات اللبنانية" بالقضايا الدفاعية. انا ضد خطوط التماس، وتعلمون انني ضد خطوط التماس ضمن الوطن، فكيف ضمن المنطقة التي كنت اعتبرها حرة وان شاء الله تبقى حرة بالمفهوم الذي اعطيناها اياه".

وسئل ما هي الالية لحل القصة، فأجاب: "هناك هوية سياسية للوطن واحدة، وهوية دفاعية واحدة، وضمن الهوية السياسية الديموقراطية تلعب وساعتها بيصير في احزاب وفي صراع حر على السلطة، تنافس على السلطة والرأي له الارجحية. هذه هي البلاد الديموقراطية التي نحلم بها ولكن ضمن الخيارات الوطنية، اما ان تكون هنالك هويتان عسكريتان، فلا يمكن ذلك في اي بلد في العالم. يصبح هنالك وطنان، عندما تصبح هنالك هويتان عسكريتان. يجب ان تكون هنالك سلطة واحدة ودفاع واحد وتعدد احزاب سياسية. هذه السلطة تمر من حزب الى حزب، من فئة الى فئة، وهيكلية الدولة تصبح بامرتها. انا كنت في فرنسا وكان السيد جيسكار ديستان رئيسا للجمهورية وعندما ربح ميتران الاشتراكي انتقلت السلطة اليه وبقيت مؤسسات الدولة هي ذاتها. لم يأت هو وعسكره، وذاك هو وعسكره. نحن نبني جيشا للوطن ونريد حكومة للوطن، لا نريد حكومة لفئة تتملك رقبة الشعب. منذ ١٥ سنة ونحن نعيش تحت رحمة اصبع ولد يضغط زنادا على حاجز. حكينا ذلك مئة مرة وقالوا نعم، نعم وفي النهاية اصبح يضغط مدفع الدبابة. في النتيجة انا اسأل اي اهداف عسكرية تشكله وزارة الهاتف بالنسبة الى اللبناني. بالنسبة الى عدو خارجي يريد ان يحطم لك بنية الدولة، اقول لك "اوكي" يريد ضرب كل الاتصالات وغيره، لكن بناية الهاتف اي هدف عسكري تشكله بالنسبة الى عنصر "القوات اللبنانية"؟ البحرية التي هي قاعدة تموين وتعمل لتموين المنطقة لماذا خربت وما هي القوة الاجتياحية التي كانت فيها حتى تهدم ثكنتها وتغرق زوارقها. وضربا ونخيرتها، هناك مستودع ذخيرة للدفاع عن الوطن، لماذا نهب؟ لماذا نهبه عنصر "القوات"، لماذا حطم القاعدة البحرية. يا اخي اخذت ذلك، خذه ولكن

- التتمة في الصفحة ٣ -

فرنجيه استقبل الحافظ

الاباتي هاشم: تدخل الفلسطينيين ليس لمصلحة اللبنانيين

زغرتا - "النهار":

استقبل الرئيس سليمان فرنجيه اول من امس في قصره في زغرتا الرئيس امين الحافظ وعرض معه التطورات الداخلية لمدة ساعة.

واستقبل مساء الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الاباتي باسيل الهاشم الذي اوضح على الاثر انه بحث معه في الاوضاع التي تشهدها الساحة اللبنانية، واكد ان على الجميع اعتماد الحوار "لايجاد المخارج الممكنة لاعادة لبنان الى ما كان".

وسئل عن التدخل الفلسطيني في المنطقة الشرقية، فاجاب: "هذا التدخل هو لمصلحة الفلسطينيين وليس لمصلحة اللبنانيين. وان كل الدول وفي مقدمها الفلسطينيون يتحينون الظروف للتدخل في لبنان، فهم لهم من وراء ذلك اهداف وسياسة معينة".

انتقدت مبادرة عرفات حيال الشرقية

"اذاعة اهدن": نيات كاذبة خدعة للبنانيين والرأي العام العالمي

طرابلس - "النهار":

انتقدت "اذاعة اهدن" المبادرة الفلسطينية حيال المنطقة الشرقية ودعت اللبنانيين الى "عدم الانجرار وراء مبادرات اعلامية ونيات كاذبة تشكل كسابقاتها خدعة للبنانيين والرأي العام العالمي".

وقالت الاذاعة في تعليقها السياسي امس:

"بالامس طالعنا (رئيس دولة فلسطين) ياسر عرفات بمبادرة قال عنها انها تهدف الى وقف اراقة الدماء في الشرقية، وطرح نشر مراقبين فلسطينيين لهذه الغاية. هكذا وبكل بساطة تحول عرفات عن هدفه المعلن بتحرير فلسطين الى رسول سلام لحقن دماء اللبنانيين الذين ما وصلوا الى ما هم فيه من ويلات الا من جراء تصرفات عرفات وجماعته الذين قبلوا بلبنان وطنا بديلا من فلسطين ارضاء للمؤامرة الاميركية - الصهيونية. فهل يمكن ان ينسى اللبنانيون ممارسات جماعة عرفات التي هدفت الى تصوير الصراع على انه مسيحي - اسلامي بينما كان لبنانيا - فلسطينيا؟ وهل يمكن ان ينسى اللبنانيون ان فلسطينيي عرفات حاولوا اقامة دويلة لهم ضمن الدولة اللبنانية فكانوا السباقين في رفع السلاح في وجه الشرعية؟ وهل نسي عرفات اطفال الحجارة في فلسطين حتى يتلهى هو بالصراعات الداخلية في اكثر من دولة عربية؟ فلماذا لا يعمد بمقاتليه الى ارباك العدو الذي يحتل ارضه بدل ان يلهي مقاتليه بالفصل بين المتقاتلين في الشرقية؟ ام انه يحاول ان يعود الى الساحة اللبنانية عبر نافذة الشرقية؟".

واضافت: "على اللبنانيين ان يدركوا ويعرفوا خفايا نيات هذا الرجل، فلا ينجروا وراء مبادرات اعلامية ونيات كاذبة تشكل كسابقاتها خدعة للبنانيين وللرأي العام العالمي".

مبارك اكد للصلح انه لن يدخر وسعا لعودة الامن والطمأنينة

اكد الرئيس المصري حسني مبارك لسفير لبنان في مصر السيد عبد الرحمن الصلح انه "لن يدخر وسعا في سبيل عودة الامن والطمأنينة الى ربوع لبنان وبسط السلطة الشرعية الممثلة برئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي وحكومة الوفاق الوطني على كل التراب اللبناني".

وجاء هذا التأكيد في برقية تلقتها وزارة الخارجية والمغتربين في القصر الحكومي من السفير الصلح الذي ابلغ اليها انه سلم اول من امس اوراق اعتماده سفيرا للبنان في القاهرة الى الرئيس مبارك ونقل اليه تحيات الرئيس الهراوي وتمنياته له و"للشعب المصري بالتقدم والازدهار والتنويه بالجهود التي تبذلها مصر من اجل تحقيق وحدة الصف العربي ووضع حد للمأساة التي يعانيها شعب لبنان".

بري زار رئيس الجمهورية

رأس رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري صباح امس اجتماعا للمكتب التنظيمي، وآخر للمكتب السياسي للحركة.

ومساء زار بري رئيس الجمهورية الياس الهراوي وبحث معه في قضايا الساعة.

اجتماع للمطارنة الموارنة اليوم ومسيرة ارثوذكسية في الاشرفية

الهدنة في الشرقية شابتها خروقات اوقعت ٦ جرحى ولجنة الوساطة اجتمعت بعون واللجنة العسكرية

يتأرجح الوضع الامني في المنطقة الشرقية بين الخروقات الامنية المتقطعة ومحاولات لجنة الوساطة لتثبيت وقف النار والتوصل الى اتفاق سياسي ينهي النزاع بين الجيش و"القوات اللبنانية".

وشابت هذا الوضع امس مناوشات متفرقة على المحاور في العدلية واطراف الاشرفية ونهر الموت والدورة وسن الفيل والبوشرية، تخللها اطلاق بعض القذائف الصاروخية ورمايات قنص اوقعت ٦ جرحى.

وبثت "الاذاعة اللبنانية" الناطقة باسم الرئيس العماد ميشال عون "ان اليوم الخامس للاسترخاء الامني خرقته رمايات متقطعة من مواقع المسلحين تفاوتت بين قذائف الـ"آر. بي. جي" ورمايات المضاد واستهدفت اطراف الدورة والجديدة على مرحلتين الاولى في العاشرة والنصف قبل الظهر والثانية في الثانية عشرة ظهرا".

وبثت القناة ٥ لتلفزيون لبنان الناطقة باسم العماد عون "ان قصف المسلحين من الاشرفية حيث كان سمير جعجع يتفقد مواقع مسلحيه ادى الى اصابة جندي بجروح في منطقة المتحف". وقالت "ان المسلحين وجهوا بين الخامسة الا ثلثا والخامسة والربع نيرانهم الرشاشة والصاروخية في اتجاه الاحياء السكنية في البوشرية - غاليري الاتحاد خارقين بذلك مجددا وقف النار. وكانت اطراف الدورة - الجديدة - الصالومي استهدفت قبل الظهر برمايات متقطعة من الاسلحة الرشاشة والمضاد وقذائف الـ"آر. بي. جي" من مواقع المسلحين الذين لم يتوقفوا عن ممارسة القنص على الاحياء السكنية وواصلوا اعمال التدشيم والتلغيم في مناطق هيمنتهم".

وبثت اذاعة "لبنان الحر" الناطقة باسم "القوات اللبنانية" ليلا انه "يسجل هدوء حذر على بعض المحاور المحدثة بعد الاعتداءات التي استهدفت مساء مواقع "القوات اللبنانية" بقذائف هاون من عيار ١٢٠ ملم على محاور نهر الموت - غاليري خباز - سنتر ميرنا الشالوحي - سن الفيل.

وكانت مواقع "القوات اللبنانية" في غاليري خباز ومعمل البيرة تعرضت بعد الظهر لاعتداءات برمايات قنص بالاسلحة الرشاشة، كما شملت الاعتداءات منطقة السوديكو من الطبية ومحاور الصالومي - محيط كنيسة السيدة من المواقع العسكرية المقابلة، وبنتيجة اعتداءات جماعة عون اصيب ٥ مواطنين بجروح احدهم حاله خطرة". واعلنت الاذاعة ان الطبيب سليم صياح قتل الاربعاء برصاصة قنص على مدخل "اوتيل نيو".

لجنة الوساطة

وواصلت لجنة الوساطة امس مساعيها لتقريب وجهات النظر بين الجيش و"القوات"، فاجتمع اعضاؤها رئيس اساقفة بيروت للطائفة المارونية المطران خليل ابي نادر والاباتي بولس نعمان والمحامي شاكر ابو سليمان مع اعضاء اللجنة العسكرية المشتركة وبحثت معهم في تثبيت وقف النار. ثم زارت العماد عون في قصر بعبدا وتابعت معه البحث في سبل انهاء النزاع، في حضور رئيس "حزب التنظيم" المحامي جورج عدوان.

وقالت القناة ٥ لتلفزيون لبنان مساء امس عن اجتماعات لجنة الوساطة: "عمل لجنة الوساطة ما زال عالقا في زواريب المراوغة السياسية. فاللجنة كانت حتى هذا المساء رهينة البحث في فتح طريق فرعية هنا وزاروب هناك ونزع لغم هنالك، بينما الوضع يتطلب معالجة في العمق تقوم على الاطار السياسي والعسكري الذي رسمته البنود الستة. وحصيلة مساعي اللجنة الى الآن هي وقف نار غير مستقر وبحث في امور جزئية لا تؤدي في مجموعتها الى الحل المطلوب الذي يرتاح اليه الناس ويقتنع به العقل والمنطق. فبعد جولات متكررة من الاجتماعات كان آخرها هذا المساء بين بعبدا والكرنتينا، راوحت اللجنة على المعابر الجزئية فتحا او اقفالا وحصلت على وعود كلامية من قيادة "القوات" هي ذاتها الوعود التي تطلقها هذه القيادة في التصريحات مع ما تحمل من تناقض ورغبة في كسب الوقت".

في حين قالت وسائل اعلام "القوات" ان لجنة الوساطة "تواصل مساعيها، مركزة على المواقف المعلنة لجعجع وعلى الدعوة الى ضرورة اعادة القوات جميعها الى مواقعها السابقة قبل الشروع في البحث في اتفاق سياسي كامل". واشارت الى ان اجتماع لجنة الوساطة مع اللجنة العسكرية "خصص للبحث في طريقة اعادة الوحدات العسكرية الى ثكنها والخطوات الواجب اعتمادها لتطبيع الوضع".

من جهة اخرى اعلنت امانة سر البطريركية المارونية ان اجتماعا للمطارنة الموارنة والرؤساء العامين للرهبانيات المارونية سيعقد التاسعة والنصف قبل ظهر اليوم برئاسة البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير في بكركي وذلك للبحث في الاحداث الجارية في المنطقة الشرقية وسبل معالجتها.

وصدر عن مكتب الاعلام في مطرانية بيروت للروم الارثوذكس ما يأتي:

"بسبب الظروف الصعبة التي يمر فيها لبنان، قام الامين العام لمجلس كنائس الشرق الاوسط السيد غبريال حبيب بزيارة للبنان واتصل برؤساء الكنائس الاعضاء في المجلس للبحث معهم في مساهمة المجلس في المساعدات الانسانية.

وخلال زيارته سيادة متروبوليت بيروت وتوابعها المطران الياس عودة، حضر جانبا من اجتماع "لجنة الصلاة من اجل السلام" الذي انعقد في دار مطرانية بيروت للروم الارثوذكس برئاسة سيادته الحادية عشرة قبل ظهر الاربعاء ١٩٩٠/٢/٢١. وقد دعت اللجنة الى رفع الصلوات في كل كنائس بيروت العاشرة قبل ظهر الجمعة ٢٣ شباط ١٩٩٠ (اليوم) من اجل احلال السلام في هذا الوطن المعذب ثم السير الى ساحة ساسين في الاشرفية حيث يلتقي المصلون جميعا الحادية عشرة ليرفعوا الصلاة معا الى رب الكون عله يرأف بهم وبوطنهم ويغمرهم بمحبته وسلامه.

وقد طلب سيادته من الامين العام توجيه نداء الى الكنائس الاقليمية والدولية لكي تشارك كنائس بيروت في الصلاة والتضرع الى الخالق من اجل السلام في لبنان وذلك استجابة لطلب الجمعية العمومية الخامسة المنعقدة الشهر الماضي في قبرص تنظيم اسبوع صلاة من اجل لبنان".

بيان

● وزعت قيادة الجيش في اليرزة بيانا بالاعتداءات التي تعرضت لها مراكز الجيش منذ العاشر من كانون الثاني الماضي حتى ٢٩ منه فيه:

"في ١٩٩٠/١/١٠ اقام المسلحون حاجزا على مدخل المرفأ الرقم ٩ لمراقبة العسكريين وتحركاتهم.

في ١٩٩٠/١/١٧ استنفر المسلحون وقاموا بدوريات في سيارات مدنية حول مراكز الجيش واعتدى عناصر ثكنة الراجمات في البوار بقيادة جورج عيد على عناصر الانصار.

في ١٩٩٠/١/٢٩ استحدث المسلحون دشما وتحصينات قبالة مراكز الكتيبة ٩٣ كما اقاموا حاجزا في جبيل وسير الدفاع للمسلحين دوريات مسلحة في رويسات الجديدة. كما دهم المسلحون منازل انصار الجيش في الفنار.

في ١٩٩٠/١/٣٠ نشر المسلحون على بولفار كميل شمعون ٦ دبابات و٦ ملالات وانتشروا في التحويطة واطلقوا النار على مدرسة قمر بعدما تمركز الجيش فيها وهي كانت خالية من المسلحين. كما نشر المسلحون ٣٠ عنصرا ملثما قرب صيدلية طراد وركزوا حاجزا قرب مأوى العجزة في عين الرمانة. وحاول المسلحون الالتفاف

في ١٩٩٠/١/١٩ تمركزت عناصر من المسلحين ليلا في المبنى المشرف على تلة مار جرجس في عمشيت حيث تتمركز سرية للجيش وسلطوا انوارا كاشفة على هذه المراكز.

في ١٩٩٠/١/٢١ اقام المسلحون حاجزا على مسافة ١٠٠ متر من فوج النقل في منطقة الفنار، كما اقتحمت مجموعة منهم معززة بـ١٥ آلية مركز الصخرة الكتائبي وتمركزت داخله لمضايقة عناصر الجيش على خطوط التماس.

في ١٩٩٠/١/٢٤ اقام المسلحون ٣ حواجز في عمشيت لمضايقة العسكريين.

في ١٩٩٠/١/٢٥ ركز المسلحون دبابتين و٤ ملالات على الطريق العام امام معمل البيرة في عمشيت. كما ركز المسلحون دبابات في مراكز الرمل المعدة لدبابات الكتيبة ٧٤ وانسحبت قوات المسلحين بكاملها من جبهة المدفون وتمركزت في معمل البيرة في عمشيت.

في ١٩٩٠/١/٢٦ دورية للمسلحين مؤلفة من ٢ ملالات وجيب مدفع ١٠٦ وسيارتي جيب جابت شوارع عمشيت خصوصا امام ثكن الجيش لاستفزاز العسكريين. كما اقام المسلحون حاجزا على جسر الكرنتينا قوامه ٤٠ عنصرا لتفتيش السيارات وتوقيف العسكريين. وكذلك نشر المسلحون ٢٠ عنصرا في محيط الاطفائية في الكرنتينا وحصنوا مواقع لهم قبالة مراكز الكتيبة ٩٣ على المرفأ وسيروا دوريات راجلة بين نهر الموت ونهر الكلب.

في ١٩٩٠/١/٢٧ ركز المسلحون حواجز طيارة في مستديرة الجديدة ومستديرة مار تقلا.

في ١٩٩٠/١/٢٨ عزز المسلحون ثكنة مار روكز بـ٣٤ عنصرا من الصدم مدججين بالسلاح. كما انتشر المسلحون في ملعب برج حمود البلدي وقرب مركز ميرنا الشالوحي وكل المداخل الى المنطقة واقاموا حاجزا على الجسر الواطي في سن الفيل.

حول مدرسة قمر وحشدوا عناصرهم امام مدرسة بيار مطر وتمركزت فرقة "التيوس" في اتجاه سيار الدرك. وعزز المسلحون مواقعهم قبالة المرفأ. واقاموا حواجز مسلحة في بدارو والاشرفية - مار نقولا واتشيناك ونصبوا راجمتين و٢ جيبات ١٠٦ على الجسر الواطي وانتشروا في البنايات قرب مركز انصار الجيش وفي عين الرمانة.

واذاعت القيادة امس اسماء الدفعة العاشرة من عناصر "القوات" الموقوفين لدى الجيش وهم: جورج فيليب حداد، الياس فؤاد الحداد، جوني ريمون غصن، مخايل نور العين طوق، ملحم نور العين طوق، فريد يوسف طوق، جوزف ملحم طوق، وردان ملحم طوق، يوسف ملحم طوق، انطوان جميل جعجع، جوزف فؤاد كيروز، راضي اسعد كرم، صلاح اسماعيل البنا، طلال الياس جعجع، ايلي حنا طوق، نعيم ميشال الريس، مارون بشارة جعارة، غانم يوسف عيد، جان جرجس غنوم، غسان الياس غنوم، سامي حبيب الهبر، يعقوب فريد خضره، سعيد عبده عبدالله، طارق الياس الفغري، نقولا يوسف ايوب، جورج فارس سمعان، نجيب توفيق شحادة، ميشال طانيوس كنعان، جورج يوسف جدع، هنري جوزف عدوان، ناجي لويس ابو موسى، ادوار برهوم الشامي.

● نعت امس قيادة الجيش في اليرزة العسكريين الآتية اسماؤهم:

الرقيب الياس جرجس جرجس (مواليد منيارة - عكار ١٩٦١).

العريف اسعد الياس نهرا (مواليد كفروة - النبطية ١٩٦١).

العريف ميلاد مخايل عاد (مواليد القاع - بعلبك ١٩٦٥).

العريف طنوس حنا رامز (مواليد الشيخ طابا عكار ١٩٦٥).

● افاد مراسل "النهار" في حاصبيا ان بلدة العيشية في منطقة جزين شيعت الثلثاء الرقيب الاول في الجيش اللبناني الياس جرجس مزهر وزوجته واولادهما الخمسة الذين سقطوا من جراء انفجار لغم مضاد للآليات بسيارتهم على طريق التحويطة - فرن الشباك الاثنين الماضي بمشاركة اهالي المنطقة.

وبعد الجناز الذي اقيم لهم في كنيسة البلدة، القى كاهن الرعية الاب عيد كلمة ناشد فيها طرفي النزاع في المنطقة الشرقية من بيروت وقف الاقتتال الدامي، وتساءل: "هل يعقل ان نأكل لحمنا بأيدينا؟".

● في عكار شيع امس في بلدة تل عباس الغربي النقيب في الجيش اللبناني بسام انيس متري الذي سقط السبت الماضي في ادما. وشارك في التشييع المطران بولس بندلي ولفيف من الكهنة وجمهور من اهالي منطقة عكار.

ورأس المطران بندلي الصلاة لراحة نفس الفقيد والقى عظة عدد فيها مناقبه.

ثم القى الكاهن خليل جريج كلمة باسم "مجلس انماء بلدة تل عباس" تناول فيها مزايا الفقيد معتبرا اياه "فارس الكرامة والوطنية والرجولة الحقة". وقال: "قضيت ضحية تجار السياسة وسماسرة الكواليس في زمن لعين ترتع فيه الذئاب والثعالب وينعم به المنافقون والمخادعون ويتمادون حتى الثمالة (...). وبريق دولارات اللصوص لم يبهرك ولم يحرك فيك غريزة الانانية والخيانة والدناءة، بل اثار فيك الاصالة (...) وليتك كنت معلم تجار الهيكل ان القيم الانسانية قيم الحق والخير والجمال لا تقدر بثمن ولا تقاس بمال".

وكانت قرى عكار شيعت عددا من ابنائها العسكريين الذين سقطوا في معارك الاخيرة بين الجيش و"القوات" ومنهم النقيب الطيار ميلاد موسى من بلدة بزبينا والجندي كرم عساف واخر من آل العلي من بزبينا والجنود صعب صعب وحبيب غالب من بلدة التليل وعصام جيار ونبيل شويري من بلدة منيارة وابرهيم نصار وخليل يوسف واسبر مشرقي من بلدة شدرا وجنديين اخرين من آل العبي وعبيد.

● افاد مصدر عسكري في اليرزة ان "القوات اللبنانية" اطلقت امس عضو المجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار السيد كميل اميل مكرزل بعدما احتجزته بضعة ايام.

مقتل جندي في اشتباك في سوق الغرب

افادت قيادة الجيش ان الجندي احمد البراج قتل الاربعاء على جبهة سوق الغرب نتيجة اشتباك دار على هذه الجبهة.

ونقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن القيادة ان هذا الاشتباك هو الاول من نوعه في سوق الغرب بعد ما اتخذت الالوية التي يقودها العماد اميل لحود مواقع لها قبل ١٥ يوما في المنطقة.

واوضحت القيادة "ان الكتيبة ١١١ في اللواء الحادي عشر في الجيش اتخذت مواقع على هذه الجبهة" التي كانت اساسا تحت سيطرة الحزب التقدمي الاشتراكي.

ولم يوضح الجيش ما اذا كان مسلحو الحزب التقدمي حافظوا على مواقعهم في هذه الجبهة.

ونعت القيادة الجندي البراج وهو من مواليد برجا - الشوف ١٩٦٨. تطوع في الجيش في ١٩٨٩/٩/١، انضم الى اللواء ١١ في ١٩٨٩/١١/١٨، ثبت في الخدمة في ١٩٩٠/٢/٢٥، حائز تهنئة قائد الكتيبة ١١١ في ١٩٩٠/٢/١٥، استشهد في ١٩٩٠/٢/٢١ اثناء قيامه بواجبه وقد ووري في بلدته برجا.

حمله المصورون والكاميرات في اعناقهم

مأتم مؤثر لجورج سمرجيان

نعش جورج سمرجيان محمولا على الاكتاف رفاقه.

كاميراتهم على النعش في كنيسة نياح السيدة. (سامي عياد)

شيع ظهر امس في مأتم مؤثر الزميل جورج سمرجيان مصور "النهار" ورئيس جمعية المصورين الصحافيين في لبنان. واقيمت صلاة الجناز لراحة نفسه في كنيسة نياح السيدة في رأس بيروت برئاسة الارشمندريت اسكندر نصر والاب جرمانوس الحاج.

وقد مثلت رئيس الجمهورية الياس الهراوي المستشارة الاعلامية الزميلة مي كحالة ورئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص مستشاره الاعلامي الزميل سمير منصور، وحضر السيد كمال حمزة ممثلا وزير الاعلام السيد ادمون رزق ونقيب الصحافة اللبنانية السيد محمد بعلبكي وعضو مجلس امناء جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية السيد محمد المشنوق، الى ممثلين لاحزاب وهيئات اجتماعية وتربوية واعلامية ونقابية وللصحف ووكالات الانباء المحلية والعالمية العاملة في لبنان، وعدد كبير من الاصدقاء والمحبين.

وكان موكب الجنازة قد انطلق من مستشفى الجامعة الاميركية في الحادية عشرة والنصف صباحا الى كنيسة نياح السيدة في شارع المكحول عبر شارع الحمراء تتقدمه اكاليل وصورة لجورج سمرجيان. وابى زملاؤه المصورون الا ان يحملوا نعشه وكاميرات التصوير تتدلى من اعناقهم. وبعدما ادخلوه الى الكنيسة وضعوا على النعش كاميراتهم تكريما لشهيد الواجب.

والقى الارشمندريت اسكندر نصر بعد تلاوة الانجيل المقدس كلمة تناول فيها الحرب وويلاتها مشيدا بالفقيد وباندفاعه في اداء واجبه، سائلا الله ان يحمي لبنان وان يستقبل روح الفقيد في رحاب السماء.

ولدى انتهاء مراسم الدفن، تقبلت عائلة الفقيد ونقيب الصحافة واسرة "النهار" وجمعية المصورين الصحافيين التعازي في صالون الكنيسة.

واعلنت جمعية المصورين الصحافيين انها تتقبل، الى جانب نقابتي الصحافة والمحررين، التعازي بشهيدي الصحافة اللبنانية رئيس الجمعية جورج سمرجيان وخليل الدهيني، اليوم الجمعة ٢٣ شباط ١٩٩٠ في دار نقابة الصحافة من العاشرة قبل الظهر الى الاولى والنصف بعد الظهر.

● تلقت "النهار" برقيات تعزية بجورج سمرجيان من السادة: سمير صنبر من دائرة الاتصالات في الامم المتحدة في نيويورك، هارالد ديتمار منير وكالة جمهورية المانيا الديموقراطية "ادن" في بيروت، كلود صالحاني من وكالة "رويتر" في لندن، غوكسين سيباهيوغلو من وكالة "سيبا برس" في باريس، زهير سعادة الرئيس السابق لجمعية المصورين الصحافيين في باريس، بيل فولاي وهاري كونداكجيان من وكالة "الاسوشيتدبرس" في نيويورك.

الغارة الأولى على "الجماعة الاسلامية" دمرت موقعين وجرحت ثلاثة

صيدا - "النهار":

شن بعد ظهر امس الطيران الحربي الاسرائيلي غارة جوية على مواقع عسكرية في شرق صيدا.

وافادت مصادر امنية ان اربع طائرات اطلقت الساعة ١٦،٥٠ ثمانية صواريخ على موقع لـ"الجماعة الاسلامية" يعرف بإسم "معسكر بدر" في منطقة شواليق. فجرح ثلاثة اشخاص.

ومساء اصدرت "الجماعة الاسلامية" بيانا عن الغارة التي استهدفت "موقعين عسكريين في بلدة شواليق الواقعة على جبهة كفرفالوس مما ادى الى جرح احد المجاهدين وتدمير بعض المباني الكائنة في تلك المنطقة". وقال: "تلا القصف الجوي الصهيوني قصف مدفعي لمواقعنا من مرابض مدفعية جيش العميل لحد. ان هذا العدوان الصهيوني الجديد الذي ينذر بتصعيد محتمل ينبغي ان يلقي على قوى ساحتنا الاسلامية والوطنية مزيدا من المسؤولية التي تفرض علينا السعي الدؤوب الى رص الصف وانهاء كل اشكال الصراع الداخلي على قاعدة اولوية المقاومة بكل اطرها الاسلامية والوطنية وتقديمها على كل المهمات الاخرى. وهذا ما يدفعنا ايضا الى التمسك بمدينة صيدا موقعا مقاوما موحدا ومتصديا للعدو اليهودي ولكل مؤامراته الداخلية".

ونقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن الناطق العسكري الاسرائيلي ان الطيران قصف "مواقع للمخربين كانت تستخدم منطلقا لعمليات تخريبية ضد اسرائيل. وكان القصف محددا بدقة وقد عادت جميع طائراتنا الى قواعدها".

وهذه الغارة هي الثانية على المنطقة في اربعة ايام والسادسة منذ بداية السنة.

"امل" و"حزب الله" تبادلا قصف المواقع والقرى

لليوم الثاني على التوالي سخنت محاور اقليم التفاح مما ادى الى اصابة عدد من المواطنين وتضرر منازل.

واتهم مصدر امني في حركة "امل" في الجنوب "حزب الله" بقصف "الاحياء السكنية في كفرحتى - جرجوع وصربا بمدفعية الهاون من عيار ١٢٠ و٨٢ ملم من مواقعه في كفرملكي وعين بوسوار وجبل صافي ابتداء من الرابعة بعد الظهر مما ادى الى اصابة احد المواطنين بجروح وتضرر ٧ منازل". وحمل "حزب الله" المسؤولية عن استمرار النزف، متسائلا: "عن اي حصار للمقاومة يتحدثون في الوقت الذي يقصفون اهلنا في اقليم التفاح بمدفعية لم يستعملوها لمواجهة العدو؟".

كذلك اتهم مصدر اعلامي في "حزب الله" حركة "امل" بقصف اللويزة من عربصاليم في الثانية والنصف بعد ظهر امس، وبقصف تلة جرنايا وكفرملكي وتلة شوران وجرجوع وجباع من مواقعها في صربا وعربصاليم وتفاحتا بين الرابعة والرابعة والنصف بعد الظهر وبقصف كفرفيلا براجمة صواريخ في السادسة مساء.

واشار المصدر الى ان القصف ادى الى اصابة عدد من المواطنين وتدمير بعض المنازل، وطلب بالسعي الى "كف يد هذه الجماعات عن رقاب أهلنا".

"اللقاء الوطني الاسلامي" في صيدا:

مؤامرة اغتيال معروف سعد مستمرة خدمة لمشروع تقسيم لبنان وتفتيته

صيدا - "النهار":

ابدى "اللقاء الوطني والاسلامي الموسع" في صيدا قلقه من "عودة شبح الاقتتال الى منطقة اقليم التفاح". ورأى في القتال في المنطقة الشرقية "مؤشرا لافلاس المشروع الطائفي التقسيمي".

عقد اللقاء اجتماعا امس في منزل رئيس "التنظيم الناصري" المهندس مصطفى سعد واصدر على اثره بيانا جاء فيه:

"١ - توقف المجتمعون امام اقتراب الذكرى الخامسة عشرة لاستشهاد القائد الوطني معروف سعد الذي سقط دفاعا عن قضية لبنان الوطنية وعن قضايا الكادحين مجسدا باستشهاده مثال القائد الشعبي الذي كرس حياته لمواجهة المخططات الاستعمارية والصهيونية ونظام الامتيازات الطائفية (...) ان المؤامرة التي استهدفت معروف سعد والتي كان من اوائل خطواتها اغتياله بواسطة اجهزة المؤسسة العسكرية واحتياطها الفاشي لا تزال مستمرة حتى اليوم ممعنة بالمخططات التقسيمية وبالاستناد الى القوى الطائفية التقسيمية ذاتها خدمة للمشروع الاميركي - الاسرائيلي الهادف الى تقسيم لبنان وتفتيته وتحويله دويلات طائفية متناقضة في ما بينها تدور في الفلك الصهيوني.

ان المجتمعين اذ يقفون اجلالا امام هذه المناسبة يدعون المواطنين الى المشاركة في احتفالات الذكرى.

٢ - توقف المجتمعون امام التصاعد المتمادي في العدوان الصهيوني على الساحة اللبنانية والذي يأخذ اشكاله وتجلياته من خلال الغارات الوحشية المتكررة (...) وقد اكد المجتمعون اهمية توحيد كل القوى وحشدها في مواجهة هذا العدوان المتواصل والخروج من الصراعات الهامشية والجانبية على قاعدة تصعيد المقاومة الوطنية والاسلامية في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب.

٣ - (...) اعرب المجتمعون عن ثقتهم بقدرة الانتفاضة على احباط كل حلقات المخطط التآمري المقبلة والتي تشكل الهجرة اليهودية الى الاراضي المحتلة احد ابرز تجلياتها. وفي هذا المجال اكد المجتمعون موقفهم الرافض لهجرة يهود الاتحاد السوفياتي الى فلسطين على حساب حقوق الشعب الفلسطيني وهم يطالبون الاتحاد السوفياتي بوقف هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين التي تخدم مصالح الامبريالية الاميركية في المنطقة.

٤ - فيما يعيش اهلنا في المنطقة الشرقية امام هاجس تجدد القتال الضاري بين طرفي النزاع على السلطة في تلك المنطقة، يرى المجتمعون في هذا القتال مؤشرا لافلاس المشروع الطائفي التقسيمي الذي يستمر كلا الطرفين في حمله، ويجدون أن خلاص المنطقة الشرقية وخلاص لبنان عموما، انما يكون باعادة بناء لبنان الموحد على قاعدة العروبة والديموقراطية، وان ذلك القتال انما يمعن تفتيتا وتدميرا في الوطن.

٥ - اعرب المجتمعون عن قلقهم لاستمرار التوتر وعودة شبح الاقتتال الى منطقة اقليم التفاح، كما اعاد المجتمعون تأكيد موقفهم في صدد هذا الصراع والداعي الى وقف القتال فورا وحل كل اشكال الخلاف على قاعدة الحوار الديموقراطي ووحدة كل البنادق في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي.

٦ - ابدى المجتمعون استنكارهم للحوادث الامنية التي حصلت في الآونة الاخيرة في صيدا، ووجدوا ان حصانة الموقف السياسي الموحد للمدينة بكل احزابها وقواها وفاعلياتها انما تشكل سدا منيعا امام كل محاولات ارباك الوضع الامني في المدينة (...)".

ودان المجتمعون "جريمة اغتيال الضابط في الشرطة الامنية محيي الدين شمس الدين".

لحد يؤيد اتحاد كانتونات في لبنان

افادت "وكالة الصحافة الفرنسية" ان قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد اعرب عن تأييده لقيام شكل من "الكانتونية" في لبنان.

وفي معرض رده على سؤال في احد البرامج العربية في التلفزيون الاسرائيلي قال لحد ان الصيغة اللبنانية عاشت زمنها "ويجب (الان) اعداد صيغة جديدة تتيح اقامة لامركزية واسعة في لبنان". ورأى ان هذه الصيغة "يمكن ان تشبه نوعا من اتحاد الكانتونات تنظمها قوانين شرعية "فيديرالية"".

واعتبر قائد ميليشيا "الجنوبي" ان "منطقة الحزام الامني" التي اقامتها اسرائيل وتحتلها في جنوب لبنان "مثالا يجب ان يحتذى في بقية مناطق لبنان".

وقال ان "السلطات الاسرائيلية اوضحت لي ان ليس لديها اي مطامع في ارض جنوب لبنان، اما بالنسبة الى الحزام الامني فهم لا يحلمون الا بالعيش بسلام مع اسرائيل لان مصلحتهم تكمن في ذلك".

ودعا الى انهاء المعارك بين المسيحيين في بيروت قائلا: "يجب العودة الى العقل والتراجع عن الطموحات الشخصية. فلن يكون هناك من منتصر في المعارك التي تمزق الجيب المسيحي".

"الجنوبي": على الامم المتحدة الا تغطي "المخربين"

المنطقة الحدودية - "النهار":

انتقدت قيادة "جيش لبنان الجنوبي" ما ادلى به الناطق الرسمي باسم القوة الدولية في الجنوب السيد تيمور غوكسيل والناطق باسم الامين العام للامم المتحدة السيد فرنسوا جولياني الاربعاء الماضي عن "تحمل "الجنوبي" تبعة اصابة الموقع النيبالي في بيوت السياد "اصابة مباشرة من قذيفة هاون عيار ١٢٠ ملم" و"من دون استفزاز". وحملت "المقاومة الاسلامية" تبعة الحادث، ونفت ان تكون استخدمت في ردها على عملية المقاومة الاسلامية" قذائف من نوع ١٢٠ ملم كتلك التي يقول السيد غوكسيل انها اصابت الموقع النيبالي واوقعت فيه اصابات". واوضحت ان رجالها "ضربوا هدفا محددا برماية مباشرة على مكان اطلاق النار عليهم ولم يكن ذلك الهدف النيباليون او اي موقع لهم خصوصا اننا نحترمهم ونقدر دورهم وابلغنا الى قيادتهم مشاركتنا في الاسف على شهيديها وتمنينا الشفاء لجرحاها". وطلبت "ان تكون بيانات الامم المتحدة والناطقين باسمها واضحة لا ان تغطي المخربين عن عمليات يعترفون هم انفسهم بالقيام بها".

اتهم جعجع

- تتمة المنشور في الصفحة ٢ -

ابقه، لان ذلك لك. هذه فكرة الغزو وليست فكرة دولة. اللبنانيون لا يستطيعون ان يعيشوا في هذه الفكرة، اي اينما تحط يدك انهب واسرق. لو كان عندهم فكرة بناء دولة ونضج ووضعوا يدهم على شيء، لأخذوه واستعملوه، وضعوا يدهم على الطائرات الى اين ارسلوها؟ (...)".

وقيل له ان جعجع قال ان العماد عون الان موجود ويشكل ضمانا ولكن من يضمن بقاء العماد عون سنة او سنتين، فأجاب: "ما هو الضامن لبقاء الدكتور جعجع، اذا كان هو ضمانا؟ هذه الاسئلة لا تطرح لا في الشكل ولا في الاساس".

وقيل له ان جعجع عرض توحيد البندقية او حل مؤسسات "القوات" عندما يوجد حل في لبنان، فاجاب: "هذا الموضوع لم يطرح اصلا، طرح لتجييش عناصر الميليشيات. كل ما طرحناه هو قصة توحيد البندقية، توحيد القيادة في الدفاع. انا لا افهم لماذا اكس من الناس تقبض عليه "القوات" بدون امر من النيابة العامة. باي صفة؟ لماذا القانون لا يطبق؟ اذا كان بعض مناطق لبنان حاليا تحت الاحتلال او تحت سيطرة الميليشيات، الناس ليس عندنها غطاء القانون وحصانته، لماذا نحن ندعي اننا احرار وفي بلد حر وليس عندنا حصانة القانون؟ انا أعطي حصانة للمواطن. لقد غضبنا من الصحافي لانه "لخبط" القانون، ارسلناه الى النيابة العامة لا جبناه قتلة، ولا وضعناه في زنزانة، قلنا له انت والقانون، نحن نريد مواطنا عنده حصانة (...)".

وسئل عن التنازلات التي طلبها منه الدكتور جعجع قبل يومين فاجاب: "تكرم عينه، يطلب هو ولا شيء يعز عليه. صاير مثل قوى الاحتلال بيطلب تنازلات، والله لا اعرف ماذا يريد".

وسئل: اذاعة امدن هاجمت "القوات"، فهل هناك اي تنسيق بينك وبين الفاعليات في الشمال؟ اجاب: "لا تنسيق خاص ولكن مصيبة مشتركة. ذكريات امدن ليست طيبة على قلب اي انسان شمالي وهذه هي التي وضعت خط تماس بين الشمال والوسط والان "القوات" تضع خط تماس بين الوسط والجنوب".

وسئل الى اي مدى يمكن ان يستمر الوضع كما هو الان، فاجاب "طرحنا مبادئ حل وعندما اتينا الى التنفيذ وجدنا انهم لا يريدون التنفيذ".

وهل يرى هناك حلا سياسيا او بشائر حل؟ اجاب "نحن نطرح الاشياء عمليا كي تنفذ، ولكن عندما نبدأ بالبند الاول ولا نستطيع فتح الطرق فمعنى ذلك ان الامور معسرة، ويعني ذلك انهم قبلوا بالبنود لكسب الوقت او للتحايل على الوقت. لا شيء جدي. يعني الفريق المقابل لا يريد ان يحل القضية".

اتحداها امامكم

يقال في الاعلام العالمي ان الوضع الان في المنطقة الشرقية مثل برميل بارود ولا يعرف متى ينفجر فهل هذا صحيح؟ اجاب: "صحيح، نعم صحيح. يا اخي اللغم يكون فيه فتيل اما تنزعه واما تفجره، الفتيل موجود".

اليست هناك كاسحات الغام؟ اجاب: "يبدو انها معطلة".

"القوات اللبنانية" تطرح موضوع تطبيع الوضع حلا، فهل نصل الى ذلك؟ اجاب: "حتى الان وصلنا الى بنود ٦، ويبدو ان اللجنة دخلت الان الى هنا وهي تسمع حديثي وانا اتحداها امامكم انها غير قادرة على تنفيذ بند واحد منها، لان القضية قضية نقل كلام وحكي من مكان الى مكان. وانا اتحدى اللجنة، واعضاء اللجنة الان يضحكون، الاباتي نعمان يضحك، والاستاذ روجيه ديب موجود الان هنا، وليونته وهدوؤه وحكمته تساعد كثيرا ولكن هذا لا يكفي اذا لم يزح بحصة عن الطريق، كل هذا الهدوء لا ينفع اذا لم يزح بحصة، وهذه البحصة لن يستطيع ان يزيحها، لان القصة اذا ارادوا بيعها بالمفرق وبالغرامات لا تحل. هناك خيار سياسي معين يجب ان يعمل، وعلى اساس هذا الخيار يبدأ التنفيذ. اما ان يناقشوا معي مثلما يفعلون كل يوم صباحا، او في داخل اللجنة الامنية، فهذه الطريقة لا تعطي نتائج ايجابية، هذه الطريقة لا تأتي الا بالكوارث على الوطن. والتأرجح الذي بدأت به اللجنة منذ بدء مساعيها حتى اليوم هو الذي سبب المعارك المختلفة لان الاسلوب لم يؤد الى نتيجة.

وعندما نحدد الغاية من المسعى ونأتي لنعمل لها نجد ان الطريق مسدودة. اذاً اي شغل على الارض بدون هدف محدد ليس له اي قيمة، نحط الهدف وعندما نأتي لنشتغل له نجد ان هناك عوائق لا تنفذ. اذاً هذه طريقة لن توصلنا الى نتيجة. نحن نشكرهم على جهودهم على كل حال، ولكن لا اعتقد ان هذه الجهود ستكون ايجابية ما دامت هناك خلفيات وارتباطات لا اراها انا على الاقل. الان لو اقسمت اللجنة يمينا امامي وقالت ان الطريق ستفتح غدا، اقول لها لا، لن تفتح الطريق. واتمنى ان اكون على غير حق، اتمنى ان اكون على خطأ. عندما تريد فتح الطرق لا تحدد، تبدأ بفتح الطرق من امام بيوت الناس، كي يدخلوا الى بيوتهم ومحلاتهم، لا تساوم على "زاروب" نحن نفتح الطريق الخلفية في نهر الكلب، نفتح طريق داريا من هناك، ونفتح من الدورة الى مار يوسف، كل هذا لا يدل على نيات لحل، انما يدل على نيات تثبيت وضع قائم وهذا وضع شاذ، فاما نصل الى حل واضح وصريح يطمئن ونقول للناس انتهت المشكلة، واما ان القصة تبقى مرهونة بمزاجية البعض ولن نقبل بذلك اطلاقا".

وقيل له: "في حرب التحرير كنتم في خندق واحد. قال: "لم نكن في خندق واحد، سم لي شهيدا من "القوات" بين ١٤ اذار و٢٣ ايلول ١٩٨٩ حتى اقول لك اننا كنا في معركة تحرير معا، واين استشهد. لقد كنا نحافظ على الشكل (...)".

رأي حر

رسالة الى الزعماء الطائفيين في لبنان

يا "زعماء المسيحيين" في لبنان، لا تتكلموا ولا تعملوا باسم المسيحية!

ويا "زعماء المسلمين" في لبنان، لا تتكلموا ولا تعملوا باسم الاسلام!

فالمسيحية والاسلام لا يحق لكم، لا يحق لأحد في العالم، ان يمثلهما، ان يأخذ حق التكلم والعمل باسم اي منهما.

هما اكبر من اي منكم، من اي انسان.

هما تعبيران عن ولوج الله الواحد الاحد في تاريخ البشرية، والتأكيد ان الله اكبر من كل كلام وكل عمل وكل تصور، وانه الدعوة الدائمة للانسان ان يتجاوز الحالة الشخصية والحالة المجتمعية، اني توصلت كل منهما، صوب الافضل والاكمل.

هما دعوة الى الثورة الدائمة على اي واقع.

المسيحية ليست ملكا للمسيحيين، والاسلام ليس ملكا للمسلمين.

وكل من يدعي التكلم او العمل باسم احدهما، ممثلا لاي منهما، يضع اليد على ما لا يملكه، يسطو عليه، ويسخره لاهداف غير التي جاءت المسيحية والاسلام لاجلها. هو مجرم تجاه الله وتجاه الانسان.

يا زعماء لبنان السياسيين، والحزبيين، والعسكريين، زعامتكم مؤسسة على هذا السطو، على هذا الجرم! زعامتكم غير شرعية، مهما بحثتم عن تبرير لهذه الشرعية، فالدستور والقوانين والاعراف والميثاق الوطني، وكل ما ترجعون اليه، خاطئ في اصله، في اساسه، لانه مبني على التمثيل للمسيحية والاسلام، شرعيتكم ليست منبثقة من الشريعة الاسلامية ولا الشريعة المسيحية، بل من شريعة الغاب!

ادخلتم الخوف في قلوب المسيحيين والمسلمين في لبنان، وغذيتم هذا الخوف: الخوف على المصير، على الحقوق، على المصالح. جعلتم المسيحيين يخافون من المسلمين، والمسلمين من المسيحيين. وجعلتم من انفسكم الملجأ لاشاعة الطمأنينة لديهم، والسلطة للدفاع عنهم ولتأمين مصالحهم وحقوقهم ومصيرهم! بل للدفاع عن المسيحية وعن الاسلام، كأن كلا منهما يهدده الاخر! هذا كذب ونفاق وتضليل!

● ● ●

وبما انكم كثيرون تريدون الزعامة على ابناء دينكم او طائفتكم او مذهبكم، وبما انكم لا ترضون باقتسام الزعامة،

جئتم بشعار "توحيد الصف المسيحي في سبيل الوحدة الوطنية"، و"توحيد الصف الاسلامي في سبيل الوطن الواحد".

وبما ان كلا منكم يريد هذا التوحيد تحت رايته، فكل مرة اطلق احدكم هذا الشعار، كان ذلك مناسبة وسببا لانقسام جديد ضمن كل صف. ثم في سبيل اعادة توحيد الصف كان لا بد من الحسم ليبرز زعيم واحد لكل صف. وبما ان الحسم السياسي غير كاف، اصبح من الضروري التوصل الى الحسم العسكري والمآسي التي ترافقه.

ان الخطأ في الاصل وفي الاساس لا يصدر عنه الا اخطاء في الفروع وفي محاولات البناء على الاساس الخاطئ الواهي.

المسيحيون والمسلمون في لبنان يعانون نتائج هذه الاخطاء.

هم ضحية زعامتكم وتمثيلكم ودفاعكم عنهم وعن المسيحية والاسلام.

عشرات آلاف القتلى ومئات آلاف الجرحى والمعاقين والايتام والمشردين والمهجرين والجائعين ومدمني المخدرات، بعض هذه النتائج.

كيف تجيزون لانفسكم ان تكونوا سببا لهذه الكوارث والآلام؟

قد يكون بينكم من هم ذوو نية حسنة، راغبون في الدفاع والانقاذ والتحرير والتوحيد... ولكن آن لهؤلاء ان يعوا خطأهم. واذا كانوا فعلا ذوي نية مستقيمة، آن لهم ان يستقيلوا من زعامتهم الطائفية والمذهبية.

● ● ●

الزعامة والسلطة على المسيحيين باسم المسيحية هي ضد المسيحية والمسيح الذي قال: "لا تدعوا لكم على الارض سيدا ولا ابا ولا معلما. فكلكم اخوة".

والزعامة والسلطة على المسلمين باسم الاسلام هي ضد الاسلام والقرآن، الذي خاطب النبي محمدا ذاته قائلا له: "لست عليهم بمسيطر". و"إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا".

السلطة في المجتمعات الانسانية ضرورية، ولكن لا باسم الدين، بل باسم المجتمع ومصلحته.

والسلطة ليست التسلط والسيطرة وتسخير الناس لمصالح الزعماء، بل هي سلطة اتخاذ المقررات لخدمة الناس. وهيهات ان يقوم نظام في العالم يعتبر السلطة خدمة، يمارسها كذلك "المسؤولون عنه" اي الذين يُسألون عما اذا كانوا حقا يخدمونهم.

واذا كان لتلك السلطة المدنية نتائج سيئة، تبقى محصورة في البنى المجتمعية، من دون اي رجوع الى الدين والله، ومن دون التماس التبرير والمباركة منهما... ومن ثم من دون الاساءة الى الله والى الدين بسبب الممارسة التسلطية المدنية.

فالنتائج السيئة تبقى محصورة في المجتمع المدني. وان على هذا المجتمع ان يحاول التصحيح والتغيير.

الحمد لله ان الكثيرين من ابناء المجتمع يستمدون حياتهم المسيحية او الاسلامية، لا من علاقتهم بالزعماء الطائفيين السياسيين والحزبيين والعسكريين، بل من علاقتهم بالله، الذي هو "اقرب اليهم من حبل الوريد" بحسب القرآن، والذي "اصبح ابنه وكلمته جسداً وحل في ما بيننا"، بحسب الانجيل، ووعد ان "يكون معنا طول الايام حتى انقضاء الدهر".

الحمد لله ان المسيحية والاسلام لا يستندان الى الزعماء الطائفيين ليتجسدا في مجتمعنا، بل الى الذين يعانون الكوارث بسبب هؤلاء الزعماء وصراعاتهم، ويعيشون في حضرة الله، وعند كل مكروه يقولون: "الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه"، مع العلم ان هذا المكروه لا يأتي من الله، بل من البشر، لاسيما منهم الذين يدعون تمثيله على الارض!

والمسيحية والاسلام، كلما عاشهما حقا وفعلا المسيحيون والمسلمون اصبحا، بسبب القيم التي جاءا بها، ومتطلباتهما الاخلاقية والروحية، عاملين اساسيين في تصحيح المجتمع وتغييره.

● ● ●

ايها الزعماء الطائفيون، اذا كنا لا نتمكن من مطالبتكم والحصول منكم على انهاء الاقتتال في ما بينكم، مع كل نتائجه علينا، فعلى الاقل تحق لنا، نحن ابناء الشعب، المؤمنين بالله في المسيحية والاسلام، مطالبتكم ان تكفوا عن الادعاء انكم تحاربون باسم المسيحية والاسلام، وتدافعون عنهما وعنا.

وأملنا كبير ان يرجع الوعي لدى جميع الذين غررتم بهم وجندتموهم في اي حرب من الحروب التي تعاقبت علينا بسببكم، او بسبب غيركم من الداخل او الخارج، املنا كبير أن يرجع وعيهم اليهم، ويكفوا عن محاربة بعضهم بعضا تحت لوائكم.

غريغوار حداد

"تجمع العلماء" في ذكرى الاسراء والمعراج

عمار: لا خيار الا الاسلام حمود: لتفعيل العمل الاسلامي

في ذكرى الاسراء والمعراج ويوم "فلسطين الاسلامية" العالمي، اقام "تجمع العلماء المسلمين" احتفالا في حسينية برج البراجنة حضره عدد من العلماء منهم السادة: محمد حسين فضل الله وابرهيم الامين والشيخ ماهر حمود والشيخ حسين غبريس والشيخ عبد المجيد عمار والشيخ زهير كنج والشيخ عبد العزيز سلامة، الى وفد من حركة "فتح - المجلس الثوري" و"فتح - الانتفاضة" و"الجبهة الشعبية - القيادة العامة" و"الجماعة الاسلامية" و"انصار الثورة الاسلامية في فلسطين" وسفارة الجمهورية الاسلامية.

آي من الذكر الحكيم للشيخ غبريس، فكلمة للسيد شكيب بزون باسم "اللقاء العلمائي" قال فيها: "يجب أن تكون حركتنا فاعلة لنصنع للامة تاريخا جديدا يأخذ من ذكرى المبعث والاسراء ملامحه وقيمه (...) سنحمي الاسلام ونصونه بالدماء، فلا خيار لنا الا الاسلام".

والقى الدكتور عمار كلمة "الجماعة الاسلامية" فأكد "ضرورة استلهام الذكرى لمستقبل الامة ولاستشعار التقوى وتلمس طريق المجاهدين الذين يسعون الى ان تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الكافرين هي السفلى"، واضاف: "ان المسجد الاقصى الذي اسرى اليه الرسول هو محط انظار المسلمين في هذه الايام لان اليهود الذين هيمنوا على هذه الارض المباركة، علينا ان نحدد موقفنا الواضح والصريح منهم، فلا نختبئ خلف شعارات قد تطيح فلسطين والاقصى والانتفاضة التي رسمت لنا الطريق الصحيح في اتجاه الخلاص والتحرير". و"علينا في لبنان ان نحصن ساحتنا وان نتعاون لتكون مقاومتنا هي الوسيلة للخلاص والتغيير. وحتى نكون قادرين على مواكبة الانتفاضة في فلسطين، علينا ان تحرر اراضينا ونسعى الى تغيير واقعنا والا سنكون عاجزين عن تقديم اي عون الى هؤلاء الذين يسعون الى دعم قضيتنا".

ثم القى الشيخ حمود كلمة التجمع فقال: "لعل ذكرى الاسراء والمعراج التي يحتفل بها المسلمون في هذه الايام ليست مجرد ذكرى، بل هي مطابقة لواقعنا في قضية فلسطين". وتحدث عن معاني الذكرى رابطا بينها وبين "الهجرة اليهودية والوعد الالهي بالانتقام من اليهود بعد الفتح في اتجاه المسجد الاقصى". وقال: "طريق الجهاد وطريق تفعيل العمل الاسلامي اليومي هو الذي يجعل عقيدة المسلم متجذرة في نفسه. واليوم نرى الانتفاضة المباركة تنزل الكثير من المفاهيم المنسية الى ساحة العمل والحدث اليومي المتفاعل، تماما كما غيرت المقاومة المعادلة نفسها بعد انسحاب اسرائيل تحت وطأة ضربات المقاومة الاسلامية يوميا (...) اليوم يتحرك المارد الاسلامي في العالم، ويهز الموازين والقوانين، ليقول لكن الذين يتحدثون عن الشرائع ان الاسلام هو القادر على التغيير الثوري. ها هو يتحرك في الجنوب من خلال المقاومة الاسلامية، ويتحرك في فلسطين ومصر والاتحاد السوفياتي ليرسم مستقبل هذه الامة، كما حدد يوم الاسراء مستقبل القدس".

التحقيقات في انفجار ساحة النجمة

صيدا - "النهار":

ادلى مصدر امني في "التنظيم الشعبي الناصري" بما يأتي: "بعد التحركات والتحقيقات التي اجرتها "الشرطة الامنية" التابعة لـ"التنظيم الشعبي الناصري" في شأن انفجار العبوة الناسفة في محيط ساحة النجمة في صيدا في ١٩٩٠/٢/١٦ والتي اودت بحاملها، تبين ان الجاني هو عبدو علي هاشم. مواليد شبعا، رقم السجل ١٦٣، ومقيم في محلة ابو شاكر في بيروت وكان يحمل قيدا افراديا مزورا باسم سمير بشير شبارو. وتتابع الاجهزة الامنية المختصة تحرياتها وتحقيقاتها لمعرفة الجهة التي تقف وراء عملية التفجير".

"وكالة الصحافة الفرنسية" تتحدث عن نزوح ١٠٠ ألف
يوم التضامن مع اهالي الشرقية: اعتصام في الاعلام ولقاء في سرايا زحلة

٢٣ يوما مرت على معاناة المنطقة الشرقية التي يبدو النزوح الكثيف المستمر احد اكثر مظاهرها مأسوية، الى الضحايا الكثيرة التي سقطت والخراب والدمار اللذين حلا بمناطق العمليات والمظالم التي لحقت بالمواطنين الابرياء.

وامس نسبت "وكالة الصحافة الفرنسية" تقديرات الى "مصادر متطابقة" مفادها ان نحو ١٠٠ الف من سكان الشرقية غادروها. و"هناك الان نحو ٣٠ الف شخص منهم لدى اقرباء لهم" في المنطقة الغربية، "اما الاخرون فموزعون على شمال لبنان (نحو ٢٥٠٠ عائلة) وسهل البقاع (نحو ٢٥ الف شخص) وجبل الشوف وجنوب لبنان وقد عاد هؤلاء الى قراهم الاصلية". واشارت الى ان نحو ١٠٠٠ عائلة عادت "الى القرى المسيحية في شرق صيدا" ونحو ١٠٠ عائلة اخرى الى دير القمر، وتوجهت عائلات الى قراها في الشريط الحدودي في الجنوب. الى ذلك، يسافر نحو ٣٠٠ شخص يوميا الى قبرص عبر مرفأ جونية.

ومن مراسل "النهار" في صور ان عدد العائلات النازحة الى المدينة ارتفع الى ١٤٣ عائلة توفر لها المساعدات "لجنة اغاثة النازحين في صور" التي يرأسها السيد شفيق اسبيريدون و"كاريتاس لبنان".

ومن مراسل "النهار" في بعلبك ان النزوح نشط في اليومين الاخيرين وبلغ عدد النازحين الى بلدة رأس بعلبك ٢٠٠٠ عائلة والى القاع ٣٥٠ عائلة والفاكهة ٧٠ عائلة. وبحث قائمقام بعلبك السيد محمد الميس مع وفد من "اللجنة الشعبية" في القاع ومختارها في سبل مساعدة النازحين وضرورة تأمين الطحين.

اعتصام "الصمود الوطني"

ونفذت "هيئة التنسيق للصمود الوطني" قبل ظهر امس، تحت عنوان "يوم التضامن مع اهلنا في الشرقية" اعتصاما رمزيا لمدة ساعتين في قاعة المراسلين العرب والاجانب في مبنى وزارة الاعلام.

وتقدم الحضور وزير الصحة والشؤون الاجتماعية والسياحة الدكتور عبدالله الراسي والنائب زاهر الخطيب ومدير اذاعة لبنان السيد فؤاد حمدان ممثلا وزير الاعلام السيد ادمون رزق والسيدة عصام يونس ممثلة اللبنانية الاولى السيدة منى الهراوي ونقيب الصحافة السيد محمد البعلبكي ورئيس المكتب السياسي للحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى وعميد الخارجية الدكتور مروان فارس وعضو المكتب السياسي لحركة "امل" الدكتور محمد بيضون ورئيس المكتب السياسي للحزب السوري القومي الاجتماعي - الطوارىء السيد انطوان غريب وممثلون لاحزاب وجمعيات واتحادات شبابية ونسائية.

وتكلم عضو الهيئة السيد ماهر عواد معرفا بالخطباء ومشيرا الى لقاءات اخرى تحت شعار "نعم لوحدة لبنان من اجل حياة حرة كريمة". وتلا برقية من وزير الداخلية الشيخ الياس الخازن يعتذر فيها عن عدم المشاركة في الاعتصام، والبيان الذي اصدرته اول من امس السيدة منى الهراوي وبرقية من اتحاد الكتاب اللبنانيين.

وتلاه رئيس الهيئة السيد منير الصياد ومما قال: "ان مشاركتنا هذه نابعة من ايماننا المطلق بوحدة هذا الوطن والشعب وبوحدة المصير". وشدد على "ان اللبنانيين يتطلعون اليوم الى اعادة بناء الوطن وصون وحدته التي تنهشها ذئاب التقسيم وهم يدعون الحكم والحكومة الشرعيين الى حزم امرهم (...)". ولاحظ ان "تفجر الاوضاع في الشرقية كشف فجوات كبيرة لا تزال قائمة على صعيد تأمين المتطلبات الحياتية والمعيشية اليومية (...) فهل يعقل ان تبقى عاصمة عطشى اكثر من ثلاثة اسابيع فيما مشروع جر المياه القائم منذ سنوات كان لا يزال متوقفا عند ابواب بيروت؟ وهل من الجائز ان تبقى كل المولدات وخطوط الطاقة الكهربائية تمر في منطقة معينة؟ (...)".

وقال النقيب البعلبكي: "لقد حرصت على ان اشارك شخصيا في هذا الاعتصام لكي تكون هذه المشاركة تعبيرا صارخا عن ان الرأي العام اللبناني كله الذي تمثله الصحافة اللبنانية اكمل تمثيل بمختلف فئاته وتياراته واتجاهاته، ان الرأي العام اللبناني كله هو صف واحد في رفع الصوت عاليا بادانة المجزرة التي حلت باخوان اعزاء لنا في الوطن، وادانة مرتكبي هذه المجزرة سواء كانوا من هذا الطرف او من ذاك (...)". ورأى ان "تعريض الحرية للاذى في الفترة الاخيرة انما كان النذير بهذه الكارثة التي تشهدها الان منطقة عزيزة علينا من مناطق لبنان (...)". وحيا الجهود التي تبذل والمبادرات الانسانية لاغاثة المنكوبين.

وباسم الحركة النقابية تكلم رئيس اتحاد نقابات عمال الطباعة والاعلام السيد ياسر نعمة الذي قال: "(...) اننا من جملة الرهائن التي احتجزت في المنطقة الشرقية. جزء كبير من الحركة النقابية يعيش الان تحت الارتهان المذل لهذه الحرب في مرحلتها البشعة هذه. انني باسم الحركة النقابية اعلن اننا نؤكد شعاراتنا السابقة، اننا ضد الحرب، اننا مع وحدة هذا الوطن بشعبه ومؤسساته (...)".

ودعت السيدة ماجدة كبارة الى ان يكون "يوم التضامن مع اهلنا في الشرقية هو يوم التمسك مجددا بوحدة لبنان، ويوم التأكيد على الصمود في وجه العواصف والازمات التي تحصل على ارض وطننا". ووجهت نداء للوقوف في وجه ما يجري.

ووجه النائب الخطيب باسم "الجبهة الوطنية" تحية "تقدير واجلال واكبار الى اهلنا الصامدين في الشرقية" والى المبادرة التضامنية التي اطلقتها "هيئة التنسيق". وقال ان ما يجري في الشرقية اليوم هو "تعبير عن صراع بين قوتين تتسم حالهما بسمات متماثلة متطابقة. جوهر سياسة الطرفين هناك واحد. جوهر السياسة انعزالية تقسيمية رافضة لكل ما هو وفاق وطني واقامة دولة مركزية عادلة على قاعدة العروبة والعداء للصهيونية (...)". ودعا "الشرعية الوطنية الى ان تقتدي بالمعايير المقاومة وان تفتح باب التطوع وتؤسس مجلسا عسكريا" والى "مزيد من النضال مع الحكومة والضغط على الحكومة كي تكون الشرعية الحقيقية بقدر ما هي شرعية الطائف، الفصل بين ما هو حرب وما هو سلام (...)".

وقال الدكتور فارس في كلمته باسم "المقاومة الوطنية" انه "لا بد من ازالة التباس في البداية، نحن هنا لسنا للتضامن لا مع (العماد ميشال) عون ولا مع (الدكتور سمير) جعجع، اننا هنا لنتضامن مع انفسنا. ففي المنطق الوطني الذي نؤمن به لا شرقية ولا غربية، هناك لبنان الواحد الموحد الذي يغتصب جزء من ارادته في منطقة عزيزة من مناطق لبنان (...)". واضاف "نعتقد ان ما سيحصل قريبا هو ان لا تدخل الدولة اللبنانية، دولة الوحدة ودولة السلام، لا بقواها العسكرية ولا بغيرها الى المنطقة الشرقية لان ليس هنا هو المخرج. المخرج ان تدخل الدولة بطريقتها، اي بشرعيتها، اي بعدم الفصل بين شرقية وغربية، بازالة هذه التعابير من قاموس اللغة العربية. بان لا يكون الحل بان نذهب الى قصر بعبدا. لماذا لا يكون الحل بقصر القنطاري؟ اليس هو القصر الجمهوري تاريخيا؟ فليكن الحلم بان نذهب من البوريفاج الى القنطاري انطلاقا من ان لبنان واحد موحد ولسنا في حاجة الى الذهاب الى قصر بعبدا. ذلك لان اهلنا في الشرقية الذين يقتلون اليوم هم مع الشرعية وليسوا ضد الشرعية، انهم معكم، انهم معنا، انهم مع وحدة لبنان (...)".

الراسي

وتكلم الوزير الراسي، قال: "التضامن هو سر من اسرار الحياة، هو منة من الله خص بها الانسان من دون سائر المخلوقات. التضامن يضفي على الافراح رونقا خاصا ومميزا ويزيدها بهجة، يخفف من الآلام، يخفف من وطأة المحنة على الصعيد الوطني. ان الشعب الذي يتضامن يعمل بقوة الدولة. تضامن الشعب هو سر قوة الدولة. والدولة لا يمكن ان تقوم - اي دولة - الا اذا تضامن الشعب. ولا يمكن ان تقوم دولة اذا كان شعبها متفرقا، مشتتا، مشرذما على خلاف بين بعضه والبعض. من هنا ضرورة الوفاق، من هنا ضرورة الوحدة بين الشعب اللبناني بكل فئاته وبكل طوائفه. ان ما يجري اليوم في المنطقة الشرقية ليس الا لخدمة اهواء شخصية على حساب الشعب اللبناني. ليس هناك من مبادىء، ليس هناك من شعارات على رغم الشعارات التي ترفع من هنا وهناك. في هذه المناسبة، في هذا اليوم المبارك، يوم التضامن، اوجه شكري الى لجنة التنسيق للصمود التي نظمته اولا واوجه كلمة الى اخي في الشرقية واقول له على الصعيد الانساني نحن معك من دون حدود، من دون تحفظ. نتألم لآلامك، معاناتك هي هاجسنا اليومي المتواصل. على الصعيد الوطني ادعوك يا اخي للتضامن، للوحدة، لتضامن الشعب اللبناني بأكمله لانه من دون هذا التضامن لا دولة ولا تحرير لارض الجنوب المغتصبة. تعال نتضامن، تعال لنبني الدولة القوية المنيعة، بتضامننا ووحدتنا ننقذ لبنان والا فسنخسر لبنان. عشتم وعاش لبنان".

وقال المحامي طارق شهاب باسم "هيئة الصمود الوطني في المناطق الجنوبية" ان "ما يعانيه اهلنا في المنطقة الشرقية هو نتيجة للصراع على السلطة غير الشرعية (...) وان الحل الوحيد الذي ينقذ لبنان من هذه المأساة هو التمسك بالشرعية (...)".

وشكر السيد غريب "هيئة التنسيق" على اتاحتها فرصة الاعتصام وقال: "ان اهلنا في الشرقية مدعوون جميعا كما نحن الى وقفة صريحة مع الذات نستعيد فيها مكامن الخلل جميعا ونستشرف الدواء الناجع للتخلص من هذا الخلل (...)".

واعتبر الدكتور بيضون ان التضامن "ليس تعبيرا انسانيا فحسب انما هو موقف سياسي. والموقف السياسي يجب ان يقال حقيقة في هذه الظروف المصيرية وهو ان مؤسسات الحرب الاهلية، جيش اليرزة من جهة و"القوات اللبنانية" من جهة، هذه المؤسسات اليوم تأكل نفسها، لان الحرب الاهلية يجب ان تنتهي، ولان اقدس قضية لنا كلبنانيين هي وحدة لبنان مدخلا طبيعيا لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي واسقاط مخطط التفتيت الاسرائيلي".

وبعد كلمة لرئيس "جمعية اطفال بلا حدود" السيد مصطفى العطار، تليت برقية من "الادارة المدنية" في الجبل واخرى من اهالي بلدة عيناتا.

البيان

وفي نهاية الاعتصام صدر بيان حوى النقاط الاتية:

"اولا - ادانة المشروع الانعزالي التقسيمي بكل تجلياته المهدد لوحدة لبنان ارضا وشعبا ومؤسسات واعتباره مشروع تقسيم وتفتيت يطاول البشر والحجر على السواء والقائم على معاداة عروبة لبنان وتطوره الديموقراطي والتسلط والتحكم بهدف تحقيق الهيمنة الفئوية والتحكم بالمصالح المادية والحيوية.

ثانيا - اعلان التضامن مع اهالي المنطقة الشرقية بصفتهم جزءا لا يتجزأ من الشعب اللبناني وضحية الحرب التدميرية التي يقودها عون وجعجع يدعمهما بعض الدول والقوى العاملة على تعزيز الصراع الطائفي في لبنان ودعم مشاريع التقسيم فيه وعلى رأسها الموقف الفرنسي والفاتيكاني والعراقي والعرفاتي وتثمين الموقف السوري الداعم للشرعية وللوحدة.

ثالثا - الاستعداد لوضع كل امكانات الهيئات والجمعيات والفاعليات في تصرف الوافدين قسرا من المنطقة الشرقية بالعمل على مساعدتهم على تأمين الحد الادنى الضروري من مقومات العيش بيننا وذلك تعبيرا عن شركة الشعب اللبناني ووحدته في الظروف الصعبة وفي ايام المحنة.

رابعا - مطالبة اللجنة العربية الثلاثية وجامعة الدول العربية بالعمل الجدي والسريع من اجل المساهمة في انهاء حال التمرد، وذلك بدعم السلطة الشرعية والافساح في المجال امامها لاعتماد كل الاساليب والوسائل الضرورية والمناسبة لبسط سلطتها على التراب اللبناني كاملا.

خامسا - مطالبة الهيئات الدولية والانسانية بالعمل السريع من اجل وضع مشاريع طارئة للظروف الطارئة ومن اجل تأمين مقومات الصمود للمناطق الوطنية المتضررة من حرب التدمير ولاسيما ما نتج من انقطاع التيار الكهربائي وقطع المياه عن مدينة كاملة وهي جريمة دولية لم تحدث في التاريخ.

سادسا - مطالبة السلطة الشرعية بالعمل بسرعة على بسط سلطتها على جميع الاراضي اللبنانية على قاعدة الوفاق الوطني مدخلا لاستعادة وحدة البلاد وانجاز المشاريع الكفيلة بمواجهة حال الحصار المتعمد وتنفيذ المشاريع الانمائية وتأمين الحاجات الضرورية الملحة للمواطنين في العاصمة والمناطق ووضع حد لعمليات الاحتكار والاستغلال التي تمارس في حق المواطنين من خلال رفع الاسعار واخفاء السلع وضرورة قطع دابر السوق السوداء.

سابعا - اعتبار يوم التضامن مقدمة لخطوات نضالية مستقبلية ستترجم لاحقا بإحياء اليوم الوطني من اجل وحدة لبنان ومن اجل حياة حرة كريمة".

البقاع

وفي يوم التضامن مع المنطقة الشرقية، نظمت "هيئة العمل الوطني والانمائي في البقاع" حملة تبرع بالدم في مستشفى الميس في شتورة شارك فيها ممثلون لاحزاب وشخصيات.

ثم انتقل الجميع الى سرايا زحلة حيث عقد لقاء موسع حضره محافظ البقاع بالتكليف السيد سليم جدعون وقائد سرية الدرك في زحلة الرائد سمير ابو جودة ورئيس الهيئة المهندس عبد الرحيم مراد الذي شكر للمحافظ استقباله الحضور ودعا الى "تأكيد الولاء للوطن والشرعية من خلال اتفاق الطائف وانهاء حال الولاء للطائفة والمذهب".

وشدد المحافظ في كلمة له على ان اللبنانيين صبروا صبر ايوب وقال: "ايوب لبنان وصل الى شفير الهاوية، بلغ به اليأس حد التضحية بالنفس لخلاص العائلة. ايوب لبنان كفر، وبين الكفر والايمان خيط رفيع قطعه اللبناني لانه بات لا يفهم شيئا، لا يدرك شيئا، لا يثق بشيء. من حرب طائفية الى حرب عقائدية الى حرب اصلاح الى حرب بين افراد الدين الواحد والطائفة الواحدة الى ازمة اقليمية الى ما لا ندري".

وطالب عضو "الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية" السيد بدري عبد الدايم "بتأليف لجنة من الاحزاب والقوى الوطنية لمؤازرة السلطة الشرعية وجمع المساعدات وتقديمها الى النازحين من الشرقية في المناطق اللبنانية". وحض الادارات الرسمية على "مساعدة المواطنين والتعامل جديا مع مشكلات التهجير وبقية المشكلات المعيشية".

ثم زار الحضور الدار الراعوية المارونية في حوش الامراء واستقبلهم راعي ابرشية زحلة وبعلبك والفرزل المطران جورج اسكندر الذي شكر المتضامنين مع الحملة وتمنى مشاركة مختلف الجمعيات الخيرية والاجتماعية فيها وان تأخذ الشرعية دورها في كل المناطق.

طرابلس

وفي الشمال، عقدت الهيئات والجمعيات الانسانية اجتماعا استثنائيا في مقر "دار اليتيمة" في طرابلس في حضور قرينة مفتي طرابلس السيدة صباحات الصالح الصابونجي وقرينة محافظ الشمال السيدة ماري اسكندر غبريل للبحث في ما يمكن تقديمه من مساعدات الى جميع اللبنانيين المحتاجين خصوصا النازحين من الشرقية.

● اعلنت جمعية "النجدة الشعبية اللبنانية" انها ارسلت كميات من الادوية الضرورية الى مستشفيات المناطق الشرقية تعبيرا عن "التضامن مع اهلنا في تلك المناطق". وتسلم المساعدة رئيس اساقفة بيروت الماروني المطران خليل ابي نادر بعدما اوصلتها سيارة اسعاف تابعة للجمعية الى المنطقة الشرقية. وهي عبارة عن ادوية طوارىء وامصال ومضادات حيوية.

وزير الداخلية استقبل المحافظ بالتكليف

استقبل امس وزير الداخلية الشيخ الياس الخازن محافظ بيروت بالتكليف السيد عصام علي حسن واطلع منه على سير العمل في المصالح والدوائر وحملة تأهيل كورنيش المزرعة. وابدى الوزير الخازن ارتياحه الى النتائج.

وزير الزراعة ومشاكل القطاع

استقبل امس وزير الزراعة السيد محسن دلول وفدا من مزارعي البيوت البلاستيكية في منطقة النبطية يمثل قرى القصيبة وسير الغربية وعدشيت وزوطر الشرقية والغربية، في حضور ممثل المكتب العمالي لحركة "امل" السيد فوزي هاشم والدكتور احمد البعلبكي. وشكا اليه الوفد مشاكل الانتاج مطالبا بحمايته.

وتسلم مذكرة من "الاتحاد العام لنقابات الفلاحين والمزارعين" تتعلق بأوضاع القطاع الزراعي ومطالبه.

مشاريع صحية في بعلبك

بعلبك - "النهار":

وقع امس قائمقام بعلبك السيد محمد الميس بصفة كونه مشرفا على اعمال بلدية بعلبك اتفاقا للعمل والتعاون مع "اتحاد غوث الاولاد" لتنفيذ مشاريع صحية في المدينة ولاسيما منها تنظيف نبع البياضة والبحيرة عند متنزه رأس العين ومجرى النهر بطول ١٢٠٠ متر وتبلغ التكاليف ٢٠٠٠ دولار مناصفة بينهما.

من جهة اخرى، انهى "اتحاد غوث الاولاد" توزيع الدفعة الثالثة من المساعدات التموينية في بعلبك ومنطقتها وبلغت ١٢٠٠ حصة على العجزة والايتام والمحتاجين.

الدين الاجمالي للدولة ٧٣٪ من الناتج المحلي القائم

تطور نسبة الدين الاجمالي للدولة الى الناتج المحلي القائم في لبنان (٪)

السنة	دين الدولة (مليون دولار): الداخلي الصافي	الخارجي	المجموع	الناتج المحلي القائم (مليون دولار)	نسبة الدين الاجمالي الى الناتج المحلي القائم (٪)
١٩٧٥	٣٤٠ -	٤٥	٢٧٥ -	٣٥٧٨	٧,٧ -
١٩٨٠	٨٨٨	٤٩٠	١٣٧٨	٥٥٢٤	٢٤,٠٩
١٩٨١	١٢٧١	٥٨٠	١٨٥١	٥٢٢٤	٣٥,٤
١٩٨٢	٢٤٥٥	٦٤٣	٣٠٩٨	٥١٣٦	٦٠,٣
١٩٨٣	٤١٠٨	٦١٠	٤٧١٨	٥٨٥٩	٨٠,٥
١٩٨٤	٤٢٠٧	٤٥٨	٤٦٦٥	٤٨٧٧	٩٥,٦
١٩٨٥	٢٦٩٤	٤١٩	٣١١٣	٢٩٣٩	١٠٥,٩
١٩٨٦	١٦١١	٤٥١	٢٠٦٢	٢٦٩٧	٧٦,٤
١٩٨٧	٨٦١	٥٠٠	١٣٦١	٢٠٠٩	٦٧,٧
١٩٨٨	٩٣٢	٥٠٠	١٤٣٢	١٩٥١	٧٣,٤

● ملاحظة: التقويم بالدولار احتسب على اساس المتوسط السنوي.
● المصادر: - دين الدولة الداخلي: مصرف لبنان - دين الدولة الخارجي: احصاءات صندوق النقد الدولي المالية.
- الناتج المحلي القائم: تقديرات غرفة التجارة والصناعة في بيروت.
● اعداد: مركز الدراسات الاقتصادية والتوثيق في غرفة التجارة والصناعة في بيروت.

اعد مركز الدراسات الاقتصادية والتوثيق في غرفة التجارة والصناعة في بيروت جدولا عن تطور نسبة الدين العام الاجمالي للدولة الى الناتج المحلي القائم في لبنان، وهي بلغت في نهاية عام ١٩٨٨ ٧٣،٤ في المئة على اساس ان الدين الاجمالي يبلغ ١٤٣٢ مليون دولار موزعة ٥٠٠ مليون دينا خارجيا، و٩٣٢ مليونا دينا داخليا، فيما يبلغ الناتج المحلي القائم ١٩٥١ مليون دولار. وكانت هذه النسبة نحو ٢ في المئة قبل عام ١٩٧٤.

ويرجح المركز ان تكون النسبة قد ارتفعت ايضا العام الماضي نظرا الى استمرار تراجع الناتج المحلي القائم مع تدهور الاوضاع الامنية وفترات الاقفال الطويلة وتاليا تفاقم الوضع المالي للدولة.

وقد تطورت نسبة الدين العام الاجمالي الى الناتج المحلي القائم منذ عام ١٩٧٥ كالاتي:

- ١٩٧٥: بلغت النسبة -٧،٧ في المئة، ذلك ان لبنان لم يكن مدينا بل كان له ٣٤٠ مليون دولار دينا داخليا وعليه ٤٥ مليون دولار دينا خارجيا، والمجموع - ٢٧٥ مليون دولار له في ذمة الاخرين. وكان الناتج المحلي القائم ٣٥٧٨ مليون دولار.
- ١٩٨٠: بلغت النسبة ٢٤،٩ في المئة، على اساس ان الدين الاجمالي ١٣٧٨ مليون دولار، منها ٨٨٨ مليونا دينا داخليا و٤٩٠ مليونا دينا خارجيا، والناتج المحلي القائم ٥٥٢٤ مليون دولار.
- ١٩٨١: بلغت النسبة ٣٥،٤ في المئة، على اساس ان الدين الاجمالي ١٨٥١ مليون دولار، منها ١٢٧١ مليونا دينا داخليا و٥٨٠ مليونا دينا خارجيا، والناتج المحلي القائم ٥٢٢٤ مليون دولار.
- ١٩٨٢: بلغت النسبة ٦٠،٣ في المئة، على اساس ان الدين الاجمالي ٣٠٩٨ مليون دولار، منها ٢٤٥٥ مليونا دينا داخليا و٦٤٣ مليونا دينا خارجيا، والناتج المحلي القائم ٥١٣٦ مليون دولار.
- ١٩٨٣: بلغت النسبة ٨٠،٥ في المئة، على اساس ان الدين الاجمالي ٤٧١٨ مليون دولار، منها ٤١٠٨ ملايين دينا داخليا و٦١٠ ملايين دينا خارجيا، والناتج المحلي القائم ٥٨٥٩ مليون دولار.
- ١٩٨٤: بلغت النسبة ٩٥،٦ في المئة، على اساس ان الدين الاجمالي ٤٦٦٥ مليون دولار، منها ٤٢٠٧ ملايين دينا داخليا و٤٥٨ مليونا دينا خارجيا، والناتج المحلي القائم ٤٨٧٧ مليون دولار.
- ١٩٨٥: بلغت النسبة ١٠٥،٩ في المئة، على اساس ان الدين الاجمالي ٣١١٣ مليون دولار، منها ٢٦٩٤ مليونا دينا داخليا و٤١٩ مليونا دينا خارجيا، والناتج المحلي القائم ٢٩٣٩ مليون دولار.
- ١٩٨٦: بلغت النسبة ٧٦،٤ في المئة، على اساس ان الدين الاجمالي ٢٠٦٢ مليون دولار، منها ١٦١١ مليونا دينا داخليا و٤٥١ مليونا دينا خارجيا، والناتج المحلي القائم ٢٠٦٢ مليون دولار.
- ١٩٨٧: بلغت النسبة ٦٧،٧ في المئة، على اساس ان الدين الاجمالي ١٣٦١ مليون دولار، منها ٨٦١ مليونا دينا داخليا و٥٠٠ مليون دينا خارجيا، والناتج المحلي القائم ٢٠٠٩ ملايين دولار.
- ١٩٨٨: بلغت النسبة ٧٣،٤ في المئة، على اساس ان الدين الاجمالي ١٤٣٢ مليون دولار، منها ٩٣٢ مليونا دينا داخليا و٥٠٠ مليون دينا خارجيا، والناتج المحلي القائم ١٩٥١ مليون دولار.

تأهيل مبنى بئر حسن لاستيعاب دوائر البريد والهاتف

طلب وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية بالوكالة السيد ادمون رزق، في كتاب الى مجلس الوزراء، تأمين "احد المباني الادارية في العاصمة الشاغرة بعض غرفها" لتجميع اجهزة المديرية العامة للبريد تسهيلا لاعمالها. وفي كتابه:

"نتيجة للاحداث، تهدم مبنى المديرية العامة للبريد منذ ١٩٧٢ وتشتت اجهزتها بكل موظفيها الى بعض المكاتب الصغيرة المتفرقة في العاصمة، بعدما كانت تشغل في مبناها الرئيسي في بئر حسن مئة غرفة اضافة الى مكتبي البريد والطرود المركزيين بعدما تهدم مكتب البريد المركزي وشغلت مؤسسة كهرباء لبنان مكتب الطرود البريدية المركزي.

والى تاريخه لم تتمكن المديرية العامة للبريد والمكاتب المركزية التابعة لها من ايجاد المبنى الصالح لجمع مصالحها ودوائرها واقسامها بكل موظفيها لتتمكن من تسيير اعمالها على الوجه الاكمل.

ونشير الى امكان جمع اجهزة المديرية العامة للبريد في احد المباني الادارية في العاصمة الشاغرة بعض غرفها كمبنى التفتيش المركزي او الخدمة المدنية او الاقتصاد الوطني او السياحة وذلك تسهيلا لحسن سير اعمال المديرية العامة للبريد وللافساح في المجال امامها لتأمين الخدمات البريدية الداخلية والخارجية على اكمل وجه. فيرجى الموافقة".

وقد بحث مجلس الوزراء في هذا الطلب وقرر تكليف وزير البريد والمواصلات اتخاذ الاجراءات الفورية اللازمة للعمل على تأهيل مبنى البريد المركزي في بئر حسن الذي يستطيع استيعاب كل دوائر البريد والهاتف، الى امكان استيعاب دوائر اخرى في هذا المرفق الذي تزيد عدد غرفه على المئة.

استمرار ازمة الغاز في الغربية وباخرة الزهراني لم يعرف مصيرها

استمرت امس ازمة الغاز في المنطقة الغربية والضاحية الجنوبية، فيما تنشط السوق السوداء وتباع انقاورة زنة ١٠ كيلغ بـ٤ الاف ليرة وما فوق.

ولم يعرف شيء عن مصير الباخرة "ادريانتيك" البالغة حمولتها ١٥٠٠ طن والتي كان اعلن ان زوارق حربية اسرائيلية اعترضتها وهي تهم بدخول مرفأ الزهراني واعادتها الى عرض البحر. وهكذا بقي مركزا الصيداني والموصللي لتوزيع الغاز مقفلين لعدم توافر المادة لديهما.

وعزا رئيس مصلحة حماية المستهلك بالنيابة في وزارة الاقتصاد والتجارة السيد غسان خالد الازمة الى احتراق خزانات الغاز في الدورة والى اقفال المعابر، مما حال دون وصول المادة في انتظام من مراكز التخزين في الشرقية الى معامل التعبئة في الغربية. وقال ان الطاقة التخزينية للغاز لدى شركة "صيداكو" في الزهراني لا تتجاوز ٨٠٠ طن، وان المخزون الكامل للشركة في الشرقية احترق نتيجة الاحداث الاخيرة.

وتساءل المكتب الاقتصادي والاجتماعي في "تجمع اللجان والروابط الشعبية" في بيان اصدره امس عن مصير بواخر الغاز التي اعلن وصولها و"هل اختفت في مثلث برمودا بين العاقبية والزهراني، علما ان في الغربية مراكز لاستيراد الغاز غير خاضعة لتسلط القوى المهيمنة، الامر الذي يدعونا الى الشك في نيات اصحاب شركات الغاز لتعطيش السوق بغية رفع الاسعار اعتباطا لجني ارباح فاحشة، في الوقت الذي يرزح المواطن تحت اعباء انقطاع التيار الكهربائي الدائم وانقطاع المياه". ودعا وزارة الاقتصاد والتجارة ومصلحة حماية المستهلك الى "التدخل الفوري والتصرف بحزم لحماية المواطن من هذا الاستغلال الفاضح الذي ينهش لحم المواطن ويسحقه (...)".

السكر

من جهة اخرى، قال السيد خالد ان باخرة تحمل ١٠٠ طن من السكر افرغت حمولتها في مرفأ طرابلس تمهيدا لنقلها الى بيروت عن طريق القبيات - الهرمل. وتوقع ان ترسو باخرة ثانية تحمل ٣٠٠ طن من المادة نفسها في مرفأ صور، وان تصل بواخر اخرى قريبا.

واكد انه "في اليومين المقبلين لن تعود هناك ازمة سكر".

ويشار الى ان سعر كيلغ السكر وصل الى ٥٥٠ ليرة في الاسواق.

كهرباء عكار تؤمن قريبا

عكار - "النهار":

منذ توقف معمل الزوق الحراري عن الانتاج وعكار محرومة التيار الكهربائي وتغذي المستشفيات وسنترالات الهاتف ومحطات المياه من معمل الحريشة.

وامس علم ان المجموعة الرابعة في هذا المعمل عادت الى العمل وسيوضع انتاجها على الشبكة التي تغذي عكار قريبا. الا ان الاعطال التي طرأت على خطوط التوتر العالي ٦٦ كيلوفولت بسبب العواصف الرعدية الاخيرة اخرت ذلك.

مشروع الضم والفرز في صيدا

صيدا - "النهار":

وزع امس وفد من سكان حي الوسطاني في صيدا عريضة تحمل تواقيع اكثر من ١٠٠ شخص من سكان الحي، تطالب "المراجع العليا بانصاف سكان الحي ومالكي العقارات فيه لما لحق بهم من اضرار جسيمة وخسائر مادية فادحة بسبب مشروع الضم والفرز".

ودعت "المسؤولين في الدولة الى الغاء كل النتائج المترتبة على قرارات من اصدروا هذا المشروع"، وكذلك "التحقيق مع المسؤولين سواء كانوا في البلدية او التنظيم المدني او القضاء والاخذ بقرار لجنة المهندسين الصيداويين التي الفها المهندس مصطفى سعد عام ١٩٨٦ والتي لو اخذت قراراتها في الاعتبار لكانت حلت المشاكل التي تعانيها".

بورصة بيروت
الدولار ارتفع ليرة واحدة

سجل الدولار الاميركي تحسنا طفيفا في سوق القطع في بيروت، فاقفل في آخر العمليات بحسب مصرف لبنان بـ ٥٥٤,٥٠ ليرة في مقابل ٥٥٣,٥٠ ليرة اول من امس، اي بارتفاع مقداره ليرة واحدة ونسبته ٠,١٨ في المئة.

وهو فتح بما بين ٥٥٣,٠٠ و ٥٥٤,٠٠ ليرة في اجواء هادئة انما لا تخلو من الترقب في انتظار ما ستسفر عنه مساعي لجنة الوساطة لطي صفحة الملف الامني في المنطقة الشرقية، وجرت محاولات خجولة لدفعه صعودا لم يكتب لها النجاح نظرا الى انحسار حركة التداول بسبب استمرار توقف المصارف عن العمل في الشطر الشرقي. عندما اخذت اسعاره تراوح بين ٥٥١,٠٠ و ٥٥٥,٠٠ ليرة، ثم بين ٥٥٤,٠٠ و ٥٥٥,٠٠ ليرة، الى ان اقفل بـ ٥٥٤,٥٠ ليرة في سوق لم يتجاوز حجم العمليات فيها مليوني دولار.

انحسار الضغوط في الخارج

في الخارج، عاد الدولار الى التحسن قليلا، بعدما انحسرت الضغوط عن بورصات الاسهم والسندات المالية من طوكيو الى "وول ستريت" مرورا بالاسواق الاوروبية مع انحسار احتمالات رفع معدلات الفوائد في العالم. وكان للحديث عن اجتماع قريب لمجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى للبحث في ما آلت اليه الاوضاع النقدية والاقتصادية في ما بينها اثره ايضا في تعزيز اجواء الترقب في سوق القطع.

وفي انتظار ذلك، عمد بعض المتعاملين الى تصحيح مراكزه بالدولار الذي اقفل في سوق لندن كالاتي:

- ١,٧١٢٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٧١٣٧ اول من امس.
- ١,٦٧٢٠ مارك الماني في مقابل ١,٦٦٨٠.
- ١,٤٧٥٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٤٧٥٥.
- ٥,٦٦٥٠ فرنك فرنسي في مقابل ٥,٦٥٨٥.
- ١٤٥,٩٥ ين ياباني في مقابل ١٤٥,٥٠.

وكانت فائدة اليورودولار في سوق لندن كالاتي: ٨ ١/٤ في المئة لشهر، ٨ ٥/١٦ في المئة لشهرين، ٨ ٧/١٦ في المئة لثلاثة اشهر، ٨ ٩/١٦ في المئة لستة اشهر و ٨ ١١/١٦ في المئة لسنة.

تراجع الذهب والفضة

وانعكس تحسن الدولار تراجعا في اسعار المعادن الثمينة، فاقفلت اونصة الذهب في سوق لندن بـ ٤١٧,٢٥ دولارا في مقابل ٤١٩,٧٥ دولارا اول من امس، بعدما ثبتت بـ ٤١٨,٠٠ دولارا قبل الظهر وبـ ٤١٧,٦٥ دولارا بعد الظهر.

وانخفضت اسعار الفضة بدورها، فاقفلت الاونصة منها في سوق لندن بـ ٥,٢٧٥٠ دولارات في مقابل ٥,٣٢ دولارات اول من امس، بعدما ثبتت ظهرا بـ ٥,٢٨٥٠ دولارات.

هنا اسعار العملات والذهب والفضة، كما في نشرة بورصة بيروت ليوم الخميس ٢٢ شباط ١٩٩٠، وهي لاقفال الساعة الثانية عشرة ظهرا:

	الشراء ل.ل.	المبيع ل.ل.
الليرة السورية	١٢,٢٥	١٢,٥٥
الدينار العراقي	١٨٢,٠٠	١٨٤,٠٠
الدينار الكويتي	١٨٩٠,٠٠	١٩٠٠,٠٠
الدينار الاردني	٨١٥,٠٠	٨٢٠,٠٠
الدينار البحراني	١٤٥٥,٠٠	١٤٦٠,٠٠
الدينار الليبي	٢٧٩,٠٠	٢٨٢,٠٠
درهم الامارات العربية	١٥٠,٠٠	١٥١,٠٠
الريال السعودي	١٤٧,٠٠	١٤٨,٠٠
الريال القطري	١٥١,٠٠	١٥٢,٠٠
الريال العماني	١٤٣٠,٠٠	١٤٤٠,٠٠
الجنيه المصري	٢٠٤,٠٠	٢٠٦,٠٠
الجنيه الاسترليني	٩٤٥,٠٠	٩٥٥,٠٠
المارك الالماني	٣٣١,٠٠	٣٣٣,٠٠
الفلوران الهولندي	٢٩٣,٠٠	٢٩٦,٠٠
الدراخما اليونانية	٣,٥٠	٣,٦٠
الفرنك الفرنسي	٩٧,٥٠	٩٨,٢٥
الفرنك السويسري	٣٧٥,٠٠	٣٧٨,٠٠
الفرنك البلجيكي	١٥,٨٠	١٥,٩٥
الكورون الدانماركي	٨٢,٠٠	٨٣,٠٠
الكورون السويدي	٨٧,٥٠	٨٩,٠٠
البيزيتا الاسبانية	٤,٩٠	٥,٠٠
الليرة التركية	٠,١٢	٠,٢٠
الليرة القبرصية	١١١٠,٠٠	١١٢٥,٠٠
الالف لير ايطالي	٤٤٥,٠٠	٤٤٨,٠٠
الالف فرنك افريقي	١٩١٠,٠٠	١٩٢٠,٠٠
الالف ين ياباني	٢٨٢٥,٠٠	٢٨٥٠,٠٠
الدولار الاميركي حوالة	٥٥٤,٠٠	٥٥٥,٠٠
الدولار الاميركي بنكنوط	٥٥٤,٠٠	٥٥٥,٠٠
الدولار الاوسترالي	٤٠٣,٠٠	٤٠٨,٠٠
الدولار الكندي	٤٤٧,٠٠	٤٥٠,٠٠

	الشراء ل.ل.	المبيع ل.ل.
الليرة الانكليزية		
ملك باب اول	٥٤٤٢٥	٥٥٩٢٥
الليرة الايرانية	٥٤٣٢٥	٥٤٨٢٥
الليرة العثمانية	٤٨٠١٠	٤٨٥١٠
البيزوس المكسيكي	٢٧١٩٢٠	٢٧٧٤٢٠
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	٦٢٥٦٠٢٥	٦٤٣٦٠٢٥
اونصة الذهب	د ٤١٦,٢٥	د ٤١٨,٥٠
كيلو الفضة	٩٣٦٢٠	٩٤٦٢٠
اونصة الفضة	د ٥,٢٧	د ٥,٣٢

مسرحيون يعبثون بالعبث
"القطط قابلة للموت إذن سقراط قط"



ارتور اداموف (١٩٠٨ - ١٩٧٠).



جورج شحادة (١٩١٠ - ١٩٨٩). صموئيل بيكت (١٩٠٦ - ١٩٨٩).

اوجين يونسكو. (١٩١٢).

— ٤ —

وعندئذ يتضح كم الفروقات قاطعة بين يونسكو واداموف وبيكيت، ولو عند السطوح يطلون متعاقبين مع العبثية ومتضامنين ضد معنى وجود الانسان في ذاته ومجتمعه والكون. ولم يكن زمن البدايات متبلورا كفاية وعرف مع تراكم النصوص تراكما مشابها في ازدياد التباعد في اختيارات كل منهم. واجمالا في باب الشكل وعلى مستوى الادوات الرئيسة حدث نحو ١٩٥٠ شبه تقلص للعرض المسرحي كما متداول في استعراضيته : تراجع جو المنصة الى تغييب ارادي لعنصر الديكور، وكبر دور الاغراض العديمة للمعنى، واتجه النص نحو التفكك والتفتت والغرق في الكلام وكأنه يقال فقط لالغاء الكلام ومعنى المتكلم الاجتماعي قبل الفردي. وفي هذا الحقل لا اختلاف بين الثلاثة العبثيين، وغير ضروري كذلك الاشارة الى عدم انتساب مسرح جورج شحادة الى هكذا دينامية. وصموئيل بيكيت من الثلاثة هو الاكثر تلاحما في سلوكه الابداعي، بملاحقته اليائسة لصورة الانسانية المتلاشية في الفوضى الكونية ولا جدوى القيام باي مقاومة ضد اذلال الانسان مع التطرف التصاعدي في اختصار مختلف العناصر المشهدية، من الادوات والاغراض الى بدن الممثل والفسحة المستعملة من المنصة. وكما قلنا قبلا، لم يبق في "باموا/ما انا" من الممثل سوى فمه (ولذا سماه "بوش/فم") البارز وحده فوق المنصة بفضل انارة محصورة فيه. والقوي على المنصة اختفاء الالوان عنها، فهي فسحة غارقة دون رحمة في الابيض والاسود مع انزلاق تعبيري نحو الاشتداد الى السواد. وحاول اوجين يونسكو ايجاد منفذ ما من عدمية قد توصل مسرحه الى جدار مقفل. فاقدم في الجزء الطويل من مسرحياته او في بعضها كما في رباعية "بيرانجيه" (الشخصية الرئيسة في الرباعية) مع "قاتل غير مأجور / تويور سان غاج" (١٩٥٧) و"وحيد القرن / رينوسيروس" (١٩٥٨) و"الماشي في الهواء / لو بياتون دولير" (١٩٦٢) و"الملك يموت / لو روا سو مور" (١٩٦٢)، على مسالك عدة وراء مصالحة انسانيته مع اي معنى لثورة الحياة. وجديد شخصية بيرانجيه بين وجوه مسرح يونسكو امتلاكها لهدف تريده ويهب كلامها المعنى الذي فيه لا كما الكلام في الاعمال السابقة منذ "المغنية الصلعاء / لا كونتاتريس شوف" (١٩٥٠). ويتصف انزلاق يونسكو الى معنى الاشياء بتكثيف متزايد في النسيج الانساني للشخصية المسرحية رغم خسارته الدائمة امام المعنى العدمي للحياة والكون، ووجهته في تطوره معاكسة في ايقاعاتها حتى الشكلي منها وحتى العائد الى مواصفات ما فوق المنصة، لتطور مسرح بيكيت. ورغم كون الهاجس الرئيسي لمسرح يونسكو هو الموت حالة مختمرة نهائية لعدمية الوجود. ونص "الملك يموت" عند كل مفاصله وفي كل مقاسمه يدور على المواجهة اليائسة القدرية المحتمة والارهابية مع الموت، فلم يقفز كما فعل بيكيت الى القطاع الثاني من الساعة الصفر كي نرى معه كيف هو يتصور دنيا العدم. حتى اذا دخلنا الى بواطن الحالة اليونسكية نجد ان للعدم تصورا تقليديا، نقع في صمته الابدي كما ناس نصوصه احياء في موت الوجود : ليست الحياة سوى الطبعة بالصورة (بوزيتيف) لما هو شبه ظلالها الصامتة ابديا (نيغاتيف). ولكن كليهما، بيكيت ويونسكو، يطاردان حتى اقصى ملامحها الحالة العبثية المتحكمة في الانسانية كالقدر الغاشم.. بينما ثالثهما ارتور اداموف، بعد انغماس شبه انتحاري في عوالم كأنها ملغومة بفقدان سلامة التكوين ومقهورة بفقدان الصلات بذاتها وبالآخرين، بعد الانجراف الاستسلامي الى سخرية كأنها في طبيعة المجريات، ينور فجأة على ذاته ليركب النص المعاكس الذي ينعقد في كل مقاسمه ليس فقط على الايمان بالانسان والمجتمع وانما خاصة ان الحياة حقيقة تستحق النضال من اجلها. واداموف في القفز من العبثية الى الالتزام الاجتماعي والسياسي لا يبتعد عمليا عن دائرة حركته المقفلة. ففي "باولو باولي" (١٩٥٧) كانت الساحة الاجتماعية متممة ثم كان تطهير نفسي واستناد الى معان صلبة في تجربته العبثية. وبخلاف يونسكو وبيكيت لم يتطرف في تفريغ الحكي من كل نسيجه المعبر وطارد ظلالا في الحالة العبثية واعطى بناء نصوصه هذه الشحنة السلبية من المساخرة اللفظية على مستوى الكلام والكاريكاتورية على مستوى الشخصيات. وكأنه عبثي فقط لمعرفة اين قد يصل في استعادة ذاته من خطر السقوط النهائي في اليأس. والتزامه اوقعه في الاحباط الاخير، وانتحاره شكل البصمة الاخيرة على مغامرته العبثية وفي شكل مأساوي كان لانتحاره معنى ان ما هرب منه في نصه لم يتمكن من النفاذ منه في حياته. وطبعا تتميز رحلة جورج شحادة المسرحية عن الثلاثة، بان نصوصه منجدلة في كيمائياتها التعبيرية اي في دهاليز انتظام مفرداتها في النغم الشعري المتنامي من صورة الى صورة كما مناداة الصدى في مناظر الخيال وخلال الاحلام، حتى لتبدو قويا غير حقيقية لولا شاعريتها.

متحررون كالعصافير

اذن فروقات قاطعة في تعاطي جماعة المجددين بالنص المسرحي (بمفرداته وصياغته وشكله وبصمته وفاعليته...) تدل على توجهين اساسيين في حركة "النوفو تياتر / المسرح الجديد" : الاول وهو الاقل اثارة في تيار التحولات انجدل على "تقنيات "الحكي" وتوليف الشخصيات وتركيب الخبر الروائي (جورج شحادة كمثل) وظل في نموه العام داخل التصور المتداول منذ ثورة الرومنطيقيين في التاسع عشر والمعركة حول "هرناني" فكتور هوغو في ١٨٣٠. والثاني دور خريطة الحالة المسرحية السائدة (يونسكو واداموف الاول وبيكيت...)، انفعل الى اقصى نقطة في تكوين الحالة المشهدية، الى حيث اللغة تتشكل لتركيب المعنى / او لتلفيه وتلغي معه كل ملامح الوهم المسرحي في اشاراته الى الواقع المجتمعي. والمسافة الفاصلة بين التوجهين اكثر من شكلانية اي عنوانها الحكي هنا واللغة هناك، ولكنها تباعد ايضا تكاوين الصورة المشهدية لكل منهما في الموضع الحساس حيث عليه ينعقد الحدث المسرحي. وفي معنى ما فالصورة المشهدية تحافظ على مضمونها المجتمعي في "ليلة الامثال" (١٩٥٤) و"حكاية فاسكو" (١٩٥٦) الى "مهاجر برسبان" (١٩٦٥ في ميونيخ)، تمثل حركة الحياة كما لو مستعارة من المجريات الواقعية. والنص الشحادي يتابع نموه ضمن اختيارات الرواية وبفضل تزخيم تطور الشخصيات لمجرياتها التي كما لها بداية وعقدة درامية لها كذلك خاتمة تعطي لكل شخصية نهايتها. ومن هذه الزاوية يبدو سلوك المسرحي طبيعيا، غير ان هناك فحوى "الحكي" وابطال شحادة يتكلمون فيما بينهم بمنطق خصوصي جدا كأنهم غير منتظمين في منطق او كأنهم متحررون كالعصافير من جانبية العقلانية، يرفرفون جملا مقطوفة من خبايا مخيلة لا تقبل بسلوك غير الانتشاء بشطحات الفاظها. وعند الحد الاقصى للحكي هنا هاجس وحيد، لذة الحكي والارتفاع الى نقطة ابتكار هالة مشهدية له هي اولا من الشعر. وترك جورج شحادة جمهوره في مأزق، فمسرحه كأنه مألوف غير ان ناسه غير الوجه المسرحي المألوف للناس. وطبعا برزت عندئذ وصلات سوريالية تراكمت في مضاعفة الارتباك مع الوصلات الشرقية الوفيرة جدا في الصور الشعرية في النصوص، وكان ان ترك ذلك بصمته على انتماء جورج شحادة الى هذا التيار او ذاك في التجدد المسرحي في وسط العشرين (١٩٥٠ وبعد)، وهذه الحالة الشحادية في "تشعير" "الحكي" بين "الابطال" (فبطل شحادة غير الاتي - بطل لدى بيكيت مثلا) نحو الفلتان الحر لم تنتظر لتصدم جمهورها اذ كانت فعلية ومكتملة منذ نص الشاعر الاول مع "مسيو بوبل / السيد بوبل" (١٩٥١) عندما لم يكن بعد النص الجديد لمسرحيي "النوفو تياتر" انوجد صراحة في التداول. وجاءت ايصالاته المحكية ضمن المدى التعبيري عينه الاتي من حضور يونسكو في "المغنية الصلعاء" (١٩٥٠) واداموف في "المناورة الكبرى والمناورة الصغرى" (١٩٥٠)، ما اسس لمقارنات بين نصوص تباعدت في الاصل، ولعبت في الاخير لغير صالح المعنى الحقيقي لمسرح شحادة. وسبب الالتباس قائم في هذه الغرائبية المنسابة في الجو الانساني، والمعقودة عند مفاصلها على غرائبية اقوى تعبيرا في تراكيب "الحكي". والوهم المسرحي بكون اجتماعيا بكونه تابعا في نسيجه من فاعلية "الحكي"، الركيزة الرئيسة في اقامة الصلات بين الناس. وبوبل اوسع من انسان جوال في المستحيلات، فهو اولا قادر على ابتكار الكلام الذي يترك بصماتها الشفافة على اكثر الناس جفافا. هو شاعر اذا اردنا ولكنه شيء كالعراف وعلى لسانه مفتاح الغيب وقادر بجمله على فتح الطريق الى اللامعقول. وضمن الخبر الروائي لـ "مسيو بوبل" انه رحالة وراء ما ليس في الانتظار بعد انهيار حبه، وليس في حقيبته سوى وردة كأنها الشيء الوحيد من مدينته يستحق حمله في ارتحاله الى المجهول. ويموت لان امثاله يحيون بموتهم. وحينئذ تمتد ظلال بوبل وكأنه انسان بصيغة الجمع ووجه بوجوه، الى فسحات من نسيج كلامي صورها من تلاوين سجادة عجمية ولا تتمثل سوى في جمل مثله غرائبية ومثله حالة بكارة في عالم عاهر. ومثله كذلك ينتهي حلم فاسكو ضحية الافتراس المعسكر للعالم. انه النص المسرحي في حال المحاصرة بالبشاعة البشرية، ولكنه قادر على استرداد براءة المتكلم ببراءة كلامه.

واي متعة ذهنية متابعة لمسالك الحكي في نص شحادة واي تغريب مدهش غير محدود ومزخم بكل الطاقات الشعرية لانسان غرق في الصفاء حتى الفلتان من ثقل الجسد وتطهر الفاظه من غبار معانيها. كأن كل اللغة الفرنسية عادت لتنطلق من حالتها البكر، وذلك ايضا لغير صالح المسرحي. وكان طبيعيا عندئذ ان اي كلام عن التيار الجديد، وهو كلام منطلقه اكثر فاكثر من الحالتين الممتلئين بيونسكو وبيكيت، كأنه كلام لا يعرف جيدا كيف ادماج نص شحادة المتأصل بعمق في طموح الانسان الى الحلم، باجواء نصوص تدور على عبثيتها في دوامة لا نهاية لتفكك انسانها وتلاشي علاماتها ومفرداته. وكيف العجب من انعزال مسرح جورج شحادة في حالته الشعرية، فلا العبثية المتناغمة يومئذ مع الطليعة الجديدة تتعرف عليه ولا العقلانية الفرنسية التاريخية تتمثل فيه. ويتوضح في المعنى نفسه ولو لاسباب مغايرة كليا، النسيان الجزئي لمسرح ارتور اداموف، فاذا تناوله التقدميون تنكروا لبقايا عبثية متغلغلة في نصوصه الملتزمة ترفع عنها رغم تطرفها التغطية المشهدية كما روجها الالماني الماركسي برتولت برشت، وهو مع الاختياريين الى حد قوي العبثي غير المتجرىء على الاندفاع الى نهايات عبثيته. والان مسرح اداموف على رف الذاكرة، مثل مسرح شحادة عامة مذ اخرجه تطور معنى الشعر نحو صياغات اكثر تكثيفا واعنف اختزالا واشرس انغلاقا على دهاليز النص خارج حالة الصدارة المباركة التي ارتفع اليها سريعا في الخمسينات والستينات (ادخلته الكوميدي فرنسيز الى خزانتها في ١٩٦٧).

يونسكو، استحالة التفاهم

ركيزة التوجه الثاني متمثلا في يونسكو وبيكيت واداموف، هي اللغة في انشدادها الى الالغاء. ومباشرة للتوضيح نقول ان الانسان اليونسكوي يتكلم لاتهام الكلام بخيانة معناه ودوره، وان انسان بيكيت يحكي كي يدل علنا وباطنا ان ليس عنده ما يحكيه، وحكيه مجرد اصوات مجانية. وانسان اداموف ولو نطق بالمعاني فالفاظه كلها فخاخ وتراكيبها الى فراغ. ثلاثتهم يحكون كي لا يتبلور كلامهم في معنى ولا يلبس الحالة الاجتماعية. والعكس الامر لدى جورج شحادة الذي يخصب الجملة باقصى حمولتها الشعرية كي تصيب عمق الضمير باشعاعاتها. وشحادة ليس سوى نموذج لتيار يوظف لصالحه الطروحات الكتابية من السوريالية حتى نهاية الاربعينات ايام صياغته نص "مسيو بوبل" (١٩٥٠). ويونسكو يبوره وقف عند السوريالية وانما ليدل على العيب في "الكتابة الالية / الاوتوماتيك" من خلال ابرازه كيف تمنع آلية التكلم المتكلم من الوصول الى التعبير بعفوية صادقة وعميقة عن ملامح شخصيته الفعلية. والصح انه ينمو من خلال حكيه وهو ليس اكثر من اي كمية متراكمة من الالفاظ لا فحوى لها او جدوى منها. وعلى شفير العدم كأنه منفوح بعبثية مضحكة ولو عرف في تصرفاته المشهدية المواقف الدرامية غير البعيدة عن المأساة. فالانسان يحكي بجمل دارجة، وصداميتها العبثية ناتجة من كونها مألوفة للكل ولا توصل اي معنى لاحد. كأنه يحكي ليهرب من نفسه ويمتنع عن غيره، فكل اثنين هما معا سوء فهم واستحالة تفاهم. ولكنهما يتكالمان، ويتكالمان حتى الفرق في فوضى الحكي اذ فجأة امر ما يتخربط على لسانهما. ولشدة تراكم العبارات الكسولة، العبارات الململمة من قال وقيل في العيش، تقع في آخر معانيها في عبثية الصورة الانسانية وعدمية افاقها. حتى ان الشخصيات اليونسكوية غير مجبرة ابدا وفي تمددها غير مهتمة فعلا للاعلان لماذا هي هكذا وليست على غير حال، وتتصرف كذلك وليس على غير اصول، وتستمر كأنها حية في ممارسة المجريات الاجتماعية. وتتبلور الصدمة المشهدية لدى يونسكو عند نقطة التباس رئيسة، فالالفاظ متداولة جدا كأنها الحكي اليومي بكل معادلاته الجاهزة بينما الصورة المشهدية الناتجة بكل خصوصياتها خارج الحقيقة الواقعية. هؤلاء الناس كأنهم من معجم بشري ذهني. ومن ابتكار مؤلفهم ولو اعمالهم عادية جدا. وربما وراء تحريضهم الجمهور على الضحك المقهقه تركهم وراءهم الانطباع الذي هو فعليا مأساوي وانهم على شفير العدم ورغم ذلك بصيغة الدمى. وليس لكل ذلك نهاية او هكذا يدل يونسكو في آخر مشهد في "المغنية الصلعاء" او في "الامثولة" (١٩٥٠)، اذ تعود الشخصيات الى الوقوف في المشهد الاخير في الموضع عينه حيث كانت في المشهد الاول. وهنا غير اشارة الى ان الحياة من العدم الى العدم، مثل تأكيد على ان تقنيات العيش هي من الهشاشة بحيث يتوجد الانسان فيها دائما في المواقف نفسها يواجهها بالعبارات نفسها في حال دوران وجودي بدايته من نهايته. وفيما بعد عند تخلي يونسكو عن البناء الدائري لنصه بعد ان اتسعت تجربته واراد لمسرحه التغلغل الى اقصى مفاصل الوجود العبثية، يوظف في الحكي واللغة طاقته على خلخلة الحالة الانسانية لاعطاء انحيازاتها المدى السلبي الذي يؤكد لا جدوى نسيجها. وفي معنى متطرف يهب الحكي شبه استقلالية مطلقة جاعلا منه صلب المشهد اليونسكوي. فاشخاصه موجودون لكونهم يتكلمون فقط وهم يتكلمون بالكلمات المكسورة اي الممحوة لوفرة استهلاكها، لكنه ينزلها في غير مكانها وكسلعة قائمة بدورها، وعندئذ يزخمها مجددا بالقدرة على اثارة المستمع. بفضل فكفكته لها يتمكن مجددا من اعادة بنائها على مزاجيته وسخريته والكثير من لا احترامه لعلامات اللغة المتوارثة ومنها خاصة العلامات الوراثية الشعرية. وقوله : "القطط قابلة للموت وسقراط قابل للموت اذن سقراط قط". مجرد مثل لما هو قادر على توليفه بالفاظ مبتذلة من لغة المنطق، والمنطق من اعدائه كما العقلانية كما هذه العفوية الكاذبة التي تجر الانسان الى اخطر حالات العزلة. الى امام الموت في "الملك يموت" (١٩٦٢) ولو كلامه لم ينفع لترويض خوفه، ومنيانه كأنه حالة موت قبل الموت، يقترب منه وحيدا متعريا من عواطف العيش وراء امل عدمي : "هناك ربما امل لي من الف... ربحت مرارا في اليانصيب". غير ان القدر المأساوي عدمي، والملك نفسه يغوص في الغياب من فوق عرشه مهرجا فوق ذاكرة لا تستطيع ان تنسى ولا تقبل ان تزول، وفي نهاية الامر ضحية لمملكة العنكبوت. وكل انسان ملك على حياته، والموت ليونسكو هو الرعب الحقيقي وكأن بيرانجيه الاول (الملك يموت من رباعية بيرانجيه) لبديل لمؤلفه : "امضيت وقتي اسخر من نفسي في كتاباتي، وعليّ الاعتراف انني اتجح كل مرة اقل من سابقتها". وفجأة كأننا امام حالة رومنسية معقودة على الذات، غير معترف بها. ومن عرف جيدا مثلا جورج شحادة يعلم جيدا كيف هو موجود بكل ملامحه وحالاته في بوبل وارجنجورج وفاسكو الى كريستوفر... وكم كان مسكونا بهذه الغربة عن ذئاب العشرين، ومعنى عبوره لزمنه وكأنه ظل حيا بالغلط ومات يوم لم يبق ممكنا له استمرار الحياة بعد ان اضاعت شاعريتها. وكيف ان اداموف حول مسرحه الى سلوك تطهيري لذاته المقهورة بانهيارات متتالية افقدته معنى الاشياء وطعم الكلام.

صدمة غودو

"ماذا يفعل ناغ؟" - "يبكي." - "اذن هو موجود"، لكن للصورة المشهدية لدى بيكيت ظلالا مأساوية اعنف مرارا مما تبدو هنا : انسانه لا يقال او يقول. على شفير الانتهاء ولا ينتهي. ويرغب في صمت نهائي ويخشاه. وقابع في موضعه، محاصر بالموت، لا ينفذ من رعب اللحظة الآتية. وعنف الحالة البيكيتية كونها تبتدىء وكأنها منتهية. وكان الشعور ان لا مكان حيثما هو واقف. ولا زمان يؤكد له وجود حركة ما، وبعدئذ لماذا الكلام ولا معنى الايام. ولماذا الحكي وليس للاخر فائدة حتى في ايقاظ الركود من ركوده. وناغ بحسب تصور بيكيت له غارق حتى رقبته في برميل زبالة، ومثله زوجته نيل، بينما ولدهما هام م غير قادر على الوقوف، والى ذلك اعمى وابنهما الآخر بالتبني كلوف ذو عاهة تمنعه من الجلوس، اي اربعة اشخاص تماما كما الحال في عمله السابق "في انتظار غودو" (١٩٥٢) غير ان اربعتهم غير منتظرين اصلا اي شيء سوى النهاية : "انتهى، كل شيء انتهى، سينتهي قريبا، ربما سينتهي قريبا". يقول كلوف في "فان دو بارتي / ختام شوط" (١٩٥٧). وللاستمرار يتكلمون ولا يعنون معنى، كما فلاديمير واستراغون وبوذزو ولاكي. وجائز جدا عدم المقارنة غير ان علامات الترابط بين الصورتين البشريتين من النتوء في الانشداد بعضا الى بعض تحوي شبه رغبة لدى بيكيت في اسقاط التفسير الميتافيزيقي الذي رافق عرض "في انتظار غودو". وكان الحكي وراء الالتباس، كل التباس في نص بيكيت، ونص "في انتظار غودو" اطلق التباسا غير منتظر من المؤلف، التباسا عند الجمهور دفع المؤلف الى وضع نص مسرحي اخر ليدل على كيفية رؤيته لانسانية ما بعد الحرب العالمية الثانية. وعندما نكتب اليوم ننسى مرارا في اي حالة نفسية انوجد انسان المدن الاوروبية بعد انتصار الحلفاء على جثة العالم المتحضر بصيغة المشروع الانساني السائد ما بين ١٩١٨ و ١٩٣٩. وقام الامل بعد هزائم هتلر وموسوليني وهيروهيتو، غير ان شكل الدمار وفحوى الانسان المكسور تحت ثمن خروجه من الحرب وارتهان المجتمعات والاسلحة الفتاكة كالقنبلة الذرية واندلاع الحرب الباردة بين شركاء الامس، كلها علامات لم تشجع الجميع على التعاطف الايجابي مع بناء عالم افضل، وبيكيت نموذج ولو متطرفا لشرحة انسانية اسقطت الامل بالانسان من منظر المستقبل. وفي اقصى التفسيرات لشخصية غودو انه المستر اميركا، وانه الرمز الى انتظار الثروة الاميركية لاوروبا المتمثلة بالروسي فلاديمير والفرنسي استراغون والايطالي بوذزو والبريطاني لاكي، واذا بيكيت وضع حبلا في عنق لاكي فانه فعل متماشيا مع عواطفه الايرلندية! ولا فائدة من اي تفسير غير الميتافيزيقي، لان "صدمة غودو" كما وصفت، تبلورت شعوريا في الرأي العام في شكلها هذا الميتافيزيقي. ولن ينجح حتى صموئيل بيكيت نفسه بمثابرته المتطرفة في نصوصه المسرحية اللاحقة على ابراز انغلاق عالمه على اليأس اليابس، في تغيير فهم الآخرين لمعنى الانتظار في "في انتظار غودو".

نزيه خاطر

(● يتبع : جزء اخير)

المعجم الديني الاسطوري
الحقل والاسرار

● اسرار ايليوسيس

في الديانة الاغريقية، من اشهر الطقوس السرية التي تنسب الى مدينة ايليوسيس اليونانية القريبة من اثينا، وكانت تجري في هيكل الربة ديميتر وازدهرت بعد الحروب الميدية. وكان يحتفل بهذه الطقوس سنويا في شهر بويدروميون (ايلول) مباشرة قبل الشهر الذي كانت تبذر فيه الحبوب. ما يوحي بان الطقوس مصممة في الاصل كأرث من السحر الزراعي تتزامن مع بدء السنة الزراعية، وما يتناسب مع اسطورة ديميتر ربة الحنطة التي كشفت عن فن الزراعة واستخدام المحراث. وكانت هذه الطقوس تقتصر على فئة قليلة، وهي على درجتين : صغرى وكبرى، وكان على الراغب في الطقوس الكبرى ان يتدرج، فيلقن اولا الطقوس الصغرى في ضاحية آغرا قرب اثينا في فصل الربيع، اذ يؤدي المريد الجديد شعائر التطهير قبل الانضمام الى الطقوس الكبرى. والفترة الفاصلة بين الصغرى والكبرى فترة تجربة واختبار. وفي اليوم الرابع عشر من شهر بويدروميون كان البالغون الثامنة عشرة من اعمارهم يسيرون الى ايليوسيس حاملين تماثيل واواني مقدسة تخص ديميتر وابنتها بيرسيفوني. ومن هناك يتقدم الموكب غواتينا. وفي اليوم التالي كان المرشحون يتجمعون في حضور كبار الكهنة الهيروفانتيس والدايداخوس والابيبوميوس، لطقس التطهير بالنزول الى مياه البحر. وفي شعيرة اخرى كان يضحى بخنزير براق دمه على جسد المبتدىء الذي يجلس على كرسي واطىء ورأسه مغطى. ودم الخنزير يعتبر بديلا من دم المرشح المبتدىء نفسه.

وفي اليوم التاسع عشر ينطلق موكب راقص عبر الحقول يشمل اولئك الذين لقنوا فقط في آغرا في الربيع السابق.

وعند الوصول ينقسم الحشد الى فريقين :

"ميستيين" وعليهم الانتظار عاما آخر، و"ابوبتيين" الذين يقبلون في قاعة التلقين "تيليستريون" حيث تكشف لهم اسرار ايليوسيس.

اما الاسرار نفسها فلا تزال غامضة حتى اليوم. ويستشف طقوس اباحية بعد دراما طقوسية تمثل اختطاف بيرسيفوني ابنة ديميتر في العالم السفلي، وعودتها منه في كل عام، وترمز هذه الدراما الى وجهين :

وجه موت النبات وبعثه، ووجه موت الانسان وبعث النفس فاقترنت هذه الاسرار بعقيدة خلود الروح والبعث في الحياة الاخرى. وكان يعرض على الحاضرين في غرفة مظلمة تضاء بين الفينة والفينة بوهج المشاعل، سنبلة قمح رمز الربة ديميتر، اشارة الى تحررهم وتخلصهم من الشرور. وكان الملقنون يتعهدون عدم البوح باي شيء عما سمعوا او رأوا، والصمت المفروض عليهم يعبر عنه بالرمز السري وهو "المفتاح الذهبي على اللسان" المطابق للرمز الفيثاغوري "ثور على اللسان" والرمز الاورفي "باب على اللسان".

اما الطقوس الاباحية فكانت عبر قران كاهن يمثل زيوس رب الارباب وكاهنة تمثل ديميتر. ويثمر هذا الزواج الرمزي الاعلان بان الربة وضعت غلاما مقدسا. ثم يتناول المشاركون عشاء ربانيا وشرابا من دقيق الحنطة والماء في بهو سري.

واذ تتشابه طقوسيات ايليوسيس وبعض العقائد المسيحية، خاصة شعيرة العشاء الالهي، والاعتراف باسم الاله، ودخول روح الله جسد مريم وولادة الطفل المقدس، تنحدر الاسرار الديميترية من فترات موغلة في القدم سابقة على الحضارة الاغريقية، واول ذكر لها في ترتيلة هوميرية تقول ان المحتفلين بهذه الاسرار تفتح امامهم بوابة الخلود، وفي نص من مطلع القرن الرابع ق.م. ان الربة ديميتر وهبت البشرية عندما حلت بايليوسيس شيئين : الاول :

"نتاج الحقل" الذي حول الانسان عن طبيعته الحيوانية، والثاني : "طقوس الاسرار" التي جعلته ينظر بامل الى نهاية الحياة. واذ تتطابق هذه الاسطورة في مغزاها العام مع اسطورة ايزيس واوزيريس في مصر وتموز وعشتار في بابل وادونيس وعشتروت في البلاد السورية، فان احداث الدراما الدينية تتخذ عند اتباع ديانات الخصب دلالات الى ولادة الهة الخصوبة من ظلام العالم الاسفل. بينما الدراما نفسها تتخذ عند اتباع ديانة الخلاص رمزا لولادة جوهر الروح الذي لا يفنى، ومعجزة بعث الارواح بعد الموت ورفعها الى العوالم النورانية.

وتمتعت العبادة الايليوسيسية التي دخلت الى اثينا ايام صولون بالرعاية الرسمية للدولة وظل معبد ايليوسيس محجة اليونانيين والرومان حتى عام ٣٩٦ م عندما احتل آلاريك المدينة وهدم المعبد.

● ارشا (المبجل)

في الديانة الهندوسية هو الاثر المادي المعبود مثل نبتة تولاسو واحجار سالاغراما او تماثيل فيشنو، ومثل هذا التمظهر المادي العارض للالوهة، لا يلغي في رأي المتدينين كينونتها المطلقة، وانما يرون فيها دليلا على عظمتها، وقدرتها اللامحدودة ان تتراءى كيفما تشاء، وفي الشكل او الصورة التي تريد. وما تباين هذه الاشكال الا دليل ساطع على لا محدوديتها.

والارشا في اللاهوت الهندوسي، هو الوسيط المادي يحول قدرات الله المختلفة تبعا لارادته الخاصة ليتمكن الوجود الانساني الناقص من رؤية الخالق. وهذا الشكل لم ينحت تبعا لنزوة، بل يتمظهر في كل حين لرعاية تابعيه وحمايتهم، خاصة المكرسين منهم لخدمته، ويمكنهم تاليا الاقتراب منه.

● ايون

لفظة يونانية يستخدمها "العهد الجديد" للدلالة على فكرة ازلية الله وابديته، ترجمت بالعربية الى ازلي (رومية ١٦:٢٦) وروح الله (عب ٩:١٤) وابدية الانجيل (رؤ ٦:١٤) والحياة الابدية (يوحنا ٣ : ١٦و٣٦) وملكوت المسيح (٢ بط ١:١١) والنار والعذاب الابدي (متى ٢٥ : ٤١و٤٦).

كذلك استخدمت الملل الغنوصية هذا المصطلح للاشارة الى سلسلة من الكائنات الوسيطة بين الخالق والعالم المادي، تتلقى الفيض من الله وتنقله الى العالم، وهذه الايونات تتدرج قدراتها واكتمالها. وكلما ابتعدت عن مصدرها الالهي تضاءل دورها واثرها. تتألف من مجموعات ازواج مذكرة ومؤنثة، يختلف عددها باختلاف الطوائف الغنوصية فابن ديصان يحدد عددها بـ ٣٦٤، ويقدرها فالنتين بثمانين ايونا.

وكان الكنعانيون يطلقون الاسم على المرأة الاولى (حواء) التي كانت تعلم ابناءها كيف يتناولون الاثمار. وبعض الباحثين العرب يترجمون الكلمة "بالكور" اي "وقت الظهور". وهو في المفهوم الاسلامي الشيعي نهاية العالم الجسماني عند ظهور الامام المهدي الذي يملأ الارض عدلا.

احمد زين الدين

(● مقاطع من "المعجم الديني الاسطوري" الذي يعده احمد زين الدين).

حسن صعب مؤلف كتابين

الدكتور حسن صعب المحترم، بيروت.
اخي الدكتور حسن، الف تحية.

والف شكر على الكتابين، الموضوعان مهمان وطريفان بالنسبة اليّ. لذلك اقبلت، بنهم، على قراءة كل منهما ولو قراءة سريعة (مقيدا بظروف العتمة وغياب الكهرباء). وقد استمتعت بهما جدا : بالبحوث الهادئة والعقلانية في "لبنان العقل"، والذكريات والمعلومات الطريفة والشخصية عن مجموعة من الافاضل في "شخصيات عرفتها واحببتها".

تبقى الكتابة (لمن يستطيع الكتابة) والمطالعة (لمن يسمح له نظره بالقراءة في العتمة) هما الثقافة الوحيدة والمتعة الوحيدة والتسلية الوحيدة (واخشى ان اقول : الرجاء الوحيد) في هذه الايام التي ليس انقطاع الكهرباء هو العامل الوحيد في ظلامها الحالك - بل لعل ظلمة الكهرباء اخف كثيرا من ظلم الحياة التي نحياها.

اواصل قراءتك في "النهار". وكلما قرأت مقالا احاول الاتصال بك بالتلفون، ولكن هو ايضا، كالكهرباء، عاص وغائب (وكالماء وامور اخرى كثيرة).

اكرر شكري وتهنئتي واعجابي.

المخلص
انيس صايغ.

نشيد أول

يا وجهك يا حب الليل تكرار الانفاس حين يظمأ كل شيء حولي.
يا لذنك الآتية قساوته كخيمة نسائم في آخر صيف للحياة.

يا وجهك / يا وجهك / يا وجهك/.
الروح لؤلؤ يغزل اعماق البحر / كي يبقى لك وحدك همسه. يصير الموج شفاه الحب.

يا حبا يشدو في مخيلة الليل. كي يبقى له في كل نجمة قصيدة، تسرق دن حولي كل ما

اعرف به هذا الزمان. بغير نشيد لك.
يا سؤالي الاخير الى القلب يرتد اقول امتلات، يفيض حتى الهذيان المسكون بوعيه.

لا التحم بوجهك وانا فيه. لا اقطف من جنائن بعدك.
تنهمر فيّ لا اغني المسافة. لا امشي في المتحرك وانت مقبل فيّ، اعدو كي لا استبق فرحي بك.

اقف كي يهطل حبك خطوات في القلب / تنبت ارضا / يسير الهواء تنضج غفوة مائه. رعشة جارحة احلام السفر فيه.

علمني اكثر / اغزني / تتفتح (غياهب) مجلوة النشيد / كياني لحنها. نصير الوقع والايقاع واللغة الجديدة.

لا ابارحك.
اين لي ان اتعرف الى حواسي. اين لي ان اعرف لينها القاسي، نارها الرطيبة.

انت حين لا اعرف نفسي / انت حين امزج بيننا/.
يظللنا شيء لا كالاشياء.
واسم لا كالاسماء.

يحفر في الوان حزنه، علّ حرفا جديدا يرتسم على مبسم هذا الوجد.
يفيض هذا الكون جناحا نختبىء في ظله.

من اين لي ان اغني / انت نشيدي.
كيف اغنيك؟ الطرقات / الوقت / الجلد / الموت/؟

كل شيء يتلظى يحترق الفضاء أجيجا في ذاكرة تكوينه. يقصر عن شهب احتراقي فيك/.

يا سكوني في النار / يا شوقي الراقص/

يا وهدة الولع كي لا تتخطى وهمها. ووهجها.
كي لا تذر الا نفسها.
يحترق الكون في ذراتها.
لا تستريح.

الى ذرى الحزن لهاثها في بكاء النجوم، من يحل الارض بالسماء؟ / من يحمل الانجم /

من يقول للعمر اسر / من يرعى نسائم الليل بين الاغصان العاشقة / من يسامر حلم

الغناء سهرا /
لا اطفىء ليلي حتى تغفو فيّ /
لاجسدي الا ظل يديك.

الا المساحة بين جفنيك يا انت علمني اكثر/
اشتاقك اكثر/.

هناء الامين خاتون

المفكرة

الاسم	العنوان	التلفون
آني	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٣٣٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٢٠٨٢
ابي عجرم	بشارة الخوري (مقابلين)	
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
المنيمسيان	الصيفي	٣٣٣٣٤٣
مسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
ابدبال	محطة العكاوي	٣٣١٣٥٧
الاونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٦٨
الاونيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	-
بدر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
بابكيان	التباريس	٣٣٤٩٣٩
باب ادريس	باب ادريس (عجلتون)	
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٣٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
البلسم	الوردية	٣٦٦٨٤١
بحوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بستريس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	المنورة	٨١١٣٣٨
بلازا	الصيداني	٨٠٣٠٨٤
بدورة	السيوفي	٣٣٣٦٧٣
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي في غار ماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبارة ساحة الدباس	السيوفي	٣٩٧٣٤٦
الجعيتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٨
جلول	بربور	٣١٩٦٣٨
الجامعة الجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٣٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحكيم	السادات	٣٥١٩٥٥
الحلو	ساحة الدباس (في الخويفات)	٣٣٣٠٧٣
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دميان	عبد العزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
راديو	مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
رباط	الرميل	
سان جورج	الجعيتاوي	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية	٣٣٤٨٤١
سان شارل	عين المريسة	٣٦٣٦٠٠
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٠٧٠٤
سان ميشال	طريق النهر	٣٣١٨٨٩
شوران	شوران	٨٠٠١٦١
جوزف حاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
الشمار الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	الباشورة	٣٣٩٠٥٣
الشمار	عمر بن الخطاب	٣٣١٠٢٨
شاكر	باب ادريس (في انطلياس)	٤١٣٣٥٥
الصحة	فوش (في برج حمود)	
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاستقلال	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٧
العلية	الاشرفية ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق الاشرفية	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غراهام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيوكراكاس	٨٠٨٣٥٨ ٨٠٨٣٦٠
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
المورة	رياض الصلح (في جفينور)	٣٤٣٤٧٧
القاضي	كركول الدروز	٣٤٣٤٧٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كته	جاندارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٤٤٣٦٦٨
اللبنانية	غورو	٣٣١٦٤٣
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء - ستراند	٣٤٣٠٤٣ ٣٤٩٣٤٩
مكرزل	مار مخايل	٣٣٦٣٣٠
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر - الجسر	٣٣٣٨٠٣
هيمباكيس	محطة غراهام	٣٦٧٩٠٠
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
الهلال	الحرج	٣٣٣٧٦٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠

٤ - "زوجة ابي من الفضاء الخارجي" (كيم باسنجر، كوميدي).
٥ - "بلوب" (رعب).

● استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
١ - "المهمة الاخيرة" (عنف).
٢ - "العصا" (عنف).

● الحمراء (ت: ٣٤٢٠٤٤):
"فوق القانون" (عنف).

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
٢ - "الدنيا حظوظ" (كوميدي).
٣ - "لا ترى شرا، لا تسمع شرا" (كوميدي).

● الدورادو (ت: ٣٤٣٧٤٣):
"سام سبت" (كوميدي).

● برودواي (ت: ٣٤٥٢٩٤):
"نيكو" (عنف).

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٢):
٢ - "اناس الشتاء" (قصة حب).

● بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):
مسرحية "آخ يا بلدنا" (لخضر علاء الدين).

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"كتاب الابطال" (عنف).

● ستراند (ت: ٣٤١٧٢٤):
مقفلة بسبب الاصلاحات.

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٢):
"معركة الفدائيين". (حربي).

● كسليك (ت: ٩١٢٥٠٣):
١ - "رجل المطر" (اجتماعي).
٢ - "السلاح العاري" (بوليسي).
٣ - "انديانا جونز" (مغامرات).

● كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):
مقفلة.

● كوليزيه (ت: ٣٤٩٢٩٢):
"ميستيك بيتزا" (كوميدي).

● كونكورد
"اناس الشتا" (قصة حب).

● لاسيتيه (ت: ٩٣٢٣٠٠):
١ - "السلاح القاتل ٢" (بوليسي).
٢ - "ماني كيد" (كوميدي).
٣ - "عذرها" (بوليسي) و"باتمان" (الرجل الوطواط).
٤ - "علاقات خطرة" (تاريخي).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):
"عذرها" (بوليسي).

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"الفارس والشقي" (عنف).

● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):
"رخصة القتل" (جيمس بوند).

● فرساي (ت: ٨٠٠١٩٤):
مسرحية "صعلوك بالوكالة" (ابو سليم وفرقته).

● الحمل (٢١ آذار - ٢٠ نيسان): تبتعد عن الروائح النتنة وعن العطور الاخلاقية الفاسدة. وتتعلم الثقة الذاتية المتينة.
● الثور (٢١ نيسان - ٢١ ايار): ربما عليك ان تتحمل مزاج بعض الزملاء في العمل، وهو عكر وقاتم. وعليك بالصبر والرحابة النفسية الدائمة.
● الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران): تبقى حازما في قرارك او ستعض اصبع الندامة في بضعة ايام. ودائما يفيدك الأمر عندئذ.
● السرطان (٢٢ حزيران - ٢٣ تموز): تخرج من صدفتك وتصادف اشخاصا قادرين على مساعدتك ومد اليد اليك. والاونة لك مفتوحة للعمل.
● الأسد (٢٤ تموز - ٢٣ آب): لن تدع لاحد ان يدعس على رجليك، والغد لك مفتوح على امل مهني وعلى الوان ازهى.
● العذراء (٢٤ آب - ٢٣ ايلول): جيدة مشاريعك وعندك الكثير الذي يحبك والمواد التي تدفعك في طريق النجاح.
● الميزان (٢٤ ايلول - ٢٣ ت١): حتى النهارات القاسية تحوي بعض الالوان الحلوة والطريفة. وتتمسك بأشيائك ولا تحيد عن واحد منها.
● العقرب (٢٤ ت١ - ٢٢ ت٢): اضطرابات سابقة تشعر ثقلها عليك، وتترك فيك الطموح الى البعيد، صوب الافق الاحلى.
● القوس (٢٣ ت٢ - ٢١ ك١): لست عن بقلد احدا لا امك ولا اباك او سترى ما تندم عليه. ولست في اي حال على نمط واحد.
● الجدي (٢٢ ك١ - ٢٠ ك٢): المناخ حولك متوتر، وتترك العنان للاسترخاء، وهكذا احسن شيء لك.
● الدلو (٢١ ك٢ - ١٩ شباط): اصغاء اليك واستماع الى الاقوال، وآراؤك في المقدمة تدفعها وتزرعها للاستفادة.
● الحوت (٢٠ شباط - ٢٠ آذار): تحرر المكبوت فيك، والمضغوط، برؤية اشياء جميلة والانصراف الى حالة مختلفة وغريبة.

البرنامج الاول

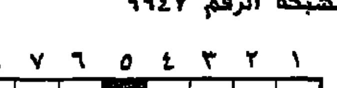
يعلن في حينه.

البرنامج الثاني

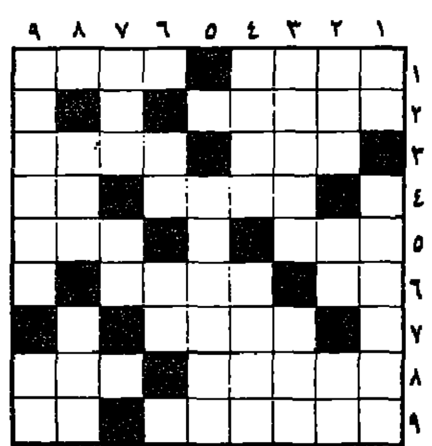
٦،٠٠ رسوم متحركة، ٦،٣٠ حلم الطفولة، ٧،٠٠ شوغان (مسلسل اميركي)، ٨،٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية، ٨،٣٠ الاخبار بالعربية، ٩،٠٠ اروع القصص، ١٠،٠٠ حكايات من عنا.

● هذه البرامج قابلة للتغيير.

● اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):
١ - "لا ترى شرا، لا تسمع شرا" (كوميدي).
٢ - "الدنيا حظوظ" (كوميدي).
٣ - "اشياء تتغير" (اجتماعي).



الشبكة الرقم ٩٩٤٧



افقيا:
١ - ممسك - ابالغ في المدح. ٢ - تخفه. ٣ - كثير التملق - سبب. ٤ - فضحت - غلاف يحيط بالتمر. ٥ - اشتد وخرج عن الحد - جهل. ٦ - نجيع - عاتي. ٧ - كليل. ٨ - اسم فعل بمعنى بعد - نف. ٩ - الشريك - ثلم.

عموديا:
١ - فصل الامر - تساويها. ٢ - مخاصم - اطلب - نصف يلبق. ٣ - يشتد سواد الليل - حقه (مبعثرة). ٤ - لمست - لمس. ٥ - استغنائي بالشيء عن سواه. ٦ - قطع - حرفان متشابهان. ٧ - جميعا - حاجز. ٨ - لزم الامر مواظبا - كرة. ٩ - يوقعها في الاثم - للاستدراك.

حل شبكة امس

افقيا:
١ - يذال - عجم. ٢ - مؤمرة - صحح. ٣ - تاق - في - تل. ٤ - ربتت - مباح (معكوسة). ٥ - ي ت - الضنك. ٦ - هد. ٧ - ثم - عميم. ٨ - عكروا. ٩ - جناب - غشوم.

عموديا:
١ - يمتري - دعج. ٢ - ذؤابته - كن. ٣ - امقت - دمرا. ٤ - ل ر - ت ا - توب. ٥ - تف - لف. ٦ - يحفي. ٧ - جص - انكماش. ٨ - محتبك. ٩ - حلم - سموم.

ريـاضـة والعـاب

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم
انكلترا: استون فيلا في الصدارة

للمرة الاولى منذ ١٩٨١، عندما احرز بطولة الدوري الانكليزي لكرة القدم، تصدر استون فيلا لائحة الدوري بفوزه مساء الاربعاء في مباراة مؤجلة على توتنهام هوتسبر ٢ - ٠ سجلهما له ايان اورموندرويد وديفيد بلات في الدقيقتين ٥١ و٦٦. وشهد المباراة، التي أكد فيها الفريق الفائز كونه منافسا جديا على لقب البطولة لهذا الموسم، ٣٢،٤٧٢ متفرجا.

ويخوض استون فيلا، الذي بات يتقدم ليفربول المتصدر السابق بنقطتين، غدا السبت مباراة خارجية مع ويمبلدون، فاذا فاز فيها زاد الفارق بين فريقي الطليعة الى ٥ نقاط ذلك ان المباراة التي كانت مقررة هذا الاسبوع بين ليفربول والارسنال ثالث اللائحة وبطل الموسم الماضي ارجئت الى ١٨ نيسان.

وارجئت مساء الاربعاء ايضا مباراتان في الدوري بين مانشستر يونايتد وافرتون، وبين كوينز بارك رينجرز ومانشستر سيتي.

وفي الدور الخامس من كأس الاتحاد الانكليزي، اسفرت ٤ مباريات معادة عن ٤ تعادلات:

بارنسلي تعادل وشيفيلد يونايتد سلبا ٠ - ٠ وتعاد المباراة بينهما من جديد في ٢٧ شباط والفائز منهما يلتقي مانشستر يونايتد في الدور ربع النهائي.

كامبريدج تعادل وبريستول سيتي ١ - ١. والفائز منهما يلتقي كريستال بالاس.

افرتون تعادل واولدهام ١ - ١. والفائز منهما يلتقي استون فيلا.

كوينز بارك رينجرز تعادل وبلاكبول سلبا ٠ - ٠. والفائز منهما يلتقي ليفربول.

اما ترتيب فرق الطليعة في الدوري فبات كالآتي في ضوء فوز استون فيلا على توتنهام هوتسبر:

١ - أستون فيلا ٥٢ نقطة من ٢٥ مباراة (٤٣ - ٢١).
٢ - ليفربول ٥٠ من ٢٦ (٥٠ - ٢٦).
٣ - ارسنال ٤٢ من ٢٤ (٣٨ - ٢٥).
٤ - نوتنغهام فوريست ٤٠ من ٢٥ (٣٥ - ٢٨).
٥ - توتنهام هوتسبر ٣٩ من ٢٦ (٣٣ - ٣٨).

كأس الخليج العاشرة
تعادل الامارات وعُمان ١ - ١

المباراة الثانية في دورة كأس الخليج العاشرة لكرة القدم التي تقام في الكويت، اسفرت امس عن تعادل دولة الامارات العربية المتحدة وعمان ١-١ (الشوط الاول ١-٠). سجل لعمان هلال حميد في الدقيقة ٢٨، وعادل للامارات فهد خميس برأسه في الدقيقة ٥٧ من قنيفة لعدنان الطلياني ارتدت من العارضة.

وتلتقي اليوم قطر والبحرين.

وهنا ترتيب الفرق بعد مباراتين:

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
الكويت	١	١	—	—	١	—	٢
الامارات	١	—	١	—	١	١	١
عمان	١	—	١	—	١	١	١
البحرين	١	—	—	١	—	١	—
العراق	—	—	—	—	—	—	—
قطر	—	—	—	—	—	—	—

الدورات الدولية في كرة المضرب
فيلادلفيا: سقوط ماكنرو وغيلبرت

سقط الاميركي جون ماكنرو - الذي يعاني منذ الاسبوع الماضي آثار اصابة في اربيته - في الدور الثاني من دورة فيلادلفيا الاميركية الدولية لكرة المضرب، اذ فاز عليه مواطنه غير المصنف ريتشي رينيبرغ ٦-٧ (٥-٧)، ٦-٣، ٦-٣.

وفاز الاميركي اندريه اغاسي المصنف ثالثا على الفرنسي جان فلوريان ٦-٢، ٦-٠، ٦-١، والاميركي جاي بيرغر المصنف رابعا على الهولندي ميشال شابرز ٦-٧ (٣-٧)، ٦-٧ (٧-٩)، ٦-٤، والاميركي تيم مايوت المصنف خامسا على مواطنه ديريك روستاغنو ٦-٢، ٦-٣، ٦-٧ (٥-٧)، والاميركي كيفن كارين المصنف تاسعا على الهندي راميش كريشنان ٦-٢، ٦-٤، ٦-٣، والافريقي الجنوبي كريستو فان رنسبورغ المصنف عاشرا على الاميركي بول اناكون ٦-٠، ٦-٧ (٥-٧)، ٦-٤.

وفي الدور الثالث خسر الاميركي براد غيلبرت المصنف ثانيا امام الهولندي بول هارهويس ٦-٧ (٨-١٠)، ٧-٥، ٦-٤، والبيروفي خايمي ايزاغا المصنف حادي عشر امام التشيكوسلوفاكي بيتر كوردا ٦-٢، ٣-٦، ٥-٧.

دورة شتوتغارت

● في الدور الثاني من دورة شتوتغارت الالمانية الغربية الدولية، فاز الفنلندي آكي راهونن على الاسرائيلي عاموس مانسدورف ٦-٢، ٦-٤، والاسوجي يوناس سفنسون على الفرنسي يانيك نوا المصنف ثالثا ٦-٢، ٦-٤، والالماني الغربي بوريس بيكر المصنف ثانيا على السوفياتي الكسندر فولكوف ٦-٤، ٦-٣، ٦-٣، والتشيكوسلوفاكي ايفان ليندل المصنف اول على اليوغوسلافي غوران بريتش ٦-٤، ٧-٥، والتشيكوسلوفاكي ميلوسلاف ميشير على الايطالي باولو كاني ٦-٠، ٦-٤، والاسوجي ماغنوس غوستافسون على الاسباني اميليو سانشيز المصنف خامسا ٦-٣، ٦-٠.

دورة واشنطن

● صعدت الاميركية مارتينا نافراتيلوفا المصنفة اولى الى الدور ربع النهائي من دورة واشنطن الاميركية الدولية للسيدات، بفوزها في الدور الثاني على مواطنتها آن غروسمان ٦-٠، ٦-٠.

وفازت اليوغوسلافية مونيكا سيليش المصنفة ثالثة على الاميركية ستايسي مارتن بالانسحاب، والسوفياتية ناتاليا زفيريفا المصنفة رابعة على الاميركية هالي شيوفي ٦-٤، ٦-١، ٦-٣، والاوسترالية نيكول بروفيس على البيروفية لورا غيلدمايستر المصنفة سادسة ٦-٣، ٦-٣، والاميركية بام شرايفر المصنفة سابعة على مواطنتها باتي فنديك ٦-٣، ٣-٦، ٦-٤.

دورة اوكلاهوما سيتي

● خرجت الايطالية رافاييلا ريجي المصنفة ثانية من الدور الثاني من دورة اوكلاهوما سيتي الاميركية الدولية، بعدما فازت عليها الهولندية بريندا شولتز ٧-٥، ٦-٢.

وفازت البلغارية مانويلا ماليفا المصنفة اولى على الاميركية كاتي جوردان ٦-١، ٦-٢، والهولندية مانون بولليغراف المصنفة خامسة على الاميركية كاري كانينغهام ٦-٤، ٦-٢، والاوسترالية آن مينتر المصنفة سادسة على الاميركية ماري لو دانيالز ٦-١، ٣-٦، ٦-٠، واليابانية اتسوكو اينوي المصنفة ثامنة على الاميركية روبن وايت ٦-٧ (١-٧)، ٦-١.

المجلس العالمي للملاكمة يجدد ثقته بسليمان
دوغلاس يقابل هوليفيلد أولاً

قررت اللجنة التنفيذية للمجلس العالمي للملاكمة، في اجتماع عقدته امس في مكسيكو سيتي، بغالبية ٩ اصوات في مقابل صوت واحد، ان على بطل العالم للوزن الثقيل الموحد الاميركي جايمس "باستر" دوغلاس ان يدافع عن لقبه امام متحديه الاول ايفاندر هوليفيلد عوض ان يلتقي البطل السابق مايك تايسون الذي احرز دوغلاس لقب البطولة بفوزه عليه بالضربة القاضية في الجولة العاشرة من مباراتهما التي اقيمت في طوكيو في ١١ شباط الجاري.

وقال الامين التنفيذي للمجلس السيد ادواردو لامازون ان نتيجة التصويت جاءت تؤكد قرارا سابقا بان يقابل الفائز في مباراة تايسون - دوغلاس هوليفيلد.

ويذكر ان دوغلاس كان هو ايضا قرر الدفاع عن لقبه امام هوليفيلد اولا. ويبحث مدير اعماله جون جونسون في عروض لمباراة محتملة في حزيران او ايلول المقبلين.

من جهة اخرى، جدد المجلس العالمي للملاكمة ثقته برئيسه السيد خوسيه سليمان الذي يتولى مسؤولياته منذ ١٥ سنة. وكان سليمان تعرض لانتقادات بسبب موقفه عقب فوز دوغلاس على تايسون، وراجت اشاعات انه ربما استقال من منصبه.

بيروت في شطرنج المدن الاسيوية

احتل فريق مدينة بيروت المركز الـ١٢ في الشطرنج السريع والمركز الـ١٢ في الشطرنج العادي في بطولة المدن الاسيوية للشطرنج للفرق التي استضافتها دولة الامارات العربية المتحدة وحل ثالثا بين العرب.

وقد عادت البعثة اللبنانية الى بيروت وهي كانت برئاسة رئيس الاتحاد اللبناني للشطرنج السيد محمد سكر. وضمت البعثة فريقين: فريق مدينة بيروت من نبيل الخشن واحمد نجار وهيثم عمر وطوني ابي شعيا ورفيق بركات، وفريق مدينة بعلبك من فادي سليمان ونصر سليمان ومصطفى الحسيني ودانيال بدروسيان ويوسف رمضان وغطاس الحكيم.

● واحرز طوني ابي شعيا ميدالية برونزية في الشطرنج العادي ورفيق بركات ميدالية فضية وبات مصنفا دوليا. وصار للبنان ٨ لاعبين مصنفين دوليا.

الدوري الاميركي لكرة السلة

في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة، فاز كليفلاند كافالييرز على بورتلاند ترايل بلايزرز ١٢١-١٠٩، وديترويت بيستونز على اورلاندو ماجيك ١٤٠-١٠٩، وانديانا بايسرز على اتلانتا هوكس ١٤٣-٩٦، وسياتل سوبر سونيكس على ميامي هيت ٩٤-٨٥، ونيوجيرزي نتس على مينيسوتا تيمبروولفز ٩٥-٩٢، ولوس انجلس لايكرز على دنفر ناغتس ١١٣-١١١، ويوتا جاز على بوسطن سلتكس ١١٦-١٠٣، وفيلادلفيا ٧٦ على غولدن ستايت ووريورز ٩٦-٩٥.

النجمة - الشبيبة

تقام بعد ظهر الاحد مباراتان وديتان في كرة القدم، الاولى الساعة ١٠٠٠ بين الصفاء والشعلة صور، والثانية الساعة ٣٠٠٠ بين النجمة والشبيبة المزرعة.

مـذكّرات رجـل وبـلاد
سـرّ البـاشـا الأب سـرّ الابـن

- ١ -

كنا وعدنا، في بحث لنا سابق(١) بالعودة الى الزعيم السوري المغفور له خالد العظم و"مذكراته". وما أكثر الاسباب والدوافع التي تعيدنا، الآن، الى هذا الزعيم ومذكراته، منها، مثلا، ان بحلول الثامن عشر من شباط يكون مضى على وفاته خمس وعشرون سنة(٢)، قضينا، نحن اللبنانيين، ويا للاسف، ثلاثة ارباعها تقاتلا وتناحرا وتقاطعا وتقاسما، حتى ضاعت منا او كادت أعز آمالنا وأمانينا، وبات انقاذنا عملا انسانيا محضا.

ولعل اكثر ما يذكرنا بالرئيس السوري خالد العظم خوف على ديموقراطيتنا، ذلك ان الرجل الذي نتذكر ديموقراطي اجتماعي من الطراز الاول، "اشتغل في خدمة بلاده نيفا وخمسة وثلاثين عاما"(٣)، ولكنه اقصي عن مدينته (دمشق) وبيته ورزقه وأنصاره وأصدقائه، لأنه قاوم، بما أوتي، نظام الحزب الواحد ذي الجهاز البوليسي الدكتاتوري التعسفي، وأكد على حق سوريا في الديموقراطية والحرية والعدالة الاجتماعية والسيادة.

وتفيدنا مراجعة "مذكرات خالد العظم" على صعيد العلاقات اللبنانية - السورية، وهي اليوم مدار جدال حاد، كان تجعلنا جميعا، لبنانيين وسوريين، اقرب الى العقلانية والموضوعية في معالجة قضايانا المشتركة، بل أقرب بعضنا الى بعض، في اطار من المصارحة والمكاشفة، خاصة والرئيس العظم قد توسع في موضوع الانفصال الجمركي السوري عن لبنان من جهة، وانتقد السوري من جهة، حسبما في الفصلين الاول والثاني من المجلد الثاني. على ان الاقتصاد للدولتين الشقيقتين هو العنصر المقرر والاساسي، فاذا استقام استقام ما سواه، واذا اختل اختل ما سواه. وان اقصى ما نرجوه ان يتمكن البلدان التوأمان من ارساء قواعد التفاهم والتعاون الواضحين الصادقين فيما بينهما، فينهض لبنان من تحت الانقاض ويعاد تعميره بحسب الاصول الحديثة، وتحل سوريا ازمتها الاقتصادية الخانقة وتسترد مكانتها الانتاجية الزراعية، وتخفف من اعبائها الكثيرة الثقيلة الناجمة في معظمها عن حاجتها الدائمة المستمرة الى التسلح وفرض الاحكام العرفية التي طال امدها.

واذا كان من اضافة الى ما تقدم، فان لـ"مذكرات خالد العظم" قيمة ادبية وتاريخية وتثقيفية عالية، تجعلها مرجعا صالحا لأمور شتى، مثل التربية والمعلوماتية لا على المستوى السوري فحسب، بل العربي والعالمي. وقد كشف صاحبنا عن تمرس بعلم الرجال، وحس فني، وخبرة في نقل الاحداث والوقائع، ووصف وتصوير للاماكن التي زارها والمعالم التي عرفها.

بيد ان في ذكرياته الخاصة، كما في الفصول الثلاثة الاول من المجلد الاول، مجموعة من التحف الادبية النابضة المتناسقة، تحكي ولادة الباشا الصغير في ٦ تشرين الاول ١٩٠٣، وطفولته البورجوازية، ونشأته المميزة وحيدا بين شقيقتين، ورحلته مع العائلة الى استنبول (الاستانة) حيث كان مقر والده، المرحوم محمد فوزي باشا العظم، ناظر الاوقاف في الوزارة التركية التي رأسها عام ١٩١٢ الصدر الاعظم المشير احمد مختار الغازي، احد مشاهير قواد السلطان محمد الخامس رشاد (١٩٠٩ - ١٩١٨)، ودراسته في مدرسة "غلطة سراي"، أرقى المعاهد التركية، وكانت تشرف عليها هيئة من المعلمين الافرنسيين، واندلاع حرب البلقان، وعودة العائلة الى سوريا، ومعرفته الاولى بجمال باشا وانور باشا، والحرب الكونية الاولى، ودخول الجيش البريطاني دمشق. وتحكي كذلك عن الملك فيصل في سوريا، وحفلة زواجه عام ١٩١٩ سنية راشد باشا مردم بك، في حضور الامير فيصل نفسه والوجهاء، ثم فجيعته الاولى بوفاة والده، بعد شهرين من زواجه، ليفجع ثانية بوفاة الزوجة سنية صباح يوم السبت ٢٤ تموز ١٩٢٠، ولما يمض على زواجهما اكثر من عشرة اشهر. "وكان يوما شؤما عليّ وعلى البلاد، اذ دخل الجيش الافرنسي بنفس النهار الى دمشق. فكان حزني مزدوجا: على فقد الرفيقة التي اختطفها لمشاركتي الحياة، وعلى البلاد التي فقدت استقلالها وحريتها"(٤).

ولا بأس الاعتراف هنا بأن بعض الحزن انتابني، فيما كنت اقرأ ما كتبه صاحبنا عن فجيعته بوفاة والده. لا لأن ابا خالد "كان ارأف أب وأطيب أب وأحسن أب خلقه الله"(٥). ذلك ان من حق اي منا ان يعتبر والده الارأف بين الاباء كافة والأطيب والأحسن، بل لأن خالدا استطاع التعبير، بلغة حية صادقة، عما احدثته هذه الفجيعة في نفسه وفي بيته، فكان مثال الابن المخلص الوفي للاب المحب الحنون المدرك المستنير.

"ولم يكن والدي قد دربني على ممارسة ادارة اي جزء من موارد رزقه بل كان اول ما فكر به هو حمايتي من مواطن الفساد. فمنعني من الاختلاط مع اي شاب شك في سلوكه، وحال دون ارتيادي المقاهي والملاهي جميعها، حتى دور السينما. ثم زوجني ووضع اساس اسرتي العتيدة على أمل أكمال نواقص تدريبي وتمريني على الحياة فيما بعد ذلك. غير ان القدر لم يمهله فمات فجأة. ولم يترك له القدر حتى فرصة المرض ليزودني بنصائحه الثمينة عن معرفته العميقة بخفايا هذا العالم وأسرار النجاح فيه". لذلك "كانت حرقتي بفقده مزدوجة: انهيار عماد الدار وفراقه الابدي، فضلا عن انقطاع أملي في الافادة من خبرته وتجربته في الحياة".

و"اكملت سيري على طريق الحياة وحيدا لا تقودني يد والد حنون شفيق، اعمل على اكتساب الخبرة واستخلاص المفيد من المضر، والحسن من السيء بقدر ما يستنتجه عقلي. ولهذا امسيت منكمشا على نفسي، شاكا في الجميع، وفي كل ما يقال، عديم الاعتماد على احد، سيء الظن بأقرب الناس وأخلصهم"(٦).

والواقع ان الحياة ليست دائما هدية من الاب الى الابن. وربما في الشوك والعذاب حياة أجمل مما في الورد والهناءة. ولو كانت الامور ستجري رتبا وتنظيما، دون اي خلل او عائق ينكر، لفقدنا، بكل تأكيد، حرارة الفرح والاندفاع والمبادرة، ولما كان الخلق والابداع اللذان بهما يتميز الانسان.

ولكن يبدد هذا الحزن ان خالدا لم يعدم المساعد الامين: المرحوم كامل الياسيني، وقد أبت شهامته ومروءته إلا ان يشهد على امانة هذا المساعد وصدقه وأنفته وعفته: "واكثر ما عانيت من مرارة هو ان والدي لم يخلف لي من اصدقائه الذين غمرهم بفضله سوى صديق واحد، تبرّع بالاشراف على اشغالنا وظل وفيا لهذه المهمة حتى توفي رحمه الله. وارى من واجب الاعتراف بالفضل والاقرار بوفاء هذا الرجل لذكرى والدي ان اسجل هنا اني مدين له بما اكتسبت من معرفة تسيير أشغالي الخاصة، وبما قام به من رحلات وكرسه من وقت في هذا السبيل. وهذا الرجل هو المرحوم كامل الياسيني".

لقد "جمع هذا الرجل الى المقدرة على تصريف الامور بحنكة ومعرفة كاملتين، ميزة الحديث والحلو والروح الانيسة في المجالس الخاصة" على انه "كان يبدو في المجالس العامة لمن لا يعرفه غليظ الجسم، كئيب الوجه، عابسه". والحقيقة انه "كان يخفي، وراء نظارته السوداء، عينين تسترقان من دماغ محدثه خفايا افكاره، ويملك خلف تجاعيد وجهه روحا رغبة تطلق النكتة الناعمة او اللاذعة دون ان تتحرك هذه التجاعيد"(٧).

كان عبدالله بن الزبير(٨) يقول: "الاصيل يجود" اي من كان شريف الاصل يجود بماله ونفسه. والثابت ان والد خالد العظم وكامل الياسيني اصيلان، اذ جاد كلاهما على صاحبه بماله ونفسه. "وعندما بعثت والدتي وراءه (كامل الياسيني) وطلبت اليه أن يتولى الاشراف على شؤوننا وتوجيهي الى ممارسة هذا العمل، لم يتردد لحظة عن تلبية رغبتها. وهكذا بذل وقته وجهده في سبيل خدمتنا عشر سنوات، حتى اخذ منه الكبر قدرته على العمل. لكنه ظل يرشدني بنصائحه المخلصة.

"وكان منذ بدء عمله معي قد رفض ان نعين له راتبا او مكافأة سنوية. وقال للمرحوم عطا بك الايوبي - وكان المشار اليه ايضا من خلصاء والدي وأصدقائه المقربين - ان لمحمد باشا فضلا عليّ في حياتي المعنوية والمالية. فما حصلت عليه من الثروة كان مما قدمه لي من مساعدة ودعم. فعلي ان ارد جزءا يسيرا مما حباني به ابو خالد من معروف. هكذا اجاب الياسيني على واسطة المرحوم الايوبي. وعبثا ذهبت محاولاتنا للتعويض عليه"(٩).

يأسرك خالد العظم بهذه المواقف الانسانية المؤسسة على الوفاء، والوفاء فقط. فكأنه يكتب لك وعنك، وتطمئن الى افكاره وآرائه، ويحببك الحياة والعمل بالمعروف: "كان موقف الياسيني اول درس لي في الوفاء وتقدير المعروف، تلقيته من رجل قد يكون لوالدي فضل عليه اقل مما كان له على سواه. لكن عرفان الجميل ظهر منه واختفى لدى الكثيرين"(١٠).

وضمن (بتشديد الميم) المؤلف الجزء الاول من المجلد الاول، الى دراسته الحقوق في الجامعة وذكرياته فيها، آراءه في الطور الانتقالي بين نظامين مختلفين، والتأميم والاشتراكية، والموسيقى العربية والاغاني الشائعة، ولمحة عن سيرة والده وحياته السياسية، ومشاهداته في مصر حين ابتعد اليها بنفسه عن اخطار الثورة السورية (١٩٢٥)، وتعليقه على المظاهرات الشعبية التي تجرى لاستقبال الزعماء، ومعلوماته الجغرافية عن دمشق عندما كان عضوا في بلديتها، ثم عرضه للمعاهدة السورية الفرنسية في ١٩٣٦ ومحتوياته الاساسية، وكشفه عن اثرها السيء على الليرة السورية، اذ "اصبحت الليرة التركية الذهبية تساوي ٧٥٠ قرشا سوريا بعد ان كانت ثابتة على ٥٥٠ قرشا". والسبب "اعلان الحكومة الفرنسية تخفيض سعر الفرنك فتبعته الليرة السورية"(١١)، والأمر ادى الى انقسام الكتلويين واستبدال رئيس مجلس الوزراء آنذاك جميل مردم فكان لطفي الحفار(١٢). ويختم صاحبنا ذكرياته الخاصة بسفره عام ١٩٣٤ مع زوجته الثانية "ليلى" الى استنبول ومشاهداته فيها، وانتقاله من هناك موفدا من شركة الشيمنتو السورية الى اوروبا لدراسة عروض توسيع المعمل.

يميز هذا القسم من المذكرات من الاقسام الستة: "من الانتداب الى الاستقلال"، "الشؤون المالية والاقتصادية"، "عهد الانقلابات العسكرية"، "سورية قبيل الوحدة"، "الوحدة مع مصر"، "سورية بعد الانفصال"، حرارة اللغة، وتنوع الموضوعات، والفرح، والحزن، والطيش، والنزق، والانفعال، والهدوء، والرزانة، والتربية الصحيحة، مجتمعة كلها، في مائة وتسعين صفحة من الادب السياسي والاجتماعي الراقي، حين تغلب الجدية على مجمل الصفحات المائة والستين بعد الالف، التي تؤلف الاقسام الستة المذكورة.

ففي كل صفحة تقريبا، من القسم الاول، قصة او طرفة او مأساة او رأي او نصيحة او ملاحظة اجتماعية، ويحاصرك المؤلف بانسانيته وصراحته وعاطفته ومحبته ووطنيته. واني لك ان تختار هذا او هنا فيما الاختيار صعب، وصعب جدا. بل اني لك ان لا تحب، رغم السياسة والسياسيين، دمشق والدماشقة، والدفء الاجتماعي الذي تغمرك به المدينة دون النظر الى شكلك او لونك او هويتك.

صحيح ان خالد العظم دمشقي حتى العصبية، ولكنه عربي ايضا واممي انساني، ويحترم حقوق الآخرين في الملكية والحرية والاستقلال والعيش الكريم. "ولدت ليلة النصف من شهر شعبان ١٣٢١ (هـ). وقد عثرت بعد جهد كبير على ما يقابل ذلك التاريخ في حساب الاشهر والسنين الشمسية وهو ٦ تشرين الثاني ١٩٠٣ (م). وروت لي المربية الزنجية التي اولتها والدتي امر العناية بي واسمها منكشة (ام سميح) ان مدينة دمشق كانت تلك الليلة مزهزهة بالانوار - انوار القناديل الصغيرة ذات العلب المعدنية المملوءة بزيت الزيتون وبوسطها خيط من القطن يضيء ويرسل في الجو نورا ضئيلا اصفر. وكانت المئات من هذه القناديل تعلق على الجدران وعلى اقواس النصر المكسوة بالسجاد وبأغصان الحور والصفصاف. وكانت الجماهير تسير بـ"عراضات" تحمل الاعلام المزخرفة بالالوان المتعددة يقودها شخص يصرخ بملء صوته قائلا، مثلا: "يا فوتني عالصرايا..." فيردد الناس قوله. ثم يبتكر جملا اخرى، مثل: "يا مرحبا باللي جاي..." الى اخر ما هنالك مما يسمونه بالانكليزية Slogan فيثير الحماس وهو محمول على الاكتاف يتهادى وسيفه يلمع في الفضاء".

على ان فرحة الوالد الباشا بالمولود الجديد "تفوق، بالطبع، فرحته بعيد ذكرى ولادة السلطان" عبد الحميد الثاني. "ولكن حدوث العيدين في ليلة واحدة زاد القوم بهجة وسرورا، كيف لا وقد مضى على زواج والدي خمسة وعشرون عاما انجب فيها بنتا واحدة وغلامين ماتا قبل الثالثة من عمريهما. وكانت امي سافرت الى حمص والتجأت الى جامع سيدنا خالد بن الوليد، حيث صلت وابتهلت الى الله ان يهبها غلاما. ونذرت ان تسميه خالدا تبركا باسم الصحابي الجليل. وهكذا اسميت باسمه واضيف اليه اسم "سليم" نزولا عند رغبة احد اصدقاء والدي، هو الشيخ تقي الدين نقيب الاشراف. وقد روى له انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: "بشر محمد فوزي باشا بسليم" فتلقى والدي - وكان على درجة كبيرة من التقى وحب الرسول - هذه الرواية بانشراح وتفاؤل واصبح اسمي "خالد سليم" مما دعا الشيخ مصطفى نجا من علماء بيروت وادبائها(١٣)، صديق والدي الحميم والشاعر الرقيق، الى نظم قصيدة كذكرى لمولدي هذه هي:

"بدا من كريم للوجود كريم
محياه كالبدر المنير سليم
تجلى بافلاك السعادة مشرقا
وعن مثله هذا الزمان عقيم
هو ابن الذي قد فاز بالمجد والعلى
محمد فوزي العظم وهو عظيم
همام وفيّ بالعهود مهذب
تقي سخي الراحتين حليم
عفيف شريف النفس اوصاف ذاته
قد استلهمتها في السماء نجوم
على الصدق مطبوع وبالنفع يعتني
وبالخير يسعى دائما ويقوم
حباه بشعبان المعظم ربه
غلاما به عقد السرور نظيم
فاهديه من حسن الثناء مع الهنا
به وله مني الدعاء يدوم
ولادته قل يا مؤرخه بها
اتى خالد بالعز وهو سليم"(١٤).

اذن، بالعز جاء خالد العظم، بل "ولد وفي فمه ملعقة ذهب" مثلما يقال. من دار الباشا القديمة" الكائنة في حي سوق الساروجة"(١٥) انطلق خالد متحررا من الذهب والفراش الناعم الوثير، ليغالب الايام التي حبلت بما لم يكن متوقعا. والفتى السعيد، الذي قبّل يد جمال باشا كما كان يفعل من هو اكبر منه سنا وارفع مكانة(١٦)، وشهد موكب الحج، وركب القطار والباخرة والعربة السلطانية، وضمه موكب السلطان محمد الخامس رشاد في استنبول، وعرف اول طيارين وصلا الى دمشق، واصطاف في سوق الغرب والمتن، رحم الله ايام مصايفنا الخلابة، قبل ان يكمل عقده الثاني، كان يحاول لملمة نفسها وقد شتتها الحزن على الوالد والزوجة ولربما اتقد الحاسدون والمبغضون والحاقدون ان الغصن الطري الناعم تحطم ولن ينهض بعد الان، وان الدار، التي استقبلت الباشاوات والقواد والبكوات والوزراء والنواب والسفراء والقناصل وغيرهم من الاكابر والاعيان، فقدت والى الابد مجدها ومكانتها. اما الرد الحاسم على هؤلاء وهؤلاء فهو ان خالدا شحذ ذهنه واستجمع قواه وشمر عن ساعديه ونزل يعارك الحياة، رافضا ان يقال، ولو همسا، ان محمد فوزي باشا العظم، "زعيم دمشق وسوريا غير المنازع"(١٧)، مات دون ان يخلفه من يبقى بعده ويقوم مقامه.

"لم اكن حتى مجيء الامير فيصل الى دمشق اعنى بالسياسة حتى من بعيد. لكن المحيط والجو الذي خلقه فيصل، وارتيادي النادي العربي، وسماعي المحاضرات والخطب الحماسية التي كان يلقيها الخوري (حبيب) اسطفان(١٨) او الدكتور (عبد الرحمن) شهبندر، طوّر تفكيري وجعلني من المتحمسين للعروبة والديموقراطية. وكنت انقل الاقوال التي اسمعها الى والدي وادافع عنها. لكنه كان يهز برأسه شكا في المستقبل الذي كنت اتصوره زاهيا براقا، اما هو فكان يقول لي، وخاصة في اواخر ايامه، ان لا بد من مجيء الافرنسيين الى هذه البلاد فتصبح كالجزائر والمستعمرات الافريقية الاخرى. وكان منقبض الصدر كثيرا ويردد اللوم على الزعماء السياسيين الشباب، مثل (جميل) مردم والشهبندر والشيخ (كامل) قصاب، ويقول: لقد استبدلنا بالافرنسيين الاتراك، وعلى اي حال، فالدولة العثمانية كانت دولة اسلامية"(١٨).

ثم كبر اهتمام خالد بالسياسة حتى اصبح نائبا فوزيرا فمندوبا لبلاده الى فرنسا والامم المتحدة فرئيسا لمجلس الوزراء، وترشح عام ١٩٥٥ لرئاسة الجمهورية، غير ان "الحظ لم يخدمه"، فتقدم عليه شكري القوتلي مدعوما من الرئيس المصري جمال عبد الناصر والملك السعودي سعود بن عبد العزيز ورئيس حكومة العراق نوري السعيد، ومن حلفائهم في الداخل من احزاب وكتل وتجمعات وهيئات نيابية وغير نيابية.

وتعلم خالد العظم من الصراع التركي - الاوروبي على سوريا وكل البلاد العربية، ان المرونة في السياسة والحنكة في اتخاذ القرارات المصيرية وفهم المخططات الدولية لا بد منها، بل ضرورية لكل من يشتغل في الشأن العام، وبدونها يستحيل ان تحرز البلاد اي تقدم، بل تفقد شخصيتها وسيادتها لتحصد التخلف والحاجة ولربما الجوع والافلاس ايضا على ان القاعدة الصحيحة في اختيار الرؤساء والقادة ان يختار من هم الاكفاء علما ومعرفة والافضل سمعة وعملا. وها هو صاحبنا يكتب بصفاء واضح ووعي ثابت عميق، عن الحقبة من الزمن بين دخول الامير فيصل دمشق فاتحا في تشرين الاول ١٩١٨ وخروجه منها مهزوما في تموز ١٩٢٠، فيقول: "فبهذه الاشهر الاثنين والعشرين مرت سوريا بأكثر ايامها غليانا ونشاطا. فهي، بعد ان خرجت من دور الهدوء المطلق ايام الاتراك، استفاقت دفعة واحدة ووجدت نفسها حرة طليقة بعد القيود والمظالم، فراح شبانها وشيبها يروحون ويجيئون في الشوارع هاتفين منشدين، يسقطون من يشاؤون ويهتفون لمن يحبون دون معارض، لا الدول الكبرى تنجو من سخطهم ولعناتهم ولا رجال السياسة العظام من هتافاتهم العدائية".

اضاف: "ولم يكن رجال الشرطة يعارضون مظاهراتهم، ولا الحكومة تحاسبهم. وكيف تفعل ذلك وهي التي تدفعهم الى الشارع بدلا من ان توجههم الى المدارس او الثكنات لتعلمهم وتصنع منهم جنودا وضباطا يقودون معركة الاستقلال التي لا بد انها قادمة. وهذا شأن الحكومات الضعيفة التي تستند الى الشارع لتثبيت اقدامها. فهي تلهب القوم حماسا واندفاعا ولكنها في سبيل تجهيز جيش منظم وتدريبه على صنعة الحرب لا تحرك قيد انملة... وعندما تهب ريح المعركة ويهجم العدو على الحدود تسارع للتفاوض وتسريح الجيش، ثم ترفع الاعلام البيض وتلقي عن اكتاف اعضائها اعباء المسؤولية وتستقيل تاركة الحبل على الغارب. وآل علي تندب عليا"(١٩).

بيد ان الهزائم والانكسارات والخسائر الجسيمة في الارواح والممتلكات، التي سببتها ثورتا ١٩٢٠ و١٩٢٥ - ١٩٢٦، لم تمنع صاحبنا من القول: "صحيح ان الغلبة كانت في النهاية للاقوى وانتهت الثورة (الثورتان) بدون نتيجة عاجلة، الا ان البلاد رفعت رأسها بها (بهما) عاليا. كما ان الثورة (الثورتين) انكت (انكتا) في النفوس روح الوطنية وفتحت (فتحتا) باب الصراع السلمي المتواصل ضد الانتداب حتى جر نيل فشله وانسحب من سوريا الى غير رجعة".

وقال مستدركا: "لا ادعي بأن قوانا الذاتية قهرت فرنسا واخرجتها من البلاد عام ١٩٤٥، ولكنني اتشبث في ان مضي البلاد في مناهضة الانتداب من جملة الاسباب القوية التي تذرعت بها بريطانيا لانذار الجنرال دوغول لسحب قواه من سورية.

"ولو كنا قابلين بالانتداب او حتى بوجود فرنسا بشكل من الاشكال، لما كان ثمة سبيل لبروز تشرشل في الميدان مهددا وفارضا ارادته لتنجلي فرنسا عن هذه البلاد"(٢٠).

ومهما قيل في الملك فيصل، سلبا او ايجابا، فان "رجال الغيب" الذين تعاون معهم هم ايضا مسؤولون عن فشل المشروع العربي الرامي الى اقامة مملكة عربية موحدة، ذلك انهم اخضعوه لرغبتهم في كتم اتفاقه مع رئيس الوزراء الفرنسي، ابان الحرب الكونية الاولى، جورج كليمنصو، ليوقعوا بعد ست عشرة سنة، ككتلويين وطنيين، على المعاهدة المعقودة في ١٩٣٦ بين سوريا وفرنسا، المصدقة من مجلس النواب السوري بالاجماع، فيما لا تختلف هذه المعاهدة مع ذلك الاتفاق، "وان كان في المظاهر والتعابير فروق تبدو كأنها كبيرة لاول وهلة"(٢١). حتى ان المرحوم سعدالله الجابري قال اثر عودته من باريس: "لم يبق لدى الافرنسيين سوى ان يعطونا مرسيليا"، وقال المرحوم فارس الخوري واصفا المعاهدة: "انها معجزة القرن العشرين"(٢٢).

واذا ما عرفنا الظروف التي اماتت المعاهدة المشار اليها، مثل: "دخول الخيول الالمانية فرنسا من جهة، واستيلاء الجيوش البريطانية على الشؤون السورية، الى درجة ان البريطانيين لم يتركوا للفرنسيين سوى مقعد صغير يجلس عليه ممثل فرنسا، من جهة، ادركنا كيف ان القوى الكبرى تتحكم في قضايا الشعوب المستضعفة وتلعب بها وتسيرها مثلما تحب وترغب.

وتبرز لصاحبنا، بعد كل هذه المخادعات التي انطلت على بعض السوريين، وبعد قيام الدولة العبرية ١٩٤٨، "فكرة ضرورة الاعتماد على صداقة احدى الدول الكبرى للحصول على دعمها عند الحاجة" ليستنتج ان "الحياد المطلق والابتعاد عن التفاهم مع احد الافرقاء الاقوياء يؤدي في الغالب الى اتفاق كلمة الجميع ضدنا كما حصل عام ١٩١٩ وعام ١٩٢٠ حينما توازعوا الانتدابات في مؤتمر سان ريمو، ويؤدي - على كل حال - الى وجودنا منفردين اذا عمد فريق الى التحرش بنا كما حصل ١٩٤٨ عندما وقعت الواقعة بين الدول العربية وبين اسرائيل، فالتفتنا ذات اليمين وذات اليسار فلم نجد غوثا ولا معينا"(٢٣).

● صورة

قبل متابعة البحث في افكار الرئيس العظم ومواقفه من الاشخاص والاحزاب والدول، نتوقف امام صورة رسمها صاحبنا بالكلمات، تمثل المرحوم والده اجتماعيا وسياسيا، وعسى ان نكشف عن القاسم المشترك بين الباشا الاب والباشا الابن. قال خالد العظم:

"لم يصادق (والدي) - مع معاشرته جميع الناس واتصاله بهم كزعيم شعبي - غير نفر قليل كانوا يلازمونه ليل نهار. وهم مصطفى بك سليمان بك، وكامل الياسيني، وعاطف فوق العادة جارنا في حارة داود آغا، والشيخ توفيق المتيني، والمرحوم سليم قصاب حسن (٢٤)، وكان شاعرا مهذبا وذا حظوة كبيرة لدى والدي. حتى انني اذكر انني دخلت مرة عليه، وكان يصلي فهمست بأذن والدتي ان خبرا ورد الان ان سليم قد توفي بحمى التيفوس خلال الحرب العالمية الاولى، فشهقت والدتي. وادرك الامر والدي فنفرت الدموع من عينيه وقطع صلاته وقعد ينتحب على رفيقه ويبكي عليه، وقد بلغ منه التأثر اكبر مدى".

اضاف: "واعتاد والدي استقبال ضيوفه كل يوم، من الصباح حتى الظهر. فيأتيه المئات من وجهاء القوم واصحاب المصالح يرجونه التوسط لحل مشاكلهم. فكان يشير الى احد الاصدقاء بان يرافق صاحب المشكلة الى المركز المختص ليوصي به. وعندما يحين وقت صلاة الظهر، كان المرحوم والدي يرمي بتربيش اركيلته ارضا فيقوم جميع الزوار فورا وينصرف كل منهم في سبيله. ويدخل الى "الجواني" وهو القسم من الدار المخصص للسيدات ويتناول معنا طعام الغداء. وكان المرحوم يجلسني الى يساره، ثم يجلس والدتي وشقيقتي الكبرى. وتجلس على يمينه شقيقتاه وشقيقتي الصغيرة. ولم يتغير هذا الترتيب البروتوكولي حتى لو كان ثمة مدعوة من الاقرباء. واستمر الحال هكذا حتى تزوجت في ١٩١٩ فحرت بأمري، هل اترك زوجتي تجلس في آخر المائدة وحدها وابقى انا محتفظا بمقعدي قرب والدي؟ فاخترت ان اجلس الى جانبها في المؤخرة، فارتاحت هي رحمها الله لرقتي في مجاملة شعورها. ولم يطل هذا الترتيب الجديد اكثر من شهرين اذ انتقل والدي الى اعلى عليين وصرنا نتناول طعامنا في غرفة اخرى صغيرة نجلس فيها على الارض. وكان الطعام يقدم لنا بصحون عادية موضوعة في منتصف الحلقة، وذلك وفقا للقواعد الحزن التي فرضته والدتي على حياتنا الجديدة. وقد لبست السواد هي وكل من في البيت. وصرنا نجلس في غرفة مفروشة بمقاعد حول الجدران، مغطاة بأقمشة سوداء. وكان على الارض سجادة مقلوبة على وجهها وعلى الشبابيك قماش اسود" ما جعل الدار "كأنها مهجورة" مثلما ساد البيت "سكون وهدوء مخيفان" (٢٥).

وكان ابو خالد يتنزه، بعد ظهر كل يوم، في مركبته، وهي "اجمل المركبات الخاصة" (٢٦) و"يجلس بعد تناول العشاء، مرة اخرى، في قاعة الاستقبال في القسم البراني من الدار فيتوارد الاصدقاء الاخصاء الى جلسة مرح ومزاح لا يحضرها غريب. وتدوم السهرة الى نحو منتصف الليل، حين يرتمي تربيش الاركيلة مرة اخرى، فينصرف "الزوار". وفي تلك السهرات كان ابو خالد "يتلقى من رفاقه اخبار البلد اليومية، فيضع الخطة للعمل بعد ان يتشاور مع جماعته في اليوم التالي، فيتوزعون العمل. وهؤلاء كانوا وجهاء البلد واصحاب النفوذ والكلمة المسموعة، كل في حيه. منهم: الشيخ تاج الدين الحسيني، عبد القادر الخطيب، يحيى الصواف، مسلم الحصفي، احمد القضماني، محمد المجتهد، الياس عويشق، ناصيف ابو زيد، يحيى ليبادو، وغيرهم". وكانوا يؤلفون "مجموعة متراصة يتزعمها والدي، اشبه ما تكون بالحزب السياسي. وكانوا يدافعون عن مصالح البلد المحلية، دون ان يمسوا سياسة الدولة العثمانية العامة، بل كانوا يساندونها تجاه الجماعات التي كانت تتصل بالافرنسيين وبالانكليز وتعمل لفصل البلاد العربية عن الكيان العثماني". حين كان "والدي شديد الايمان والعصبية للاسلام. وكان يردد ان العرب لم يصلوا بعد الى مستوى يستطيعون فيه ايجاد كيان مستقل يقف تجاه المطامع الاجنبية. فكان من هذه الجهة ضد الاستعمار" (٢٧).

ولابي خالد من الاتراك موقف واحد لم يتغير: "فما كان يعتبرهم مستعمرين لبلادنا، بل يعدهم قوما يجب عليهم التفاهم مع الاقوام الاخرى الداخلة في الامبراطورية العثمانية، كالارمن والاكراد وغيرهم" (٢٨).

وبعد اربعة عقود، تخللها حربان كونيتان غيرتا العالم، كل العالم، ايما تغيير، يعلن صاحبنا، الباشا الابن، بصراحة وشجاعة واضحتين، ان والده كان محقا وواقعيا لا خياليا: "ويتبين الان صدق حدس والدي، عندما نشاهد ما هو قائم الان بين العرب من عداء واعتداء على السيادة، وما انحدرت اليه اوضاع الدول العربية التي اقتطعت من جسم الامبراطورية العثمانية" (٢٩).

الا يفهم مما تقدم ان الباشا الابن كان سر الباشا الاب وامتدادا له بما اكتسب من علوم وثقافات وخبرات العشرينيات والثلاثينيات والاربعينيات والخمسينيات التي يناقض بعضها بعضا ويكمل بعضها بعضا؟

● الحجر

ورسم صاحبنا بالكلمات ايضا صورة للمرحومة والدته تعني، فيما تعني، المقدرة لدى ام خالد على الرد الفوري على الاحسان بالاحسان، اذ روى انه، عندما كانت العائلة تقضي صيف ١٩١١ في بيت استأجرته في بلدة سوق الغرب قرب عاليه، وفيما هو جالس على ارض الشرفة، المصفوفة حجارتها صفا غير محكم، انشق حجر وسقط على الشرفة التي تحته وسقط معه. وكان قبل دقائق، بل قبل لحظات، اولاد مستأجر الدار السفلي يلعبون على شرفتها تحته. الا ان مربيتهم ادخلتهم الى صحن الدار واغلقت الباب بينما كان صاحبنا يهوي مع قطعة الحجر، فنجا هؤلاء من شر كان محتوما. ولما انتبهت المربية اسرعت الى فتح الباب فالتقطت خالدا من الارض وحملته الى داخل الدار وهو فاقد الوعي، بيد ان والدته لم تشاهد الحادث لانها كانت مشغولة بأمر آخر.

واذ سمعت ام خالد صوت انفجار الحجر التفتت صوب ابنها فلم تره، بل رأت فوهة مفتوحة الى جانبها، فتأكد لها انه وقع منها. ونظرت الى الشرفة، فلم تره ايضا، لان المربية اخذته الى الداخل. عندئذ تصورت ام خالد ان سقطة ابنها تجاوزت الشرفة الى الوادي السحيق، فانتفضت توا وهرعت نزولا على الدرج "قفراء بدون غطاء رأس". في هذا الوقت سقطت وراءها القطعة الثانية من الحجر الذي سقط من قبل، ولو لم يكن خالد في عناية المربية لوقعت هذه القطعة الثانية من الحجر فوقه وهرسته هرسا. وعند منتصف السلم تلاقت ام خالد الراكضة هلعا بالمربية المسرعة صعدا لتطمينها على سلامته، وعندما اطمأنت الوالدة الى ابنها، رغم غيبوبته، "امسكت خاتما ماسيا ثمينا كان باصبعها وقدمته للمربية هدية وعربونا على نيتها عليها" (٣٠).

وهكذا يكون صاحبنا نشأ في حضن ام لطيفة سخية محبة، وعلى أب واقعي ومخلص اشد الاخلاص لاسرته واصدقائه ووطنه ووظيفته ورسالته.

فالى خالد العظم السياسي الوطني المستقل الدستوري الديموقراطي الاجتماعي.

مصطفى جحا

(● يتبع: جزء ثان)

● هامش:

(١) "النهار" ١٩٨٩/١٢/٦، العدد ١٧٤٩٩.
(٢) توفي خالد العظم في منزله في عين الرمانة - بيروت يوم الخميس في الثامن عشر من شهر فبراير (شباط) ١٩٦٥، ودفن، بناء على وصيته، في جوار الامام الاوزاعي في الشطر الغربي من العاصمة اللبنانية، له: "مذكرات خالد العظم" ثلاثة مجلدات، قدم له في اقتضاب شديد ودون تحقيق، عمر المدني، الدار المتحدة للنشر ١٩٧٠.
(٣) المذكرات، ج ١ ص ١٨٠.
(٤) نفسه، ص ١١٧.
(٥) نفسه، ص ١٢٠.
(٦) نفسه، ص ١٢٤.
(٧) نفسه.
(٨) عبدالله بن الزبير (١ - ٧٣هـ/٦٢٢ - ٦٩٢): ابن الزبير بن العوام واسماء كبرى بنات ابي بكر واخت عائشة زوج النبي. اشترك في فتوحات فارس ومصر وشمالي افريقيا. حارب الى جانب عائشة في معركة الجمل (عن هذه المعركة انظر كتابنا "قضايا محرقية" طبعة ١٩٨٧، الفصل الاخير: "حرب المبشرين بالجنة"). عاش في المدينة وعارض خلافة يزيد الاول ابن معاوية دون ان يتحالف مع الامام الحسين. ثار على ولاة الامويين في الحجاز واعلن نفسه خليفة. حافظ على نفوذه في العراق بعد معركة مرج راهط. قضى عليه الحجاج واخضع مكة والمدينة لنفوذ البيت الاموي.
(٩) المذكرات، ج ١ ص ١٢٤/١٢٥.
(١٠) نفسه.
(١١) نفسه، ص ١٧٩.
(١٢) نفسه، ص ١٨٣.
(١٣) مصطفى بن محيي الدين بن مصطفى بن محمد عبد القادر نجا (١٢٦٩ - ١٣٥٠ هـ/١٨٥٣ - ١٩٣٢): مفتي بيروت (سنة ١٣٢٧ هـ الى ان توفي) مولده ووفاته فيها. له كتب، منها "نصيحة الايمان في التربية والتعليم" و"كشف الاسرار" تصوف، و"ارجوزة في التربية والتعليم" وثلاثة موالد. و"تفسير جزء عم" و"الارشاد المريد" في التجويد. وله نظم جمع في "ديوان".
(١٤) المذكرات، ج ١ ص ٣/٤.
(١٥) نفسه، ص ٤.
(١٦) نفسه، ص ٦٩.
(١٧) نفسه، ص ١٥٢.
(١٨) هو الخوري الماروني يوسف (حبيب) اسطفان (١٨٨٨ - ١٩٤٦) ولد في بتاتر - الشوف، وتوفي في البرازيل، "نسر العبقرية" كما دعاه الاستاذ فريد اسطفان في كتابه "حبيب اسطفان" (رائد من لبنان: عرف الاميركتين روحانية الشرق الحضاري)، الصادر عن دار لحد خاطر ١٩٨٣، قدم له المرحوم يوسف ابرهيم يزبك. نشأ جدل بين الخوري يوسف ومطرانه الجديد السيد اغناطيوس مبارك المتحمس لطلب الانتداب الفرنسي واعلان دولة لبنان الكبير، اذ امر المطران كاهنه بان لا يخطب في الاجتماعات السياسية التي تعقد ضد طلب الانتداب، فرفض الخوري يوسف طلب المطران وقال انه يمتثل لنواهي مطرانه في الشؤون الكنسية واما في السياسة فهو لبناني وليس من ولي عليه في لبنانيته، وانه يخطب لاجل استقلال وطنه. ولما عنف الجدل بينهما سافر الى دمشق، وبعد اسابيع شاع في بيروت ان الخوري يوسف خلع ثوب الكهنوت وارتدى بزة ضابط في الجيش العربي. "وشاهدت اناسا قد بكوا"، على ما جاء في مقولة يوسف ابرهيم يزبك للكتاب، ص ٣٦/٣٧.
(١٨) المذكرات، ج ١ ص ١٥٢.
(١٩) نفسه، ص ٩٩/١٠٠.
(٢٠) نفسه.
(٢١) نفسه، ص ١٠١.
(٢٢) نفسه.
(٢٣) نفسه.
(٢٤) هو محمد سليم بن انيس بن سليم بن حسن القصاب، المعروف بقصاب حسن (١٢٦٩ - ١٣٣٤ هـ/١٨٥٣ - ١٩١٥ م) فاضل، له شعر وتواشيح وعناية بالادب. من اهل دمشق. اصله من الموصل، انتقل منها احد جدوده الى دمشق سنة ١١٨٠ هـ/وبها ولد صاحب الترجمة وتوفي. له "نخاة الصبا" و"سمر البيان" ديوانه الثاني، و"جهد المستطيع في انواع البديع"، شرح بديعية له. مطلعها:
"لولا نسيم الصبا من حي ذي سلم
ما كان قلبي صبا للبان والعلم"
(٢٥) المذكرات: ج ١ ص ١٤٩/١٥٠.
(٢٦) نفسه.
(٢٧) نفسه.
(٢٨) نفسه.
(٢٩) نفسه.
(٣٠) نفسه: ص ٤٢/٤٣.

شؤون البلد والناس

معرض

دعا المركز الثقافي السوفياتي في بيروت الى افتتاح معرض رسوم تلامذة دورات الرسم لدى المركز في اشراف امال بغدادي وحسن اليتيم، الرابعة والنصف بعد ظهر اليوم الجمعة في صالة المركز في شارع فردان. ويلي الافتتاح عرض فيلم "الكرة البنفسجية".

الصليب الاحمر اللبناني - صيدا

اجل فرع صيدا للصليب الاحمر اللبناني سحب اليانصيب المقرر اليوم الجمعة الى موعد يعلن.

"مجمع معروف سعد"

في الذكرى الـ١٥ لمعروف سعد يفتتح في صيدا "مجمع معروف سعد الثقافي التربوي"، الحادية عشرة قبل ظهر الاربعاء ٢٨ من الجاري في مركز "المجمع"، اول بولفار معروف سعد. وتلي الافتتاح زيارة "معرض صور معروف سعد وتراثه" الذي يقام في رعاية المهندس مصطفى معروف سعد.

وَرَقاتٌ من متلطّية خائفة لم تتحوّل إلى عمود ملح

الوسادة تحت رأسي هوة سحيقة.
الفراش يجرف جسدي في تياره السريع.
دقات قلبي ترفس صدري، تمزق ضلوعي بفراغة اسمها يأس.
خارج الغرفة ـ المقبرة يفتح المقاتلون قبورا لهم ولنا، والكابوس أزلي بلياليه ونهاراته، بأشهره وسنواته.
لبنان لا يسعه احصاء موتاه. صاروا اكثر من العدد، فاقوا الارقام. لبنان المقبرة، المحرقة. لبنان الكذبة الرحبانية التي لونت الرماد وصفت الرياء، ولحنت الفجور براعة ومحبة. لبنان الكذبة التاريخية المملوءة خيالا وشعرا ووصفا. تلهي البال وتطمش الحقائق.
أصطك بردا وهولا. والتاريخ يمرجحني في فراغ عميق. اربط الماضي بالحاضر، ابحث عن مرحلة نقية فتشفع في لبنان وتبرىء ذمته فلا أجد. ابناؤه لطخوا حلم موسى: سيدي، اما في استطاعتي ان اعبر الى هناك لأرى هذه الارض السعيدة، هذا الجبل السعيد، لبنان.
وكأن لبنان لم يقهر كفاية قهر الغزاة والطامعين بحلاوته. ففي صحنه امعن ابناؤه قتلا ودمارا وتعذيبا وتهجيرا وكفرا.

● الخميس اول شباط ١٩٩٠

على مقربة من شجرة اللوز راجمة تفرغ براكينها دفعات من الجنون. اتمسك بما بقي من جماد في جسمي، اتمسك بعقلي حتى لا يخون. اتمسك بقلبي حتى لا يهوي، اعانق حالي بذراعي واهدهده حتى لا يتناثر رمادا.

سلبتنا العمر. منعت عنا مواسم ننتظرها بشوق. شباط للمرة الثانية، والحياة تتحضر بين طياته، تتحرك. ورشة الله تحوك بذورا وجذورا وفي الشرايين نسغا لاستقبال عرس الربيع. في شباط اصغي الى جوف الارض الى بطنها حيث يتكون المولود. للعام الثاني، نحرم من آذار ونيسان وورود أيار وللسنة الخامسة عشرة نحرم من السكينة والفرح والسلام. بل نتعمق اكثر في الارض تفاديا للموت. والموت يلحقنا. والجني ينثر كثرات رماد. لليوم الثاني قبور تتفتح، ابرياء يستشهدون على القارعات في السيارات، على سلالم المنازل في هربهم الى الملاجىء. تلاميذ، جامعيون حوصروا في اماكنهم او سقطوا فوق الالغام. امهات وآباء يبحثون بين جنون القصف عن اولادهم، فيناشدون الدفاع المدني، الصليب الاحمر والاذاعات للشر الخبر والقلق والاطمئنان. وكيف يكون الاطمئنان والبركان يلفظ حممه المحرقة. لعلها نهاية لبنان. لعلها رؤيا يوحنا هنا في لبنان.

● السبت ٣ شباط

حتى يصل الامر الى الذروة، حتى يصيب الحقد الاعمى كل فرد من هذا المجتمع المغلوب من الخارج والداخل قطعوا المياه والكهرباء والهاتف. يتروننا بعضنا عن البعض. اتصور ابني في عداد الـ... ولا اجرؤ ان اكمل الصورة، لا استطيع ان اتخيل زلزالا كهذا جميع الامهات صرن انا. جميع الاولاد ولدي. يعددون اسماء الاموات بلامبالاة، يطلبون من الاهل استلام جثثهم، والطرق مقطوعة والمواصلات مستحيلة. النفق بين نهر الكلب وضبية تحول الى معبر كمعبر المتحف، ولكن اشرس منه لانه مفخخ ومليء بالالغام.
في البحث بعضنا عن البعض، لا نضيع فرصة سبيل ماء نملأ منه مطرة. والشاطر من يتجرأ ويقتحم القصف والقنص للوصول الى مزراب يقطر خيوطا ولو عكرة، كم امتحان نجحنا فيه وكم من الشطارة ابدينا. تحايلنا على الموت كي نستأهل الحياة ونجحنا مرارا ورسبنا مرارا دون ان نعلم.
مقاتل شاب كان يهرول نزولا ورشاشه بيده. الطريق مفلوحة ومدمرة. العجلات تضر فوق معادن محروقة. اوقفني، طلب مني ان اوصله ولم اتردد. سألته لماذا رضي ان يموت لمن وضد من. اجابني: "لا أعلم يا ست عم ننتف بعضنا". اخذت اعوي بكاء. جوابه كرس الرؤيا المفجعة التي تلاحقني منذ ثلاث ليال.
بربكم ارفضوا ما يخيطه الزعماء لكم من بدلات قتال، ارفضوا حمل السلاح، ارفضوا السكر برائحة الدم. احبوا، احبوا، اسكروا بعطر فتاة، بزهرة ياسمين، اقرأوا في الكتب قصصا واساطير. عودوا الى الطفولة. ان مت فلن تكون شهيدا اي عدو تقاتل واي خصم هو خصمك؟ واحس بالاسى يخطف صوتي، وكان ان ربت كتفي كولد يودع امه ليلتحق بساحة الشرف: "انتبهي هنا قناص". ونزل من السيارة وكشيطان ساذج راح يعدو بين الاشجار العارية السوداء.

● الاثنين ٥ شباط

اربعة ايام وليال وسكان البناية نقلوا اغطيتهم الى الطابق الارضي حيث اسكن. هذا المسكن كشف طوال الاشهر الثمانية الماضية، جدارته في حماية الجميع. واحدة من غرفة للمصادفة تقع تحت طريق فرعية فهي في منأى عن القصف. هنا يتكوم الاولاد والاطفال. والزائرة الجديدة الرضيعة كارين التي كانت تولد في حمم شهر آب. فكم من مرة شعرت امها الصبية بالطلق واقتربت ثم تعدل الطبيعة ازاء مرارة الاحوال وصعوبة العبور الى مستشفى. وكارين هذا اليوم بين عداد المحتمين في رقعة مساحتها اثنا عشر مترا مربعا. تناغي فتبعد شيئا من براءة امتصها العنف وسحقتها الشراسة.
النهارات والليالي خارج سكنتنا الواقفة. اتحدى الراجمة التي لم تبرد فوهتها منذ اربعة ايام، اتحدى المدافع الملعلعة وشهب النار العابرة بجنون فوق رؤوسنا، لاحيي القمر موشحا بمنديل من الموسلين الشفاف. اطل خطأ فلم يتأهل به احد، لم يرحب به شاعر، لم يأنس اليه مسافر والمقاتلون لا يرتعشون في ضوئه. ضل الطريق. وخيرا فعل اذ سرحت في نوره ووددت لو اطيل مساهرته فاخرج من وحشتي لحظة.
بين نشرات الاخبار وكلها اتهامات وشتم وتحريض، اغان وطنية مظهر وحدة التعبير بين جميع الاذاعات الى اي فئة انتمت. اغاني فخر واعتزاز بالشعب والاوطان والارز والعلم. اصم اذني عن الكفر بالشعب ثم الاعتزاز بوطنيته. يسلخون جلده ويبجلون صموده بين راجمة واغنية. "شعبك واقف بالريح"، "شعبك واقف ما بيتزعزع" "ارزك خالد"، "ما حدا يجرب يتعدا/، وطني الكون بيتحدا/؛ شعبو نار..."، كلمات كالسكر حول حبة الكينا، الحان تبنج القيء الذي تفتعله المدافع والهواوين ولا تمنعه. اغنية من هنا، ومن هنا ايضا فجور وعهر يدفعان الشعب الى النار ويرميانه في المهب.

● الثلثاء ٦ شباط

اسبوع بلا خبر، تفترسني الهواجس. ابكي زميلي الذي صرع شهيد الصورة ولا اتعزى احاول العبور على طريق داريا، الجسر نسف في الليل وهل من وسيلة اخرى. معبر نهر الكلب يمكن اجتيازه مشيا لكن "الضفة" الثانية كمن يقفز في المجهول. اقيس مشروع السير بالامتار فيهبط عزمي واعود الى افكاري السوداء. المطر يرخ صامتا. لم اسمع هطوله مذ غطى زعيق الراجمات السماء المطر يتساقط مالحا كبكاء من الحنجرة الى داخلها، اهرب الى منامات الليل فتستضيفني كوابيسه. الوسادة تحت رأسي هوة سحيقة. عظامي تتناثر في الفراغ المريع، استيقظ مبللة بالصقيع، لاسمع راجمة المنام في اليقظة تنادي الموت، تطلب دما من جميع الفئات. فقطرة دم تميت قلب ام وتزلزل رحمها. اهرب من الليالي، التجىء الى الصباحات لعل ضوءها ارحم، اترقب شعاع شمس يدفىء قلب الشياطين. لكن الشياطين لا قلوب لها. غلاف محشو بالبارود، بالشهوة الى اللحم المحروق والجسد المبتور.
"شعبك واقف في الريح..."، وتعيد الموجات الى آذاننا كذبة الشعب والريح. والشعب محاصر في جلده، في ملجأه. محاصرة حنفياته، تياره، تلفونه، الاخبار عن اولاده، محاصر في نعشه، جثته على القارعات مبتور، ميت، مجهول الهوية.

● الخميس ٨ شباط

اعود الى ورقتي على ضوء الشمعة. ايامنا ليال. ما نعيشه اليوم يختزل خمس عشرة حالكة، يلخص في بضعة ايام بربرية العالم بحروبه وادغاله ووحوشه المفترسة وقنبلة هيروشيما.
اود لو احتفظ في قرنة مني ببذرة شهية الى الحياة تمكنني من التفكير في الغد، والذعر حث اكثر عائلات الحي على ترك المنازل والتشرد هنا وهناك في الجبال البعيدة عند الاقارب والاهل. بيوتهم تركوها على غفلة وطلبوا من الصامدين ان يرافقوا الموكب. رفضنا. لكل عذره، اوثر ان اعبر الى حيث ابني واهلي: لا ان ابتعد اكثر، فأتفجر قلقا اكثر مما انا عليه منذ تسعة ايام.
الثلاثة الاشهر الماضية كنت احاول بشتى الوسائل ان اضمد الجروح الثخينة التي تركتها حرب التحرير في نفسي ولم الفرح في جر الفرح من جديد الى قلبي. شيء ما كان انكسر الى الابد. زادته كسورا وتشليعا ضراوة هذه المعركة التي لم تكن في البال. ظننا اننا دفعنا الجزية الاخيرة وجميع المؤخرات المتوجبة علينا. لكنه غول الموت ما شبع فتكا وسفكا. وكل تجربة نمر بها امر وابشع من سلفتها. حاصروا بحرنا بالامس وشوارعنا واليوم نحاصر في مساحة اجسادنا النتنة.

● الاحد ١١ شباط

فيروز تبلسم الجروح. في كل اذاعة وعلى كل موجة يتماوج الوتر كالكمان يتعالى يرتعش بين الضلوع. يخيل لي والقصف منهمر دون انقطاع ان صوت فيروز مبلسم وموحد والجميع يؤمنون به دواء وشفاء. فكيف عسانا نحن اللبنانيين نتحول الى اعداء بعضنا ضد البعض وغذاؤنا فيروز والرحابنة، ومباهنا الراوية صوتها والحانهم. الصوت وحد ووفق حيث السياسة فرقت ومزقت وقتلت ودمرت.
ابحث عبر الموجات عن الصوت الذي يغسل همي ويبعد شبح الموت عني ويسليني في الساعات الرهيبة حيث لا غد، حيث لا ذاكرة لأستنبش حلاوة من الماضي البعيد. فيروز تضمد جرحي، تفتحه تقشر جلدي فأشعر بعري موجع متلاطم.

● الاربعاء ١٤ شباط

عيد العشاق كم من قلوب مشطورة بين غربي الشرقية وشرقيها كم من ذراع دون خصر، دون صدر تعانقه وليس سوى غياب وفراغ. كم من القبلات لم تطبع وهدايا لم تقدم وبطاقات لم ترسل وامان هدرت وافراح طمرت وحاضر مسحوق وغد مجهول.
في عيد العشاق هنا بكت الدنيا كما لم تبك منذ بداية الشتاء. رحت الى معبر نهر الكلب اتوجع مع العابرين في ذهابهم وايابهم. معبر رقم ٢. هالني المنظر، يمشون صفا طويلا على السكة الحديدية. ذكروني بقوافل المعتقلين في القطارات النازية ونزولهم الى منافيهم الاخيرة. وكلما غاب فوج وراء المنعطف يخيل لي محرقة التهمتهم.
رأيت الذاهبين والبقجات تحت آباطهم والظهور منحنية والمشيئة مستسلمة مقهورة، محاصرة. رأيت القادمين بوجوه شاحبة وعيون فارغة وافواه يابسة. سيدة متشحة بالسواد فقدت ابن اختها. تفتت على لقم بعدما تبرع بدم وابتاع ربطة خبز على طريق العودة الى اطفاله الثلاثة. والسيدة تبكي وتروي. مثلها احياء ـ اموات اختنقت الكلمات في حناجرهم.
تختلط الايام، مسرعة كشهب الراجمات المتلطية بجدار بيوتنا. اسبوعان تعطلا في حياتنا وكنا قبلا خسرنا ثمانية اشهر ومنذ ١٩٧٥ حتى اليوم خمس عشرة سنة وقعت رمادا وذكرياتها ظلمة وخوف وموت. هل الفرح تبدد الى غير رجعة، انظر من حولي، الكل تائه في حزنه، وكل يقضم غضبه. والسؤال: لماذا والى متى؟
احاول بشتى الوسائل الاتصال بأهلي. حرمونا من الاتصالات. قطعوا عنا الارقام التي تصل منطقة بأخرى، عقاب، اطفأوا الانارة. عقاب. قطعوا المياه. عقاب. مطهر ام جحيم.
همي اليومي تأمين المياه في المطرات. اتصل بمصلحة المياه علني اقع على صوت وما من يجيب. بينما التيار اصبح في حياتنا ترفا يمكن الاستغناء عنه. حفظت درب الدار. اهتدي الى الاشياء باللمس والشم. والى حيوان سنوري تحولت. والشمعة وقنديل الغاز للقراءة والكتابة.

● السبت ١٧ شباط

الحب ينتهي، والحياة تنتهي ومعها الحزن والشوق والشهية والجمال والصبا والحلم وتخيرتهم لا تنتهي. ابدية، مستمرة، تجهل التعب، منذ الرابعة صباحا حتى السابعة مساء انصبت على الاحياء الاف الراجمات والصواريخ والمدافع. الاعصاب في حالة قصوى من التلف. نوافذ البيت، جدرانه، خشبه، حديده، كأنما زلزال يقطع اوصاله.
الريح تئن، تزمجر، تختلط بصوت آلات الموت. لعل الحرب تدخل ليصب كبريتا ونارا على الخطأة، المآسي التي نعيشها تزيد عبثيتنا نقارن بين لبنان وسدوم وعاموره. وويلات الماضي تتكرر. اقوال الانبياء تتحقق.
اعلان وقف النار مساء. كنت اود لو تلغي جميعنا حتى لا تصاب ضمائرنا بالوخز والتبكيت من الابرياء الذين دفعوا الجزية بأرواحهم وممتلكاتهم. لماذا؟ والسؤال لا انفك اطرحه في الحرب العبثية والهدوء العبثي الذي يلحقها.

● الاثنين ١٩ شباط

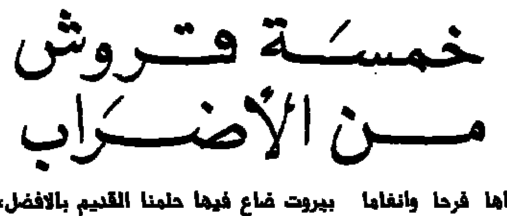
العبور الى العالم الآخر. نسير على السكة الحديدية للاطمئنان الى ذوينا. النفق محشو بالتراب نصعد تلالا ونهبط وهادا. استمع الى التعليقات المرة: "رجعونا للعصر الحجري". مدينة اشباح تطل علينا، بين القادمين من تغيرت ملامحهم فلا اعرفهم. لاحظت على وجوه الاكثرية ايماءات وارتعاشات عصبية، تختزل رعب الايام الماضية.
اول سيارة نقلتنا الى الجديدة. مشينا بين الانقاض. واحد يصرخ هلعا: حيدوا على جنب الالغام امامكم. امشي ولا ادري اين تحطني خطواتي فنظراتي معلقة بالمدينة المرمدة ونعش ابيض يمر امامنا محمولا على كتفين ووراءه امرأة وطفلة فقط لا غير. والمأتم مسرع. والكابوس يستمر: تابعي يا سارة طريقك ولا تلتفتي حتى لا تتحولي الى عمود ملح".

مي منسى

رَفيقي، لم أكن في وداعك

لم اكن امس، مع رفاقي وزملائي، رفاقك وزملائك، في وداعك في كنيسة السيدة في رأس بيروت... لم اكن معهم، انا الذي كنت معك، طوال عشر سنين!
لم اكن في وداعك، يا جورج، لاقول لك، للمرة الاخيرة، شكرا... انا الذي كنت دائما اقول لك شكرا لانك رافقتني طوال عشر سنين في "النهار"، ومعا سبرنا اغوار "مجاهل الجمهورية"...
معا، زرنا البقاع، في عرسال، والفاكهة، وبريتال حتى القاع والحدود السائبة...
معا، كنا في الشمال، في عكار والعبودية حتى الحدود الشمالية التي ما عادت حدودا"...
معا، جلنا في الجنوب، ايام الاجتياح الاسرائيلي في ١٩٧٨ و١٩٧٩ و١٩٨٢، وحاصرتنا القذائف والطائرات. وهل تذكر معركة سوق الخان؟
معا، انا بقلمي، وانت بالكاميرا، حبيبتك الاولى والاخيرة ـ وربما الوحيدة ـ مشينا كيلومترات في الوطن المشلع لنعود بالحصيلة الى "النهار"، انت الى الغرفة السوداء، وانا الى مكتبي، أسجل محطات لم انس ايا منها.
كنت رفيق دربي منذ بدأت اتدرج في مهنة البحث عن المتاعب. علمتني حب المغامرة، لا بل المخاطرة، ومعك مشيت طرقا وعرة، كانت مجهولة بالنسبة الى كلينا، في لبنان والخارج، وكنت انت، على رغم المخاطر، تبتسم وتقول: NO problem
ما عرفت الخوف يوما... ولا دقّ التردد باب قلبك... كنت رجل المهمات الصعبة، بل المستحيلة. حتى في اللحظات الحرجة على مرّ الحروب على الوطن الصغير، كان ايمانك كبيرا... كنت مؤمنا بالله، محبا لعملك، متفانيا من اجل صورة تزين بها صفحات "النهار" وصحف العالم، وتكون، في الغالب، ابلغ من مقال وتعليق. ضحيت بكل شيء من اجل الصورة، ولو على حساب راحتك... فصرت شهيد الصورة، في حرب لم تقتنع بها يوما. صرت شهيد الكلمة الحرة في مؤسسة ما عرفت يوما الحواجز بين الوطن والوطن. سنوات مرت كنا معا في ساعات الفرح، كما في ساعات الحزن، وما اكثرها. بالالم صورت اسواق بيروت المدمرة وكنت تتمنى ان تعرضها في معرض عالمي سعيت الى تحضيره، او في كتاب يحمل توقيعك... وحتى عندما عبرت انا الى الضفة الثانية ـ الى وزارة الاعلام ـ ظل حلمك يراودني وأسعى الى تحقيقه. وامس بالذات، بعدما انتخبك رفاقك نقيبا عليهم باجماع صار في هذه الايام عملة نادرة، عاودت الطلب بالحاح من اجل المعرض والكتاب، كأنك كنت تعرف انك راحل، وتريد لحلمك ان يتحقق.
اليوم، يا جورج، في يوم وداعك، عهد لك ووعد.
العهد ان نحقق لك الحلم.
والوعد ان تبقى في بالنا، ترافقنا ابتسامتك، يغبطنا اندفاعك، تذهلنا تضحياتك.
لكننا سنفتقد، حتما، صورتك، وسيكون لغيابك المفجع، فراغ كبير من الصعب، بل من المستحيل ان يملأه احد... فانت كنت المميز، النادر، كنت انت، وانت فقطا سنذكرك كل يوم، وعندما يحل ٢٠ كانون الاول، يوم عيد ميلادك، وعيد ميلادي، ساقول لك منتصف الليل: "اميغو" جورج... كل عام وانت في خير.

رفيق شلالا



خمسة قروش من الأضراب

ـ الى بيروت عشناها فرحا وانغاما وجمالا وحرية وغناء وفنا وظرفا ومرحا وسهرا وضحكا وعنفوانا، وتغريد بلابل، وآهات صخب، وقلوبا محبة، واضواء حمراء، ونفوسا بيضاء، ومظاهرات تصل هتافاتها الى السماء، وحرمانا، واضرابا لاجل رفع ثمن بطاقة السينما او زيادة خمسة قروش في سعر صفيحة البنزين.
سقى الله بيروت ايام زمان، بيروت الكهرباء المنيرة، بيروت الماء الدافق، بيروت المدرسة المقصودة من اقطار العالم، ببيروت التسامح، بيروت مقاهي الروضة وسهراتها، بيروت السهر حتى بزوغ الفجر، بيروت الضاحية الجنوبية والشرقية، حزام الغنى وحزام البؤس، والبنوك المتكاثرة، بيروت ساحة البرج والزيتونة وقهوة القزاز وشاتيلا والجمهورية والباريزيانا ومسرح فاروق.
اين انت يا بيروت؟
انت الان بيروتات، بيروت بلا كهرباء، بيروت بلا ماء؟ بيروت هدير المولدات، بيروت شوارعها مستنقعات، بيروت تهرب فيها من القذائف، بيروت المقفلة فيها المدارس، بيروت بلا انغام، بيروت يتلوث فيها الهواء؟ ويكثر فيها البرغش والبعوض والجرذان، بيروت بلا هاتف، بيروت ضاع فيها حلمنا القديم بالافضل، بيروت تفصلها السواتر الترابية، وتفصل شوارعها الاوتوبيسات والحاويات، بيروت شوارعها بلا اسماء؟ بيوتها بلا عناوين.
لكنها رغم الانف باقية لن تدمر للمرة التاسعة، بيروت في القلب تبقى دائما، لان بقاءها قرار الشرفاء فيها، تبقى بيروت ما بقي اصحاب النوايا الطيبة فيها والذين آثروا شرف الصمود فيها، واستمروا على ايمانهم الوطني والعلمي والثقافي، بيروت باقية بحواضرها العلمية بجامعتها الاميركية، بجامعتها العربية، بيسوعيتها، بمقاصدها، بعامليتها، بمثقفيها، بتراثها الحضاري العظيم. سلام مني الى بيروت، الى المنقطعين عن الاتصال بي، لانهم ما زالوا قابعين في الملاجىء، أو خطوط هواتفهم مازالت مقطوعة، وما زالوا خائفين من عبور الشوارع المنسية، سلام حتى مطلع الفجر.
وسلام لك يا صديقي شوقي.
ـ الى ... الدكتور عادل فاخوري الذي حرمنا من نعمة انشاده للقصائد الالكترونية، هذه الهمسات علها تحرك لديه مجددا الروح الشعرية الالكترونية:
● وز /وز /وز /وز
يا مفرحنا في الحر والبر
● زيك /زيك /زيك /زيك
قل لي: علي بك (١) كم يهديك؟
● وز /وز /وز /وز
جاء "عادل" ليرش الرز.
● بكا باكا /بكا باكا/ بكا باكا/ بكا باكا
انت في الرقص ما احلاك.
● نينا /نينا/ نينا/ نينا
عبث الدهر بأمانينا
● تري /تري /تري /تري
حسن انت كزياد بري (٢).
● ويك /ويك /ويك /ويك
تتأرجح بين "البسطة" و"الكمليك".
ـ الى، من تساءل عن امكان ادخال البغل في الابريق، اقول ان ذلك في الامكان وبالمستطاع اذا ما صنعنا ابريقا في حجم البغل الذي يستطيع الدخول الى ملكوت الابريق وان يسكن فيه، بل في امكانه ان يجلب الى داره العامر بغلة ويعيشان معا وينجبان ذكورا واناثا من البغال. وعندها يمكن الحديث عن البغلة "المعشرة" التي يمكن بيعها باغلى الاثمان، وذلك ممكن حصوله في ٣١ شباط او في ايام المشمش العام التالي.
ـ الى من حدثني عن مجيء احد الزعماء معزيا بأحد العلماء الذي رحل في ٩ كانون الاول ١٩٦٠. وراح هذا الزعيم يتحدث عن فضائله وعن رفيقه وتبين انه كان خلاف بينه وبينهما، واختلاف الرأي لا يفسد للود قضية، وكان من كاهن الروم الكاثوليك في النبطية المثلث الرحمات الارشمندريت اثناسيوس صايغ، ان صرخ باعلى صوته "الفاتحة"، مذ مرت في مخيلته صور لممارسات في حق هذين الشيخين الجليلين لا مجال لذكرها الان.

سعيد الصباح

(١) علي بك: هو الصحافي السيد علي هاشم الذي اشتهر بكرمه الحاتمي في مقاهي الحمراء.
(٢) محمد زياد بري: رئيس جمهورية الصومال الشعبية الديموقراطية والذي يمتاز بجمال لامثيل له.

الدراسة الاثنين للصفوف الثانوية

قرر وزير التربية المحامي عمر كرامي بمعاودة التدريس في الصفوف الثانوية الاثنين، بموجب بلاغ هنا نصه:
"عطفا على البلاغ الذي قضى بتعليق الدراسة في المدارس الرسمية والخاصة في بيروت والمناطق المجاورة، ورغبة في الاستفادة من ظروف الهدوء النسبي الحالي، وحرصا على عدم اضاعة فرصة التحصيل امام تلامذة الصفوف الثانوية، يطلب من كل المدارس الرسمية والخاصة اعداد مؤسساتهم واتخاذ التدابير اللازمة لاستئناف الدراسة مرحلة اولى في الصفوف الثانوية ابتداء من يوم الاثنين ١٩٩٠/٢/٢٦. على ان يصار الى دعوة سائر الصفوف لاستئناف الدراسة في مرحلة لاحقة".

جمعية العناية بالطفل والام

من جمعية العناية بالطفل والام برنامج نشاطاتها في اسبوع الطفل والام.
ـ الاثنين ١٩ آذار الرابعة بعد الظهر: ندوة بيوم الاسرة عن "الطفل بين العالم والاسرة".
ـ الجمعة ٢٣ آذار: احتفال عيد الام والطفل في مركز الجمعية.
ـ السبت ٢٤ آذار: احتفال تثقيفي ترفيهي عن الصحة العامة للاطفال في يوم الطفل اللبناني بمشاركة كلية الصحة العامة في الجامعة الاميركية.

أتكون الطالبة على حق واللوحة المجهولة من فاتو؟


اللوحة التي تنسبها السيدة هوغيت كورتو ـ اينو الى فاتو. (عن: "لو نوفيل اوبسرفاتور")

كانت طالبة في الفنون الجميلة، اواخر الخمسينات، تجهد بحثا عن شيء يهمها داخل صالات اوتيل درووو للمزاد العلني. وكانت عروسا في صدد الحصول على قطعة عتيقة تزين بها الشقة التي نزلت فيها والعريس. ولم يكن ليجذبها الاثاث الفاخر الناتىء في الصدارة على مرأى الجميع، بل يجذبها ما هنالك من المرميات في الاسفل، من بقايا المتخت وغرف الحاجات المعجوقة المختلفة. و"ذات صباح ـ تقول. رأيت خلف كومة من السجادات الصغيرة، لوحة ملقاة على براد بدأ فيه الصدأ، ومثقوبة في موضعين. واثارني فيها امر الثياب على الاشخاص، ولا تكاد تظهر من جراء طبقات سميكة عليها. فذكرتني بالمسرح الايطالي القديم. وفي حفلة المزاد بعد الظهر، اشتريت هذه اللوحة".
والطالبة واسمها هوغيت كورتو ـ اينو، انتهت الان في السوربون من تقديم اطروحة دكتوراه موضوعها يدور كله على اللوحة عندها، وناقشتها امام اللجنة في قاعة من مئتي مثقف، وكانت خلاصتها البارزة فيها، ان اللوحة هذه هي من اعمال فاتو.
وصورة اللوحة في ذاتها معروفة عبر محفورة لكوشان. والمشهد فيها، مشهد فودفيل من اوبرا ـ كوميك عنوانها: "آرلكان فتاة غصبا عنه"، عرضت على الخشبة في فوار سان ـ لوران يوم ٢٢ تموز ١٧١٢.
ونتوقف هنا، ويبقى السؤال في باريس: هل تكون لوحة حقيقية من فاتو، قامت من النسيان؟

هارتونغ ١٩٣٥ زيت قماشة


هانس هارتونغ: "ت = ١٩٣٥ ـ ١". زيتية من ١٤١×١٨٥ ونصف، ١٩٣٥.

وقعت صدفة على نص تشكيلي بالزيت على قماش (١٤١ ×١٨٥ ونصف) كتبه الالماني هانس هارتونغ (١٩٠٥ ـ ١٩٨٩) في ١٩٣٥، خلال بداياته ١٩٢٢ ـ ١٩٣٨، فرماني في السؤال عن طبيعة العمل التشكيلي اللبناني اليوم: ابن صياغاته ازاء الفنون في العالمين العربي والدولي، وكانت رغبته منذ حركة رواد الحداثة في اواسط الخمسينات، رغم الفوارق القائمة بين المعنى البلدي لنصه الابداعي والطروحات المتفاعلة تفاعلا سريعا عاصفا في المدن التشكيلية العالمية.
بدقة اكثر "زيتية" ارتونغ تجريدية انفعالية وفي مستوى معين خطوطية ولو منتمية الى عائلة "البقع الحبرية" اي الى مجموعة حققها الفنان الالماني بين ١٩٣٤ و١٩٣٨. يومئذ في لبنان كانت اللوحة طبيعية روائية شبه انطباعية مع قيصر الجميل وعمر الانسي ومصطفى فروخ العائدين لاعوام قليلة عن باريس (على مفصل الثلاثينات). والتذكير بذلك لايضاح الصورة في ثقافتنا وفي الغرب. وشكل زيتية هارتونغ متميز في زمنه، مختلف كليا عن التيارين القويين المتسلطين على النص التشكيلي الباريسي، عن "السوريالية" والتجريد الهندسي. فهو يختار سلوكا على علاقة اقوى بدهاليز النفس الداخلية ورسوماته تحمل بصمات الفنان في ارتعاشات ريشته وحركتها وتمدداتها على المساحة. بينما التياران الاخران خاضعان ببرودة للقوى العقلانية المتحكمة.
وفي لبنان اليوم اي في شباط ١٩٩٠، شبه حالة متراكمة في مكانها وفي دوران على اشكالها، تلك الاشكال عينها التي غذت طروحات الستينات والسبعينات، بينما مقدرة السابقين على استنباط الكتابات المتطورة لتجربة كل منهم، غير مبرهنة عمليا اليوم في الغاليريات. طبعا لا رأي نهائيا في هذا الميدان فلا احد يعلم متى المفاجأة ومن صاحبها. وفي شكل عام هي "الصورة" المشكلة الراهنة فقدت صداميتها البصرية لا تباغت، تدهش، تضغط تهز، تحرّض، اضاعت فاعلية وجودها بعد اضاعتها فاعلية الابتكار.
غريب كيف نظرة بسيطة الى لوحة، نظرة اصلا عابرة وبريئة، تفتح الابواب مشرعة على شؤون بعيدة عنها الاف الافكار، في ندى ثقافي اخرا وربما دون درايتي امارس عفويا حركة الصلات بين الثقافات وسراديب ترابطها السري حيث لا احد يتوقع لقاء بينها. وابن الثلاثين، هارتونغ في ١٩٣٥ يشد النص التجريدي الى فسحة تعبيرية ذاتية يعمل على ضبطها وصقلها وتكثيفها، وبفعلته هذه يؤسس لكتابات ستكتسب الانتشار بعد الحرب العالمية الثانية، اي يطلق "الانفورميل/ اللاشكلية"، و"التاشيسم/ البقعية" و"الاكشن باتنتغ"/ التصوير بحركة انفعالية. ولم اتعرف الى الان الى شبيه له عندنا، لشاب في الثلاثين يحرض على صياغات قد تعدل يوما مسار الفن التشكيلي اللبناني!
هو هذا الركود في تفجير النص التشكيلي الموروث عمليا في غالب بنيته عن السابقين البعيدين والقريبين، ما يثير الشكوك الى الان حول الحالة التشكيلية الراهنة. والامر لا يتعارض مع اسم لامع هنا وآخر جذاب هناك، غير انه يظل غير مكتف بعلامات باقية تحت المظلة السائدة، متنامية في حال خطر من الرضى، ومحوطة بجو لزج غير مثقف بما يلزم لتغذية طموحاتها بدلا من التواطؤ معها بجهل.
والقصد ليس التسخيف فالرفض وانما الاثارة لنفض غبار الطمأنينة عن اشخاص لا يجهدون كثيرا في ابتكار خصوصية ابجديتهم الابداعية. ويدورون في بيدر الاعمال النظيفة التي تتقدم عند بعض الشباب الى مستوى جيد، غير ان الفن يطمح الى اعنف، واذا لم يغير ذاته عند جذور القول والفعل فكيف له المشاركة الفعلية في تطوير المجتمع صوب انسان ما بعد هذه الحرب الرديئة!
وقد يكون للحرب اثرها في الظلام القائم الان، ومن يمكنه التقليل من البصمات الاجتماعية على الذات الفردية ودور هذه الذات في الثقافة العامة. وظلامتنا ابتلاؤنا بقيادات سياسية دون المستوى التاريخي المحتاجين اليه في ظروفنا، وعلى الاقل ان لا يخون الفنان مجتمعه! ولم يكن حال المانيا افضل بكثير في العشرينات/الثلاثينات، وهارتونغ المانيا.
ولكنه اخترق الانهيارات اولا الى ذاته بوضوح ومنطلقا من انسانيته لصياغة نص على قد زمنه. ولم يرو اخبارا او صورا روائية ولم يرتم في رسم المناظر الطبيعية الفولكلورية او ارفع قليلا. بل تفاعل عميقا مع كل ايقاعات عصره وتشرب بنهم كل مواصفات مرحلته الثقافية وغاص في ضميره الى نقاطه الحارة وعرف خصوصيات جسده كما لو آلة يجب تغذيتها للدوران، وعندما رسم فكأنه عفويا الصدى التشكيلي التعبيري لانسان عالمه.
بينما مزامنوه تمثلوا بعيدا بتعاليم دوستيل الهولندية والبوهوس الالمانية، والمدرستان كما البنائية الموسكوبية، تبتعدان بحذر شديد عن اي توظيف عاطفي في النص التجريدي. وضروري هنا ان يسجل موت الروسي ماليفتش في ١٩٣٥، لان هارتونغ لم يكن المشكل الاول للنص التجريدي وانما الروسي الآخر كاندنسكي في مائيته الشهيرة "بلو رايتر" في ١٩١٠، عامين بعد اطلاق بيكاسو للتكعيبية في باريس في ١٩٠٨ في عمله "آنسات افينيون". وهذه مجرد معلومات عن الجو الذي صاغ فيه هارتونغ زيتية "ت= ١٩٣٥ ـ ١". والمدهش ذاك التشابه بين هذه اللوحة المشغولة بالوان مجبولة في الزيت وتقنية المائيات (الالوان بالماء) المثبتة تقليدا على شفافية في المطلق تعطي دورا صريحا للنسيج الذي يعمل فوقه الفنان. وفي زيتية هارتونغ شبه تحية لمائية كاندنسكي وفي الوقت عينه لشغله هو في النص المائي في ١٩٢٢.
وهنا ربما بيت القصيد، اي ما اظنه وراء ربطي بين زيتية هارتونغ واللوحة اللبنانية اليوم. ويشبه الناقد دانيال كوربيه عمل الالماني في التجريد "بمرصاد الزلزال" او بالمكان الذي يدل على الزلزال العاطفي في كيان الفنان. وخصائص اللوحة مركزة بتفاصيلها على حضور الاسود وانزلاقاته الرمادية وتجاوب ذلك مع ارتعادات الخطوط بعصبية متوترة تتمادى على سطح العمل، وحينئذ يتراكم الشعور بالمأساة ويقوى باستقواء الحركة الخطية على البقعة المهزوزة. ويقف المتفرج بعد ان اصبح اكثر من متفرج اي مشاركا لعواطف الفنان، يقف جامدا معقوصا متورطا كأنه هو على علاقة بالدوافع الخارجية التي اوصلت هارتونغ الى حالته النفسية المأساوية.
لمن لا يقرأ بسهولة العمل الفني، تظل "ت = ١٩٣٥ ـ ١" صامتة عند علاماتها الجوهرية. وللمتفرج الزخرفي كأنها خربشات، ولعبة تسلية وفي اقصى تجاوبه يستسلم للاغراء البصري. ولكنها فعلا حالة اعتراضية على ما يجري في وطنه المانيا قبل انتصار النازية. ولم يكن هارتونغ محتاجا الى اكثر من موهبته وكذلك الى امل من اعانة ابتكار نسيج لوني وحركة خطية كما لم يقم غيره من قبل، لبناء تعبيري انساني يدل على نفسه اولا، ويصف دون رواية او خبر واقع مجتمعه الدرامي. ولا عجب في ارتفاع حركة النص الى قدر مشهدي على قاب من النطق بالكلام. وللاشكال دلالات ايمائية صارخة.
وفي لبنان فنانون كأنهم سياح وتتساءل احيانا اليس لديهم حالة شعورية ولو ضد معنى الانسان الان!
وطبعا مطلوب غير التوقف الفولكلوري امام المجريات الاجتماعية الراهنة، لان معالجة الصورة الراهنة حيث الخبر والحكاية والمنظر المأساوي قد يأكلها مظهرها كما الحال مع داء المنظر الطبيعي بصيغته البلدية.
شكل من الجنون الابداعي، غير الجنون الاخر بالتأكيد، جنون يتجرأ على الموهبة، يرتحل بها الى نقاط متقدمة في اختيار المواد والعدة والوسائل وفي رأس السلم ابتكار الصياغة كما لم يتشجع رسام في العشر الاخيرة في تصورها.
وحينئذ فقط تبدأ مرحلة ما بعد الحرب للابداع التشكيلي الجديد.

مروان ملكون

"نشرة أمين الريحاني"

جاءنا العدد الاول، شتاء ١٩٩٠ من "نشرة امين الريحاني" (تصدر عن المكتب الاعلامي التابع لمتحف امين الريحاني ـ بيروت، لبنان). وفيه: "كلمة اولى ـ اعمال الريحاني الكاملة ـ "قلب العراق" في صحف بغداد ـ متحف الريحاني" مقتطفات من الريحاني ـ من مخطوطات الريحاني الانكليزية ـ". في ٨ صفحات ٤ بالعربية، ٤ بالانكليزية والمراسلة الى:
ـ متحف امين الريحاني، الفريكة ـ المتن، لبنان.
ـ المدرسة الدولية ـ بغداد، ص.ب ٥٧١ العراق.
- The Towers. 4201 Cathedral Av.N.W. 409W. or 720E. Washington D.C. 20016 USA

ماري بطرس الخوري
قامية جوزف فرح وعائلتها
تلما روبير داود وعائلتها
سامية نبيل حكيم وعائلتها
ميلاد الضاهر
غبريال الضاهر
بيار الضاهر وعائلته
مرسيل الضاهر
فريد الضاهر وعائلته
انطوان الضاهر
يمين الضاهر
جوزف فرح وعائلته في المهجر
نجلا قيصر دل بلاتو في المهجر
يمنى الضاهر
وعموم عائلات الضاهر وفول والخوري وفرح ودل بلاتو وشعراوي وفرنجية وداود وحكيم والسعد والخازن وجميع الاقرباء.
ينعون بمزيد من الاسى الزوج والاب والاخ
الشيخ يوسف مخايل كنعان الضاهر
حامل وسام الاستحقاق اللبناني
ووسام جوقة الشرف من رتبة ضابط
المنتقل الى رحمته تعالى في ٢١ شباط
نظرا الى الظروف الراهنة، تقبل التعازي لاحقا.

انتقلت الى رحمته تعالى في مونتريال ـ كندا
المأسوف عليها
ذكية عطاالله ابرهيم
ارملة المرحوم جرجس نقولا الخوري
والدة نقولا رئيس الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم وميخائل وايلي وجورج وجان وطوني وعدلا زوجة الياس النجار وفيكتوريا زوجة سلامة عبود وتريز زوجة تفيد حداد (الموجودين جميعا في المهجر).
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة العاشرة قبل ظهر اليوم الجمعة ٢٣ شباط في كنيسة سيدة الخلاص في مونتريال ـ كندا.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
الحاجة زهوة حسين المقداد
زوجة محمد قاسم جبق
ولدها حسين.
تقبل التعازي ايام السبت والاحد والاثنين ٢٤ و٢٥ و٢٦ شباط في منزل الفقيدة في حي الكرامة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
الحاجة عبدة الزهراء فاعور
ارملة المرحوم الحاج عبدو عيسى خريس
والدة حسن وعلي.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٢٤ و٢٥ شباط ١٩٩٠ في منزل ولدها علي في بيروت كراكاس شارع الكويت قرب بناية يعقوبيان ملك حلتس الطابق الاول.

انتقل الى رحمته تعالى في ١٩٩٠/٢/١٩
المأسوف عليه
البر جان مامو
زوجته ايفون وديع قسيس
ولده جان وعائلته
ابنته مارلين
اشقاؤه جاك وعائلته وسالفادور وعائلته واوزفلد وعائلته (في المهجر)
وعموم عائلات مامو وقسيس وخوري والمير ينعونه بمزيد من الاسى.
الرجاء من جميع الذين عرفوه الصلاة لراحة نفسه.

ذكرى اسبوع
تصادف الاحد ٢٥ شباط ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم
امين حسين هيدوس
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه الساعة التاسعة صباحا في حسينية بلدته بنت جبيل.

في مرور اسبوع على وفاة المرحوم
رضا ناصيف باشا الاسعد
تقبل التعازي في منزل صهره القاضي الدكتور عاطف النقيب في فردان شارع حسين العويني بناية شرف الدين غدا السبت ٢٤ شباط.

تصادف الاحد ٢٥ شباط ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم
الحاج موسى كمال الدين (ابو كايد)
مختار صريفا سابقا
اولاده محمد واحمد ومحمود وحسن والمرحومان كايد وعلي
اصهاره مصطفى عيد وعبد الامير نزال وعلي كمال الدين ومحمد جابر وحسين ضيا وسمير نجدي.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه الساعة التاسعة صباحا في النادي الحسيني في بلدته صريفا.
الآسفون آل كمال الدين وعموم اهالي صريفا.

ذكرى اربعين
تصادف الاحد ٢٥ شباط ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم
خليل توفيق حلاوي
(ابو خالد)
زوجته سميرة مالك حلاوي
اولاده خالد وفادي وليلى
شقيقاه المهندس علي والدكتورة علياء المرعبي
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه طوال النهار للنساء في منزل خليل مالك حلاوي في صور شارع الاستراحة ملك علي غانم.
الآسفون آل حلاوي.

ذكرى اربعين
تصادف غدا السبت ٢٤ شباط ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحومة
بهية عبد القادر الجارودي
ارملة المرحوم كمال جبر
اولادها غازي وفاروق وغسان
اشقاؤها سعد الدين ومحمد والمرحوم توفيق والدكتور صائب
اصهارها رشيد جبر ووليد الاحدب والدكتور عفيف البزري
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها في منزل ولدها غازي في الجناح مفرق الاوزاعي.

ذكرى اربعين
تصادف الاحد ٢٥ شباط ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم
احسان ابو خليل
الامين العام للمجلس النيابي
زوجته الدكتورة جنكل الحلابلي
اولاده الدكتور ماهر ومدحت والدكتور اسعد وميرفت
شقيقه ناجي.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في حسينية بلدته القليلة، قضاء صور الساعة الثانية بعد الظهر.
الآسفون عموم آل ابو خليل والعلايلي.

ذكرى اربعين
تصادف الاحد ٢٥ شباط ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليه
انطوان جورج بشور
(مؤسس مستشفى بشور)
فيقام قداس وجناز لراحة نفسه في كاتدرائية القديس توما للروم الكاثوليك في صور الساعة التاسعة والنصف قبل الظهر.
يلي القداس اجتماع تأبيني في قاعة المثلث الرحمة المطران جورج حداد في حرم الكنيسة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.
الآسفون آل بشور وحلاج.

ذكرى سنة
تصادف اليوم الجمعة ٢٣ شباط ذكرى مرور سنة على وفاة فقيد العلم والادب المغفور له سماحة العلامة
الشيخ عبدالله مديحلي
قاضي صور الجعفري سابقا
فيقام في النادي الحسيني في بلدته المنصوري في صور مجلس عزاء وتأبين استحضارا للدور الاسلامي والاجتماعي الذي اضطلع به الفقيد خلال حياته الحافلة بالعطاء.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.
الآسفون علماء الطائفة الشيعية والمحاكم الشرعية الجعفرية وآل مديحلي واهالي بلدة المنصوري.

ذكرى سنة
في مرور سنة على وفاة المرحومة
افلين نقولا نمر مجدلاني
يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة العاشرة قبل ظهر الاحد ٢٥ شباط في كنيسة مار ميخائيل في المزرعة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

طرد عضوين تقدميين من الحزب في موسكو

اللجنة المركزية تحذّر "الغوغائيين" قبل تظاهرات معارضة الاحد

وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي امس "نداء الى العمال" نددت فيه بعبارات مؤثرة بـ"الاعمال المخالفة للديموقراطية وغير المشروعة للغوغائيين والسياسيين من كل جنس".

ولاحظ المراقبون ان البيان الذي اوردته وكالة "تاس" السوفياتية الرسمية لم يتطرق مباشرة الى التظاهرات الشعبية التي ستنظم الاحد في موسكو وفي مدن سوفياتية اخرى للمطالبة بتعجيل الاصلاحات في الاتحاد السوفياتي.

وجاء في مقدمة النداء: "ايها الرفاق الاعزاء، ان اللجنة المركزية تتوجه اليكم في لحظة صعبة من تاريخنا يتوقف عليها الى حد كبير مستقبل البلاد والشعب". واضافت اللجنة: "اننا لا نستطيع بل يجب الا نقبل باعمال مخالفة للديموقراطية وغير شرعية لسياسيين وغوغائيين من كل جنس او طريقتهم في تصعيد الخلافات الوطنية وضغوطهم وارهابهم المشين او محاولتهم تحطيم معنويات هيئات الحزب والدولة هم ومعاونوهم او زيادة احتدام العداء والعناد والقلق والشك". واعتبرت ان هذه الاعمال "غير مقبولة وغير مسموح بها ويجب ان نبينها بشدة". واعربت عن "دعمها" للقرار الذي اتخذه مجلس السوفيات الاعلى الثلثاء الماضي والذي يدعو المجتمع السوفياتي الى "الدفاع عن البيريسترويكا".

وقال النداء ان "اللجنة المركزية تدعو الشيوعيين وغير الحزبيين والعمال والمسيحيين والمثقفين والنقابيين والشبيبة السوفياتية (كومسومول) والرجال والنساء والشبان والمحاربين القدماء الى حماية القانون والمبادىء الديموقراطية في كل مكان وان يتصدوا للذين يريدون اقتيادنا الى الفوضى واثارة النزاعات وزرع الشقاق والعداء وايجاد عدم الاستقرار في المجتمع".

وكان البرلمان السوفياتي قرر وجوب حصول التجمعات المقررة الاحد على اذن من السلطات المحلية والا فان قوى الامن ستفرقها.

ومن المقرر تنظيم تظاهرتين معارضتين في موسكو، احداهما استجابة لنداء النواب التقدميين في المجموعة البرلمانية اجازتها بلدية موسكو، والاخرى تنظمها حركة قومية روسية هي مجلس روسيا الموحد.

على صعيد اخر اعلنت ناطقة باسم لجنة الحزب الشيوعي في موسكو ان اثنين من المحققين الخاصين هما العضوان في مؤتمر نواب الشعب السيدان تيلمان غدليان ونيكولاي ايفانوف اللذان اشتهرا بمحاربة الفساد طردا من عضوية الحزب.

وكان غدليان وايفانوف عزلا من لجنة تحقيق خاصة العام الماضي بعدما كشفا ان اسم رئيس لجنة الزراعة في الكرملين السيد ايغور ليغاتشيوف ورد في تحقيقات يجريانها.

وصرح ناطق باسم لجنة تألفت العام الماضي للدفاع عن غدليان وايفانوف اللذين حصلا على تأييد شعبي لانتقادهما مسؤولين بارزين، ان الرجلين اتهما في الاجتماع الذي عقد الاربعاء "بعدم مراعاة قواعد الحزب". واضاف ان اللجنة تزمع حرق بطاقات عضوية الحزب في اجتماع حاشد مؤيد للديموقراطية في موسكو الاحد. ويذكر ان غدليان اضطلع بدور بارز في تظاهرة مماثلة الشهر الماضي عندما قام حشد يقدر بنحو ٣٠٠ الف شخص بمسيرة في العاصمة. (و ص ف، رويتر)

تتناوله تفصيلاً انتهاكات حقوق الانسان

بكين انتقدت التقرير الاميركي ووصفته بأنه تشويه للحقائق

انتقدت بكين امس تقرير وزارة الخارجية الاميركية الذي تناول تفصيلا انتهاكات حقوق الانسان في الصين ووصفته بأنه تشويه للحقائق وتدخل غير مقبول في شؤونها الداخلية.

ورأت "صحيفة الشعب" الرسمية ان "التقرير السنوي لوزارة الخارجية الاميركية عن حقوق الانسان يشوه عمدا الحقائق في الصين ويستخدم حقوق الانسان ذريعة للتدخل تدخلا فاضحا في شؤوننا الداخلية".

وكان التقرير المسهب عن حقوق الانسان في انحاء العالم الذي قدمته اول من امس وزارة الخارجية الاميركية الى الكونغرس لاحظ ان الموقف في الصين "تدهور بدرجة كبيرة" عام ١٩٨٩. واتهم الشرطة الصينية "بالافراط" في استخدام "القوة من دون تمييز" في قمع متظاهرين في التيبيت والجيش بارتكاب "مذبحة" في بكين في حزيران الماضي عندما سحقت "حركة سلمية بقيادة الطلاب كانت تسعى الى الحصول على قدر اكبر من الحرية للشعب الصيني".

واشارت "صحيفة الشعب" الى ان رواية وزارة الخارجية الاميركية لهجوم الجيش على ساحة تيان ان مين في بكين "تشويه بالغ" موجه الى المبادىء الشيوعية التي قامت على اساسها الصين الحديثة. واكدت ان مواطني الصين يتمتعون بالحقوق المدنية.

ورأى ديبلوماسيون ان من الصعب ان تهاجم بكين التقرير على كل الجبهات لان بعض الاتهامات التي وجهتها واشنطن تستند الى معلومات من مصدر صيني رسمي. ولاحظوا ان الرد الاول جاء في تعليق مقتضب في احدى الصفحات الداخلية لـ"صحيفة الشعب" الناطقة باسم الحزب الشيوعي الصيني وبدا مخففا اكثر مما كان متوقعا.

وقال ديبلوماسي آسيوي في بكين: "لا بد ان الصينيين الذين اكتفوا بتسجيل شكوى خفيفة، لا يزالون يحاولون تعزيز العلاقات مع الاميركيين".

وتوقع الديبلوماسيون استدعاء السفير الاميركي في بكين السيد جيمس ليلي الى وزارة الخارجية الصينية لتسليمه احتجاجا رسميا.

وذكروا ان "صحيفة الشعب" لم تعلق على تأثير هذه المسألة المثيرة للجدل على العلاقات الصينية - الاميركية. (رويتر، أ ب)

مليون شخص كانوا في استقباله

ميتران تعهّد مساعدة بنغلادش على تجاوز مشكلة الفيضانات

الرئيس فرنسوا ميتران - الى اليسار - ورئيس بنغلادش حسين محمد ارشاد في مطار دكا امس. (رويتر تيليفوتو)

تعهد الرئيس فرنسوا ميتران، بعيد وصوله امس الى دكا في زيارة رسمية لبنغلادش هي الاولى لرئيس فرنسي، ان يقدم كل مساعدة تستطيعها فرنسا لمساعدة هذا البلد في ايجاد حل للآثار المدمرة للفيضانات فيه.

وقال في حفلة استقبال اقامها له محافظ العاصمة: "جئت الى بنغلادش لاطلع شخصيا ومباشرة على احوال شعبها الذي واجه ويواجه بشجاعة قسوة الطبيعة".

ومعلوم ان مياه الفيضانات الموسمية تغطي مرات عدة في كل عقد، معظم اراضي بنغلادش فتتلف المحاصيل الزراعية وتدمر المنازل وتنشر الامراض وسوء التغذية، الامر الذي جعلها من افقر دول العالم.

واضاف ميتران: "انني اناشد العالم الا يساعد بنغلادش فحسب، بل اطلب منه ان يقدم اليها الوسائل التي تتيح لها زيادة مواردها بحيث تستطيع بناء مستقبلها (...) وانا فخور لان فرنسا كانت السباقة في هذه الجهود". وعاد في حديثه الى الفترة التي شارك فيها الجنود الفرنسيون سكان بنغلادش في مواجهة الجيش البريطاني الذي احتل البنغال ليقيم عليها الامبراطورية الهندية. وخلص الى "ان روابط علاقتنا متأصلة في التاريخ".

وكان الرئيس الفرنسي، الذي يرافقه وفد يضم ٢٦٠ شخصا بينهم سبعة وزراء، حظي باستقبال رسمي وشعبي تقدمه رئيس بنغلادش حسين محمد ارشاد الذي رافقه في موكب من المطار حيث احتشد نحو مليون شخص على طول الطريق الى العاصمة لتحية "صديق العالم الثالث" و"رائد الحوار بين الشمال والجنوب".

على صعيد اخر رفض ميتران ضمنا احتجاج الولايات المتحدة على القرار الذي اعلنه اول من امس في اسلام اباد بالموافقة على بيع باكستان محطة للطاقة النووية. وقال ردا على اسئلة الصحافيين لدى وصوله الى دكا: "ليحتجوا اذا كانوا يريدون الاحتجاج".

وكانت وزارة الخارجية الاميركية انتقدت ضمنا في بيان لها الصفقة وقالت "ان فرنسا وافقت على ما يبدو على بيع محرك نووي من غير ان تطلب موافقة باكستان على الضمانات الكاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية التي تشمل كل النشاطات النووية في باكستان وليس فقط العنصر المستورد". واضافت: "نعتقد ان طلب ضمانات كاملة كان يمكن ان يقدم مساهمة اكثر مغزى لتعزيز الجهود الدولية لمنع التلوث النووي".

ويشار الى ان فرنسا وضعت حدا لتعاونها النووي مع باكستان قبل ١٢ سنة بضغط من الولايات المتحدة. (ي ب، و ص ف)

اقتراح سوفياتي لتحديد القوات في اوروبا الوسطى

فيينا - و ص ف - صرح امس السيد كلاوس ديتر ارنست رئيس وفد المانيا الشرقية في مفاوضات فيينا لنزع الاسلحة التقليدية من اوروبا، في مؤتمر صحافي، ان الاتحاد السوفياتي اقترح من جانب واحد ان يحدد عدد قوات الجانبين في اوروبا الوسطى بـ٧٠٠ الف او ٧٥٠ الف جندي.

واوضح ارنست ان الدول المعنية بالاقتراح هي المانيا الغربية وبلجيكا واللوكسمبور وهولندا والدانمارك بالنسبة الى حلف شمال الاطلسي والمانيا الشرقية وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا والمجر في حلف فرصوفيا. واضاف ان هذا الحد الاقصى يشمل القوات الوطنية والقوات الاجنبية المتمركزة.

واشار الى ان المبادرة التي لا تشكل اقتراحا رسميا للدول الشرقية، لا تعيد النظر في اتفاق اوتاوا بين دول حلف الاطلسي الـ١٦ ودول حلف فرصوفيا السبع والقاضي بتحديد القوات السوفياتية والاميركية المتمركزة في المنطقة نفسها بـ١٩٥ الف جندي والسماح للولايات المتحدة بابقاء ٣٠ الف جندي اضافي في اوروبا.

ميتران دعا الى مساعدة دوكليرك

تأجيل اجتماع القمة في زائير بعد معارضة "المؤتمر الوطني الافريقي"

نلسون مانديلا يستقبل في منزله في سويتو السفير البريطاني في جنوب افريقيا السير روبن رينويك. (رويتر تيليفوتو)

افاد امس مصدر حكومي في جوهانسبورغ ان اجتماع القمة بين رئيس جنوب افريقيا فريديريك دوكليرك ورؤساء خمس دول افريقية الذي كان مقررا عقده غدا السبت، ارجىء الى موعد لاحق.

وامتنع مسؤولون في مكتب دوكليرك عن التعليق على تأجيل الاجتماع، لكن مساعدا لرئيس جنوب افريقيا كشف ان العاملين في مكتب الرئيس "ابلغ اليهم حدوث تغيير في البرنامج" وان وزير الخارجية السيد بيك بوتا سيصدر اليوم على الارجح بيانا في هذا الشأن.

اما وكالة انباء زائير الرسمية فقالت ان تغيير موعد اللقاء ناجم عن "نقص في استعدادات الاستقبال في غبدوليت" ضاحية العاصمة كينشاسا. ووصفت القمة بانها "لقاء مشاورات".

ويذكر ان الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو اعلن استضافة لقاء لدوكليرك ورؤساء الغابون وزامبيا وساحل العاج وملاوي، في اول عملية "خرق" للعزلة الديبلوماسية والسياسية التي فرضت على جنوب افريقيا. وعارضت منظمة "المؤتمر الوطني الافريقي" في شدة الاجتماع، فيما انتقده الرئيس الزامبي كينيث كاوندا من غير ان يحدد موقفا واضحا من حضوره.

في دكا صرح الرئيس فرنسوا ميتران انه ينبغي مساعدة رئيس جنوب افريقيا في محاولته القضاء على التمييز العنصري. وقال في حديث مع الصحافيين شمل مواضيع مختلفة انه "يجب مساعدة دوكليرك ولكن مع تقدير وقت ما تفعله وحجمه. ان اطلاق نلسون مانديلا امر جيد الا انه لم يغير معطيات المشكلة في العمق".

في اديس ابابا دان مجلس الوزراء لمنظمة الوحدة الافريقية بريطانيا بسبب قرارها المنفرد رفع الحظر على الاستثمارات في جنوب افريقيا، معربا عن امتنانه وتقديره للمجموعة الاقتصادية الاوروبية لقرارها ابقاء العقوبات المفروضة على نظام بريتوريا.

وجاء في بيان لوزراء الخارجية للمنظمة الافريقية "ان المجلس يعتبر ان القرار البريطاني الذي يأتي في وقت يقوم اجماع دولي على ضرورة ابقاء العقوبات واشكال الضغط الاخرى الى ان يتخذ نظام بريتوريا اجراءات رجوع عنها، هو قرار مؤسف للغاية".

في لندن قال الاسقف الانغليكاني تريفور هدليستون المناهض لسياسة التمييز العنصري في جنوب افريقيا ان مانديلا حريص على زيارة لندن لالقاء كلمة في حفلة ستقام تكريما له في نيسان المقبل.

واوضح انه اتصل هاتفيا بمانديلا لدعوته الى حضور حفلة تكريمية تقام في ملعب ويمبلي في العاصمة البريطانية في ١٦ نيسان الذي يصادف عطلة عيد الفصح.

ويشار الى ان حفلة في مناسبة الذكرى السبعين لولادة مانديلا اقيمت في ملعب ويمبلي في ١٩٨٨ ونقلت مباشرة الى ملايين المشاهدين في انحاء العالم. (و ص ف، اب، رويتر)

تونس: الشرطة تعتقل ٤٧٨ طالبا

تونس - رويتر - افاد بيان رسمي في تونس امس ان الشرطة اعتقلت ٤٧٨ طالبا لاستجوابهم بعد اعتصامهم في مبان جامعية الثلثاء الماضي وان ٩٤ طالبا جندوا في الجيش فورا.

وقال البيان الذي تلي في نشرة الاخبار التلفزيونية ان معظم المعتقلين اوقفوا وهم يقومون باعمال عنف او يحاولون اجبار طلاب اخرين على الانضمام الى الاعتصام. واضاف ان بعض الطلاب سيطلق مساء بينما يستمر استجواب الاخرين.

مقدونيا (يوغوسلافيا): اعمال عنف عرقية في تظاهرة للالبان

بلغراد - و ص ف - بث امس تلفزيون بلغراد ان ٦١ شخصا من اصل الباني من سكان مقدونيا في جنوب يوغوسلافيا، اعتقلوا اول من امس اثر تظاهرة ضمت مئتي شخص في كومانوفو وجرح خلالها متظاهران وشرطيان. واضاف انه افرج عن ثلاثين منهم ليلا.

وقد اراد المتظاهرون، الذين قدم بعضهم بحسب السلطات المحلية من كوسوفو، التضامن مع مواطنيهم في هذا الاقليم الذي يتمتع بحكم ذاتي تحت وصاية الصرب وحيث فرض منع التجول بعد بضعة ايام من الاضطرابات القومية الالبانية.

واثارت التظاهرة "غضب" المقدونيين والصرب في هذه الجمهورية الذين وصفوا حركة احتجاج الالبان بانها "تحرش الباني". واحرق ٢٢ متجرا اصحابها من الالبان "كان اختبأ فيها متظاهرون".

"مجاهدين خلق": تظاهرات ضد النظام في ايران

جنيف - و ص ف - قالت امس منظمة "مجاهدين خلق" الايرانية المعارضة ان طهران ومدنا ايرانية رئيسية اخرى شهدت هذا الاسبوع تظاهرات عفوية مناهضة للنظام الاسلامي.

واوضحت المنظمة التي تتخذ بغداد مقرا لعملياتها، ان هذه التظاهرات دارت في اصفهان وتبريز وهمذان وشيراز. واشارت الى انه في معظم حالات الاحتجاج، واجه المتظاهرون "حراس الثورة" الايرانيين واطلقوا هتافات معادية "لنظام رجال الدين" في طهران.

مقامات الانحلال والانحطاط

هل هذه كل الحقيقة عن الهجرة اليهودية للروس في عصر "البيريسترويكا"؟ تسرب وتدفق وفيضان؟ ارقام وحسابات وتوقعات؟ ايام وشهور وسنوات؟ مئات والوف ومئات الالوف؟

ام ان الهجرة هي من علامات زمن الانحلال والانحطاط يقال فيه من التفاهات ان الحق ليس على السوفيات، لان هؤلاء لم يفعلوا سوى التكفير عن اهدار حقوق الانسان ومنها حق المواطنين في السفر والترحال!

البيان في كشف ما يبيت لمصير العرب والانسان ، يجادل امير البادية وموئل العطشان، ان الهجرة شر مستطير واضح للعيان. خطر مقبل مدبر حطه قيصر الكرملين في السياق المؤدي الى المخطط (انتبه للعلاقة بين السياق والمخطط!) الذي لا يزال يتغذى من الوسواس الخناس ليهود خيبر.

انتهى الاستماع. اقفل، يا اخي في العروبة، الموجة التي جعلتنا والمستمعين الكرام، تتقاطع مع صوت الاذاعة الشجية لامبراطورية "مدن الملح" الصحراوية. ما الجديد في دنيا الاغاني لابي الفرج الاصفهاني؟

عفوا للمزاج السمج القطري الرجعي الذي لا يريد ان ينضبط باسم الرصانة والرزانة، فيما المؤامرة مستمرة على خطوط للفصل وبوابات للعبور جديدة بين "عواصم القرار"، بهدف النيل من المناعة المكتسبة (الكامنة بين الصالومي ونهري الموت والكلب) لمجلسي التعاون الخليجي والاقليمي وشقيقهما المغربي المستلقي بين بطاح تونس وشط النوق.

ليسكت المذيع النداب قاتل الله الاستسلاميين من كل الانواع والالوان! الموقف خطير يا شيخ المتكلمين، هات لنا شيئا من تقديراتك يشفي الغليل.

يتردد صاحبنا قليلا، ثم يستوي مدليا بملاحظات ثلاث لتفسير الغامض من الاحداث "تفسيرا متماسكا"، على ما يقول. الاولى ان ما يجري في نواحي بيروت الشرقية من تفكيك لنواة الكيان، يخدم في "نهاية المطاف" السيناريو الدولي الذي يعد البنية الاقليمية اللازمة لاستيعاب المهاجرين الجدد من اليهود الروس. والثانية ان الاطار العام للهجرة اليهودية الجديدة، يعبر "من حيث الاساس" عن سياسة بديلة للاتحاد السوفياتي حيال اسرائيل. اما الثالثة والاهم ، فتنطلق من كون الامداد البشري الحيوي للدولة العبرية حصيلة لتوافق سوفياتي - اميركي يضع منطقة الشرق الاوسط امام خطر قيام اسرائيل ثانية قد تكون "اسرائيل الكبرى" التي تحدث عنها اسحق شامير.

ماذا يقول لشيخ المتكلمين اصحاب الاحزاب والمنظمات الذين استولدوا من التبعية للمظلة السوفياتية مقولة "الحليف الاستراتيجي"؟ هل من جديد عند العرب للرد على التقارب السوفياتي - الاسرائيلي بعدما كانت الهجرة المعاكسة تزيد عن الهجرة الوافدة ، وصار العامل الديموغرافي الفلسطيني يهدد بقلب التوازن السكاني لاسرائيل؟!

ميشال نوفل

ندّدوا بالفساد وبنفوذ "الامبرياليين الاجانب"

الفيليبين: المتمردون نشروا "تطلعات" واقترحوا دستوراً يقضي باللامركزية

نشر قادة التمرد العسكري ضد الرئيسة الفيليبينية كوراسون اكينو، للمرة الاولى، وثيقة "تطلعات" سياسية نددوا فيها بفساد النظام وبنفوذ "الامبرياليين الاجانب" مقترحين دستورا جديدا يقضي باللامركزية.

ونفوا في الوثيقة التي تلقتها امس الصحف الفيليبينية، قبل ثلاثة ايام من الذكرى الرابعة لاطاحة الديكتاتور فرديناند ماركوس ، رغبتهم في اقامة ديكتاتورية عسكرية مركزية. وحملت الوثيقة توقيع الاسم المختصر لحركة "التحالف الثوري لجماهير الشعب الفيليبيني وجنوده" (ر.ا.م) الذي استخدمه الضباط الذين حاولوا في كانون الاول الماضي اطاحة اكينو في انقلاب عسكري اوقع اكثر من مئة قتيل وادى الى تدخل الطيران الاميركي.

واستند قادة التمرد الى التغييرات السريعة في اوروبا الشرقية والتطلع الى الحصول على "حق تقرير المصير" ودعوا الى "الثورة" لتحقيق "استقلال وطني حقيقي واستعادة السيادة وتحرير الشعب الفيليبيني من اغلال الامبريالية الاجنبية ومعاونيها الفيليبينيين".

وكانت حركة "ر.ا.م" التي تضم فصائل عسكرية مختلفة قامت اساسا بدور حاسم في اطاحة ماركوس وتولي اكينو الحكم في ٢٥ شباط ١٩٨٦، وسرعان ما تحولت ضد الرئيسة.

واتهموا اكينو "بخداع الشعب" واكدوا عدم امكان احراز اي تقدم "قبل انتهاء هذا النظام".

واقترحت الوثيقة "دستورا جديدا" يحترم "تعددية" الشعب الفيليبيني و"تنوعه"، وارساء مبدأ الاحتراف في الادارة والقوات المسلحة وتطوير اقتصاد وطني قائم على الاكتفاء الذاتي مع الحد من القروض الخارجية وتحسين الخدمات الاجتماعية.

الا انهم لم يشيروا الى حلول خاصة لمسألة الثورة الماركسية المسلحة في المناطق الريفية او الى ثقل الديون الخارجية البالغة ٢٦،٩ مليار دولار والتي تمتص ٤٠ في المئة من نفقات الموازنة.

مقتل عالم اميركي

من جهة اخرى افاد امس مصدر رسمي ان العالم الجيولوجي الاميركي جون ميتشل (٤٢ عاما) وزوجته ماريلو ووالدها الفيليبيني قتلوا بالرصاص في بلدة باليان في اقليم بوهول على مسافة ٦٣٠ كيلومترا جنوب مانيلا.

وحمل الجيش الفيليبيني "جيش الشعب الجديد"، الجناح العسكري للحزب الشيوعي الفيليبيني المحظور، تبعة الجريمة. لكن السفارة الاميركية في مانيلا اشارت الى احتمال ارتكاب الجريمة بدافع السلب.

ويذكر ان "جيش الشعب الجديد" اعلن منذ نهاية ١٩٨٧ مسؤوليته عن مقتل ستة اميركيين بينهم ضابط برتبة كولونيل. (أ ب، رويتر، و ص ف)

الشرقية في حلقة مفرغة

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

وتدعو الجيش اللبناني الى الانضمام الى شرعيتهما، ولا العرب الذين يدعمون الطائف والهراوي وحكومته، قدموا اي دعم مادي لاعادة تجهيز الوية الجيش اللبناني التي يقودها العماد اميل لحود.

واكدت مصادر سياسية مطلعة في هذا المجال ان الدولة اللبنانية غير قادرة بالاموال المتوافرة لديها على اعادة تجهيز هذه الالوية، وان فعلت ذلك فإن سعر صرف العملة الوطنية سيعاني مزيدا من التدهور كما حصل في عهد الرئيس امين الجميل.

وأوساط حكومة الرئيس سليم الحص لا تكتم شكواها من الموقفين العربي والاميركي، وتقول ان الذي يعلن باستمرار انه مع الرئيس الهراوي وحكومته عليه أن يوفر الدعم للجيش بقيادة العماد لحود حتى تكون الشرعية قادرة، أقله على الوقوف في وجه العماد عون عسكريا، ليعيد حساباته السياسية ويتخلى عن مواقفه الرافضة للشرعية ولاتفاق الطائف.

المسعى الفلسطيني

وواصل الوفد الفلسطيني برئاسة السيد زيد وهبة مهمته في نطاق مبادرة رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات لانهاء النزاع في الشرقية، فزار عصر امس البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير في بكركي واطلعه على بنود المبادرة واهدافها.

وبعد اللقاء تمنى وهبة الاخذ بتوجيهات البطريرك صفير "الاب الروحي ليس لكل اللبنانيين فقط بل للفلسطينيين ايضا". واوضح انه يقوم بهذه المبادرة "وفاء للشعب اللبناني وموقفه من الشعب الفلسطيني"، آملا في التعاون مع هذه المبادرة.

ونقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن مصدر مسؤول في حركة "فتح" في صيدا ان مبادرة عرفات تحترم "مبادىء اتفاق الطائف" وهي تقضي بنشر قوة عربية على خطوط المواجهة بين الجيش و"القوات اللبنانية" من جهة وعلى خطوط التماس بين شطري بيروت من جهة اخرى. ويتم هذا الانتشار في اشراف نحو ١٢ ضابطا من حركة "فتح" وتؤلف قوة الفصل من مقاتلين فلسطينيين يأتون من اليمن حيث يقيمون منذ عام ١٩٨٢.

وتنص خطة عرفات تحديدا على انسحاب "القوات اللبنانية" من بيروت، خصوصا من منطقة الاشرفية، نحو معاقلها في الشمال اي في كسروان وجبيل، وعلى تخلي العماد عون عن منصبه رئيسا للحكومة العسكرية التي عينت في ايلول ١٩٨٨، على ان يحتفظ بدور سياسي في اطار يحدد في ما بعد. كذلك تدعو الخطة الى انسحاب الجيش السوري من بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية حيث ينتشر منذ شباط ١٩٨٧ وايار ١٩٨٨.

وقال المصدر نفسه ان الوفد الفلسطيني الذي من المقرر ان يلتقي رجال الدين في المنطقة الشرقية ينوي زيارة الرئيس الهراوي. ومن المقرر ان ينضم مسؤولون فلسطينيون رفيعو المستوى من منظمة التحرير الى الوفد من تونس.

واعلن ان الوفد هو على "اتصال دائم" بقيادة منظمة التحرير في تونس وصيدا.

مناوشات

على الصعيد الامني شهدت المحاور المحدثة في قلب المنطقة الشرقية مناوشات متفرقة اوقعت ٦ جرحى وتخللها اطلاق قنائف مدفعية متفرقة طاولت احياء سكنية متاخمة لخطوط المواجهة.

وترافقت هذه المناوشات مع استمرار "الحرب الاعلامية" بين الطرفين، فيما التقت لجنة الوساطة اعضاء اللجنة العسكرية المشتركة ولم تفلح في البدء بفتح الطرق وتثبيت وقف النار، ثم اجتمعت بعد الظهر مع العماد عون في قصر بعبدا.

وترددت امس معلومات مفادها ان نائب قائد "القوات" المحامي كريم بقرادوني الذي سعى قبل ايام الى تقريب المواقف بين العماد عون والدكتور جعجع، غادر لبنان الى الخارج ربما لاجراء اتصالات، او لان مسعاه واجه عثرات.

وعلم ايضا ان المستشار السياسي للدكتور جعجع والمدير العام السابق للامن العام السيد زاهي البستاني وصل امس الى جونية (راجع ص ٢ و٣).

وقف بيع "سوثبي" القطع الاثرية اللبنانية

نيويورك - رويتر - اصدرت اول من امس المحكمة العليا في مانهاتن امرا موقتا بتجميد التصرف بقطع فضية اثرية تعود الى العصر الروماني ويطالب بها لبنان.

وصرح القائم بأعمال السفارة اللبنانية في واشنطن السيد بسام نعماني في شهادته امام المحكمة ان الحكومة اللبنانية بحثت عن اي وثائق في لبنان وفي السفارة اللبنانية في سويسرا تتضمن تسجيلا لتصدير القطع الفضية من دون تصريح حكومي. واضاف انه لم يتسن الحصول على مثل هذه الوثائق".

وحددت المحكمة جلسة ثانية في ٢ اذار لاتخاذ قرار في ما اذا كان لا وجه لاقامة الدعوى او انه سيتم النظر فيها.

إشارة الى قريب

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الوحدة والصداقة".

واطلع بن علوي، الذي تتولى بلاده رئاسة مجلس التعاون الخليجي الذي يضم، الى عمان، السعودية والبحرين ودولة الامارات وقطر والكويت، رفسنجاني على نتائج القمة العاشرة لقادة دول المجلس التي عقدت في كانون الاول الماضي في مسقط.

ويذكر انه على اثر هذا الاجتماع فوضت الدول الست الاعضاء الى سلطنة عمان القيام بوساطة جديدة بين العراق وايران بغية دفع عملية السلام المجمدة منذ اكثر من سنة.

واعرب بن علوي عن الامل في ان "تؤدي السياسة التي تتبعها ايران حاليا الى الاستقرار والامن في الخليج وان تسفر عن تنمية للعلاقات بين دول المنطقة".

في دمشق ابلغ وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع الى السيدة بيغي ساي شقيقة الرهينة الاميركية المحتجزة في لبنان تيري اندرسون ان مقال الصحيفة الايرانية "اشارة جيدة" وانه سيتوجه قريبا الى طهران في محاولة لدفع عملية اطلاق الرهائن الاجنبية في لبنان. وقال: "آمل ان اتمكن من التوصل الى نتائج جيدة". واوضح لها ان سوريا اكدت للزعماء الايرانيين "ان من مصلحتهم العمل معنا على اطلاق الرهائن".

ولكن الشرع لفت شقيقة اندرسون الى ان اطلاق الرهائن يبقى عملية صعبة ما لم تنته الفوضى في لبنان نتيجة التقاتل بين مختلف الافرقاء. وقال ان محتجزي الرهائن يشعرون الان بالارتياح نتيجة "فقدان" الامن في لبنان، لكنهم مع عودة الهدوء "سيجدون انفسهم معزولين وسيسارعون الى التخلي عن رهائنهم".

ولاحظ ان الولايات المتحدة لا تستخدم نفوذها كما ينبغي لاعادة السلام الى لبنان او لتشجيع ايران على الضغط على الخاطفين لاطلاق المحتجزين الاجانب.

ويشار الى ان بيغي ساي كانت وصلت الى دمشق فجر امس يرافقها عدد من الصحافيين. وافادت مصادر قريبة منها انها تأمل في لقاء مسؤولين سوريين سعيا الى الحصول على دعم لاطلاق شقيقها والرهائن الاميركية الثماني الاخرى.

وبيغي ساي التي امضت في دمشق اسبوعا العام الماضي، لم تزر لبنان قط لكنها زارت الحدود السورية - اللبنانية لتكون "اقرب فكريا من شقيقها" تيري اندرسون مدير الشرق الاوسط لوكالة "الاسوشيتدبرس" الاميركية الذي احتجزته في اذار ١٩٨٥ في بيروت الغربية منظمة "الجهاد الاسلامي" الموالية لايران. (ي ب، و ص ف، ا ب)

بعدما أعطت مصر

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

وهي المرة الاولى يهدد رابين بالانسحاب من الحكومة منذ شارك شامير في اقتراح اجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة، ويكشف ان موقف مصر من هذا الموضوع يجعل الحوار ممكنا الان. ورأى المحللون ان قرار المكتب السياسي لحزب العمل الذي يتمتع هذه المرة بتأييد رابين يشكل تحذيرا حقيقيا لشامير.

ورفض وزراء في تكتل "ليكود" تحذير شريكهم في الحكومة وسط تصاعد الخلاف بين اجنحته. وصرح نائب وزير الخارجية بنيامين نبتنياهو "باسم الوزراء من ليكود" انه "لا يؤمن بالتحذيرات والانذارات. اني لا اتعامل مع سياسة الانذار ولا اتنازل امامها".

في القاهرة نفى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس (ابو مازن) وجود خلافات في وجهات النظر بين مصر ومنظمة التحرير.

ونسبت وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية الرسمية الى "ابو مازن" الذي يزور القاهرة على رأس وفد فلسطيني منذ الاربعاء، ان ثمة تنسيقا وتفاهما سياسيا بين الجانبين في كل ما يتعلق بمسيرة السلام ومواجهة التطورات على الساحتين الفلسطينية والدولية. واضاف ان "بعض الاطراف" يهمه تأكيد وجود مثل هذا الخلاف "بسبب الازمات الداخلية في اسرائيل".

من جهة اخرى تسلم "ابو مازن" رسالة من الرئيس حسني مبارك لنقلها الى رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات تتعلق بـ"التنسيق بين مصر ومنظمة التحرير في شأن القضية الفلسطينية ولاسيما منها ما يتعلق بالحوار الفلسطيني - الاسرائيلي". (رويتر، و ص ف، ي ب)

بون رفضت "الضمانات"

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

ان تدخل هذه الدول في المفاوضات السياسية التي اقرها مؤتمر اوتاوا" بين حلف شمال الاطلسي وحلف فرصوفيا.

وكان رئيس الوزراء البولوني السيد تاديوش مازوفيتسكي طلب اول من امس ان تشارك بولونيا في المفاوضات في شأن الوحدة الالمانية والحصول الى ضمانات تأخذ شكل معاهدة مع الالمانيتين توقع رسميا بعد قيام المانيا الموحدة.

ورأى المراقبون ان موقف حكومة بون من الطلب البولوني يخفي خلافات جذرية على الحدود البولونية داخل الائتلاف الحاكم في بون. ففي حين يعتبر المستشار الالماني الغربي هلموت كول ان المسألة لا يمكن ان تسويها نهائيا الا "حكومة وبرلمان لالمانيا موحدة"، يكرر وزير خارجيته السيد هانس ديتريش غينشر ان الحدود البولونية لن تطرح اطلاقا على بساط البحث.

في فرصوفيا اكد رئيس البنك الدولي السيد باربر كونابل ان المصرف سيقدم قروضا الى اوروبا الشرقية قيمتها ٥ مليارات دولار لتعزيز الاصلاحات الاقتصادية.

ووقع في هذا السياق اتفاقات يقدم بموجبها قروضا اولى لبولونيا قيمتها ٣٦٠ مليون دولار من اجل "دعم التحول في بولونيا الى اقتصاد يعتمد على السوق الحرة والمساعدة على تغيير البنى الاقتصادية والنظم المصرفية والصناعية وادارة الديون وتعزيز حماية البيئة". (و ص ف، رويتر، ا ب، ي ب)

المنظمة اعتبرت توطينهم

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

من اعمال الحرب يستدعي ردا انتقاميا". وقال ان التوطين هو بمثابة "شن حرب" على الشعب الفلسطيني والعالم العربي، الامر الذي قد يدفع منظمة التحرير الى التشدد من جديد. وحذر من ان "الفلسطينيين مستعدون لانهاء كل شيء بما في ذلك مبادرتهم السلمية وليسوا مستعدين لقبول مزيد من الخداع".

في واشنطن اكد وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الاميركي ان تأكيدا من اسرائيل لوقف اقامة مستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة، يساهم في تسوية مسألة الرحلات المباشرة بين موسكو وتل ابيب. لكنه اقر بانه "غير متفائل" بالتوصل الى هذا الاتفاق.

في القاهرة نسبت صحيفة "الاهرام" الى العقيد معمر القذافي ان هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل ستؤدي الى حرب جديدة بين العرب واسرائيل"، محملا الولايات المتحدة تبعة الهجرة. ورأى ان "العرب لا يمكنهم منع هجرة اليهود السوفيات لانهم غير قادرين على الوقوف في وجه الولايات المتحدة. لا اعتقد ان العرب قادرون اليوم على معاقبة اميركا".

في عمان حذر الامين العام لمجلس التعاون العربي السيد حلمي نمر من خطر هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل، وناشد العرب التحرك فورا للافادة من التغييرات الجارية في اوروبا الشرقية. (و ص ف، رويتر، ي ب)

واشنطن قد تمنح مصر عددا من الدبابات ستسحبها من اوروبا

واشنطن - رويتر - اعلنت الناطقة باسم وزارة الخارجية الاميركية السيدة مارغريت تتوايلر امس ان الولايات المتحدة تدرس تقديم عدد من الدبابات التي لم تعد في حاجة اليها في اوروبا الى مصر ودول اخرى.

واوضحت انه "نظرا الى الجهود الحالية الرامية الى تحديث الجيش الاميركي، بات عدد الدبابات من طراز "م - ٦٠ - أي. ١" الموجودة في اوروبا زائدا عن حاجة الجيش (...) وباعتبار مصر من الحلفاء الرئيسيين خارج حلف شمال الاطلسي فانها مرشح رئيسي لتلقي جزء كبير من هذه الدبابات. ومن المقرر ان تحل اي دبابات اميركية محل الدبابات السوفياتية بحيث لا تكون ثمة زيادة في المخزون من المعدات المصرية".

وكانت صحيفة "الواشنطن تايمس" كشفت ان الحكومة الاميركية ستقدم الى مصر ٧٠٠ دبابة لن تكلف الا مصاريف الشحن فحسب. ولن تدفع مصر بذلك سوى مليون دولار لمعدات قيمتها ١٤٠ مليون دولار.

إجراءات صارمة

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الثلثاء وان الجنود صادروا بندقيتين منهم. واضاف البيان ان اثنين من الفلسطينيين يشتبه في انهما من الزعماء المحليين لحركة "فتح" ويشتبه في ان الثالث يرأس خلية تابعة لـ"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين".

وتعتقد السلطات ان هؤلاء نظموا احتجاجات في منطقة نابلس وهجمات على فلسطينيين متهمين بالتعاون مع اسرائيل.

واعلنت الشرطة انها اعتقلت نحو ٥٠ فلسطينيا في القدس الشرقية هذا الاسبوع لاستجوابهم في شأن هجمات في الآونة الاخيرة منها اشعال النار في سيارات.

من جهة اخرى، دمر منزل تقيم فيه عائلة عنصر من "القوة الضاربة" للانتفاضة في القطاع، بناء على امر من الجيش. (رويتر، و ص ف)

المدير المسؤول: اميل داغر — لويس الحاج و ميشال ابوجوده — فرنسوا عقل
دار التعاونية الصحفية — المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل